

الدرس الأخير من تفسير الآية الكريمة

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على نبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً بذن الله تبارك وتعالى الدرس الأخير من التعليق على تفسير الإمام ابن تيمية رحمة الله - [00:00:01](#)

في قول يومنس عليه السلام لا الله إلا أنت سبحانك أني كنت من الظالمين أهـ الإمام ابن تيمية رحمة الله كان قد تكلم عن الذنب الذي آتىه [00:00:21](#)

أهـ لما شهد لربه تبارك وتعالى أنه كان من الظالمين الله تبارك وتعالى وذا النون أذ ذهب مغاضباً فظعن أن لن نقدر عليه فنادي في الظلمات أن لا الله إلا أنت سبحانك - [00:00:41](#)

فاني كنت من الظالمين فلما تحدث الإمام ابن تيمية رحمة الله عن هذا المعنى النبي الكريم يومنس عليه السلام بظلمه نفسه وطلبه المغفرة وإن يكشف الله تبارك وتعالى ضره آهـ اراد ان يستطرد في مسألة مشهورة - [00:00:57](#)

اهـ يتحدث عنها في باب النبوات وهي المسألة المسماة بعصمة الانبياء ولفظ العصمة هذا لم يأتي لا في القرآن ولا في الحديث. وإنما جاء في آهـ سورة المائدة في قول الله تبارك وتعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك - [00:01:21](#)

وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس. الحديث هنا عن العصمة من القتل آهـ ليس المقصود آهـ العصمة من الذنب آهـ المهم آهـ ان الإمام ابن تيمية رحمة الله اراد ان يتعرض لهذه المسألة لأنها - [00:01:43](#)

آهـ مقدمة لحديثه عن ذنب يومنس عليه السلام واعترافه بالذنب اهـ وصلنا يا شباب الى صفحة ثمانية وسبعين قال الإمام ابن تيمية رحمة الله والكلام في هذا المقام مبني على اصل - [00:02:01](#)

وهو ان الانبياء صلوات الله عليهم معصومون فيما يخبرون به عن الله سبحانه وفي تبليغ رسالتهات باتفاق الامة. ولهذا وجب الایمان بكل ما اوتوه كما قال الله تبارك وتعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليـنا وما انـزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - [00:02:22](#)

وما اوتـي موسى وعيسى وما اوتـي موسى وعيسى وما اوتـي النبيـون من ربـهم لا نـفرق بين اـحد منـهم ونـحن له مـسلمون فـان اـمنـوا بمـثل ما اـمنـتم به فقد اـهـتدـوا وان تـولـوا فـانـما هـم في شـقـاق - [00:02:47](#)

فـسيـكـيفـكـهم الله وهو السـمـيع العـلـيم وـقـال وـلـكـن البرـمن اـمنـ بالـله وـاليـوم الـاخـر وـالـمـلـائـكـة وـالـكـتـاب وـالـنـبـيـين وـقـال اـمنـ الرـسـول بما انـزلـ اليـه منـ ربـه وـالـمـؤـمـنـون كلـ اـمنـ بالـله وـمـلـائـكـته وـكـتبـه وـرـسـلـه - [00:03:06](#)

لا نـفرقـ بين اـحدـ منـ رـسـلـه وـقـالـوا سـمـعـنا وـاطـعـنا غـفـرانـكـ ربـنا وـالـيـكـ المصـيرـ الـإـلـامـ ابنـ تـيمـيـة رـحـمـه اللهـ شـبابـ آهـ هنا يـتـحدـثـ عنـ لـما قـالـ فيـ صـفـحةـ ثـمـانـيـةـ وـسـبـعـيـنـ وـالـكـلـامـ فيـ هـذـاـ المـقـامـ مـبـنيـ عـلـىـ اـصـلـ - [00:03:26](#)

يعـنيـ لـماـ هوـ تـحدـثـ عنـ آهـ اـعـتـرـافـ النـبـيـ الـكـرـيمـ يـوـمـنـسـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـاـنـهـ مـنـ الـظـالـمـيـنـ هـذـاـ مـبـنيـ عـلـىـ اـصـلـ وـهـوـ آهـ هـلـ الـانـبـيـاءـ يـمـكـنـ مـنـهـ الذـنـبـ ؟ـ يـعـنيـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـعـ مـنـ اـحـدـهـمـ ذـنـبـ - [00:03:46](#)

يـحـتـاجـ اـنـ يـسـتـغـفـرـ اللهـ مـنـهـ هـلـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـعـ مـنـهـمـ خـطـأـ فـيـ الـاجـتـهـادـ فـهـذـاـ مـبـنيـ عـلـىـ اـصـلـ وـهـوـ اـصـلـ مـحـكـمـ.ـ ماـ هوـ الـمـحـكـمـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ اـنـ الـانـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ - [00:04:05](#)

معـصـومـونـ فـيـماـ يـخـبـرـونـ بـهـ عـنـ اللهـ وـفـيـ تـبـلـيـغـ رسـالـتـيـ بـاـتـفـاقـ الـأـمـةـ وـاـضـحـ الـإـلـامـ ابنـ تـيمـيـةـ اـرـادـ انـ يـذـكـرـ الـقـدـرـ الـمـحـكـمـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ.ـ وـهـوـ اـنـ الـانـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ مـعـصـومـونـ - [00:04:22](#)

فيما يبلغون عن الله تبارك وتعالى ثم يدخل من هذا القدر المحكم المتفق عليه المجمع عليه الى محل النزاع او محل الخلاف وهو هل يمكن آآ ان يصدر من الواحد منهم - [00:04:40](#)

خطأ في تبليغ الرسائلات عن الله ثم ينسخ الله هذا الخطأ ويحكم الله اياته المسألة الثانية المتنازع فيها هل يمكن ان يقع من النبي من الانبياء ذنب هل يمكن ان يقع من النبي من الانبياء كبيرة؟ هل يمكن ان يخطئ النبي من الانبياء الكرام في الاجتهاد؟ [آآ كذلك هل الانبياء قبلبعثة كانوا معصومين من الكفر ونحو ذلك من الفروع وسيأتي ابن تيمية على هذه المسائل مسألة طيب نحن في صفحة تسعة وسبعين شباب قال رحمة الله بخلاف غير الانبياء فانهم ليسوا معصومين كما عصم الانبياء - \[00:05:20\]\(#\)](#)

ولو كانوا اولياء الله. ولهذا من سب نبيا من الانبياء قتل باتفاق الفقهاء. ومن سب غيرهم لم يقتل طبعا يقصد وان كان من من سب غيرهم اثما يعني هذا امر اخر - [00:05:44](#)

يبقى هذا هو الامر الثاني المتفق عليه الامر الاول اتفقوا عليه ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون فيما يخبرون به عن الله وفي تبليغ رسائلات الله الامر الثاني ان كل من سوى الانبياء ليس معصوما. واضح؟ ثم ذكر مسألة لم يعني آآ لم ليست مقصودة في البحث - [00:05:58](#)

من سب نبيا من الانبياء قتل باتفاق الفقهاء بخلاف من سب غيره قال ابن تيمية رحمة الله وهذه العصمة الثابتة للانبياء هي التي يحصل بها مقصود النبوة. والرسالة فان النبي هو المنبئ - [00:06:22](#)

عن الله او المنبئ عن الله والرسول هو الذي ارسله الله تعالى وكل رسولنبي وليس كلنبي رسولا والعصمة فيما يبلغون عن الله ثابتة فلا يستقر في ذلك خطأ باتفاق المسلمين - [00:06:38](#)

يعني ابن تيمية رحمة الله شباب يريد ان يقول ان الذين آآ انكروا ان كان وقوع الخطأ في الاجتهد من الانبياء او ان كان وقوع الذنب آآ بحجة ان الرسالة لا تتم بذلك - [00:06:55](#)

اخطاوا لماذا؟ لأن مقصود الرسالة انما يتم اذا كانوا معصومين في تبليغ الرسالة اما امكان وقوع الذنب فهذا لا يؤثر على مقصود الرسالة كما سيأتي ان شاء الله آآ اذا مقصود الرسالة انما يتم اذا آآ كان الله سبحانه وتعالى عصمه من ان - [00:07:15](#)

يبلغوا آآ اي يخطئوا في تبليغ الرسالة اه اما اذا كانوا معصومين في تبليغ الرسالة وفيما يخبرون به عن الله فمقصود الرسالة قد تم هنا ابن تيمية الشباب سيستطرد ويتحدث عن مسألة يمكن ان تكون مشكلة في هذا الباب. وهي قصة الغرانيق - [00:07:41](#)

قصة الغرانيق باختصار ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عند الكعبة سورة النجم وفي اثناء قراءته لهذه السورة يعني حصل خطأ في قراءة هذه الآيات. يعني آآ القى الشيطان في امنيته يعني في قراءته - [00:08:06](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهم لترتجى آآ بذلك سجد آآ سجد من سمع هذا الكلام سجدوا لما سمعوا هذه الآيات فهو يعني النبي صلى الله عليه وسلم هنا كانه اخطأ في الوحي - [00:08:28](#)

ابن تيمية سيتعرض لهذه القصة ويبين ان هذه القصة آآ ثابتة وان كان انكرها بعض المفسرين خشية ان آآ يعني يعني ان ان تنفي مقصود الرسالة نقرأ الكلام وان شاء الله بعد كده نوضحها - [00:08:50](#)

قال رحمة الله ولكن هل يصدر ما يستدركه الله آآ فينسخ ما يلقي الشيطان ويحكم الله اياته يعني هذا فيه هذا نزاع يا شباب يعني هل يقع غلط من النبي من الانبياء فيما يبلغه عن الله يعني فيما يقوله للناس عن الله - [00:09:06](#)

ثم ينسخ الله هذا الخطأ ويحكم الله اياته هذا في قولان والمأثور عن السلف يوافق القرآن بذلك. يعني المأثور عن السلف ان هذا يمكن ان يحصل والذين منعوا من ذلك من المؤاخرين طعنوا فيما ينقل من الزيادة في سورة النجم - [00:09:31](#)

تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهم لترتجى وقالوا ان هذا لم يثبت ومن آآ علم انه ثبت قال هذا القاه الشيطان في مسامعهم ولم يلفظ به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:55](#)

ولكن السؤال وارد على هذا التقدير ايضا يعني ايه يا شباب؟ يعني عندنا هنا قولان قول قال بالفعل النبي صلى الله عليه وسلم القى

الشيطان في امنيته وقال كلاما بخلاف ما اوحى اليه - 00:10:09

ثم نسخ الله اه هذا الخطأ واحكم الله اياته هذا هو المشهور عن السلف وهو الذي يوافق ما جاء في سورة الحج اللي هي في قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله 00:10:27

واياته والله عليم حكيم. ثم ذكر الحكمة من ذلك وهو الابتلاء الفريق الثاني انكروا هذا اما انهم انكروا آآ هذه الزيادة اصلا يعني قالوا هذا هذه القصة خطأ باطلة او انهم قالوا لا. النبي قال الكلام كما اوحى اليه تماما. لكن الشيطان القى في مسامع الناس - 00:10:49 واضح لكن كذلك الاشكال باق. لماذا يا شباب بان آآ الوحي لم يصل الى الناس صحيحا. وقع حصل فيه غلط واضح فهذا الاشكال باق. لم يزل فلذلك يا شباب آآ هؤلاء طبعا هم المتأخرن الذين اما انكروا الزيادة او قالوا ان آآ الخطأ وقع في مسامع الناس وليس من لفظ النبي - 00:11:16

صلى الله عليه وسلم. ابن تيمية سيبين خطأ هذا التفسير آآ طبعا المشكلة هنا شباب وهذا وارد كثير جدا في كتب التفسير او في كتب الایمان في كتب اللغة او غيرها - 00:11:43

ان بعض من عنده مسلمات لا يدخل الى النص القرآني او النص الحديثي ليفهم دلالته من نفس النص وانما يحاول فقط الا يخالف ذلك النص المسلمة التي هي موجودة عنده - 00:11:58

فمثلا الشخص الذي عنده ان الانبياء لا يمكن ان يقع منهم ذنب هذه مسلمة عنده. فادا قرأ قول الله تبارك وتعالى اني لا يخاف لدی المرسلون الا من ظلم او قول ابراهيم عليه السلام والذي اطمع ان يغفر لي خطئتي يوم الدين. او قول الله تبارك وتعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:12:19

او قول مثلا ادم عليه السلام وحواء ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين او قول مثلا النبي صلى الله عليه وسلم اغفر لي ذنبي آآ دقه وجله وعلانيته وسره الى غير ذلك من النصوص - 00:12:43

هذا الشخص الذي يقرأ كل تلك النصوص فان غاية ما يريد. ليس ان يفسر تلك النصوص ولكن غاية ما يريد فقط الا تكون دلالات تلك النصوص تخالف المسلمة التي تقول ان الانبياء لا يمكن ان يقع منهم الخطأ او الذنب - 00:13:00

ادا يا شباب من الخطأ في التفسير اه الا تأخذ المعنى من نفس النص بل تحمل النص معنى في نفسك خشية ان يخالف امرا في نفسك - 00:13:18

او ل تستدل بالنص على امر لم يدل النص عليه وهذا موجود ان شاء الله سيأتي له تطبيقات حينما نتكلم عن اخطاء المفسرين التي هي مرتبطة بعقيدة عندهم يبقى هؤلاء اصحاب هذا التفسير يا شباب عندهم مسلمة وهي انه لا يمكن ان يقع خطأ في تبليغ آآنبي من الانبياء - 00:13:36

للنبي حتى لو كان الله سينسخه. هذا عندهم مسلمة من المسلمين. فلذلك لما جاءهم هذا النص الواضح في سورة الحج الذي يبين آآ ان الشيطان يمكن ان يلقي في امنية آآنبي من الانبياء ثم الله ينسخ ذلك ويحكم الايات - 00:14:00

رد هذه الدالة خشية ان يكون ذلك مناقضا لمسلمة آآ عصمت الانبياء في تبليغ الرسالة. ابن تيمية سيرد على هؤلاء قال ابن تيمية رحمه الله واما الذين قرروا ما نقل عن السلف فقالوا هذا منقول نقلنا ثابتنا لا يمكن القدر فيه والقرآن يدل عليه - 00:14:21

يعني آآ حدث الغرانيق هذا ثابت القرآن كذلك يشهد له. واضح يعني ايه يا شباب؟ يعني حتى لو قصة الغرانيق هذه لم تثبت الدالة التي جاءت في سورة الحج ثابتة - 00:14:43

وهنا عندنا قاعدة يا شباب ان انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول. دي قاعدة مهمة جدا في الاستدلال يا شباب انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول. ها قولها لكم كده بالبلدي. انت مثلا في اتوبيس بتركبه عشان تروح به مكان معين - 00:15:00

هل الاتوبيس ده لو ما جاش يبقى لازم انت لا تذهب الى هذا المكان لأ ممكن تذهب الى هذا المكان مثلا بتكتس او بسيارة واضح او باي وسيلة اخرى فانتفاء السبب المعين لا يستلزم انتفاء الاثر وانتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول. مثلا شباب عندنا اية تقول

للذين - 00:15:19

احسنوا الحسنى وزيادة. فثبتت من هذه الاية آآ رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى. وهي وهي الزيادة بالذين احسنوا الحسنى وهي الجنة والزيادة رؤية وجه الله. فواحد ممكناً يقول والله هذا التفسير لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو عن بعض -

00:15:42

الصحابة نقول له نعم لكن رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة ثبتت بادلة اخرى مثلاً وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة او حديث انكم سترون ربكم يوم القيمة. اذا ليس مجرد نفي - 00:16:02

دلالة هذه الاية على رؤية المؤمنين ربهم يستلزم ان المؤمنين لن يروا ربهم. ليه؟ لوجود دليل اخر واضح يا شباب؟ فكان ابن تيمية يقول اه حتى لو لم تثبت تلك القصة من ناحية الاسناد فان الاية تشهد لها - 00:16:19

طيب قال ابن تيمية رحمة الله قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته - 00:16:39

والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم. وان الظالمين لفيف شقادق بعيد. ولابعد الذي اوتوا العلم انه الحق من ربكم فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم - 00:16:51

فالايات في تفسير هذه الاية معروفة ثابتة في كتب التفسير والحديث والقرآن يوافق ذلك. فان نسخ الله لما يلقي الشيطان واحكامه اياته انما يكون لرفع ما وقع في اياته - 00:17:10

وتمييز الحق من الباطل. حتى لا تختلط اياته بغيرها اه وجعل ما القى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم انما يكون اذا كان ظاهراً يسمعه الناس لا باطل - 00:17:27

في النفس والفتنة التي تحصل بهذا النوع من النسخ من جنس الفتنة التي تحصل بالنوع من النسخ. يعني بعض الناس يا شباب قال آآ انما هو حديث نفس. يعني الشيطان يلقي في نفس النبي لكن النبي لا يتكلم بهذا - 00:17:43

وبعضهم قال النبي يتكلم بالوحى لكن الشيطان يلقي في على مسامع الناس. كلا هذين التفسيرين خطأ وهو ليس مستمدما من الاية وانما هو خشية ان ينسب آآ يعني نقص الى الانبياء في التبليغ. وهذا من الخطأ يا شباب. من الخطأ ان تعظم الانبياء بان - 00:18:06

ما اتبته الله لهم. هذا ليس تعظيمها يعني الذين قالوا ان عيسى الله وليس عبداً هل هؤلاء عظموه؟ لا لم يعظموه بل كذبوه واضح هؤلاء كذبوه. لانه اخبر انه عبد. اني عبد الله - 00:18:29

واضح ونهى قومه عن الشرك فكذلك اذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه عبد. وانت نفيت ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم عبداً لله فانت لست معظماً بل انت مكذب - 00:18:47

للنبي صلى الله عليه وسلم واضح فهذه الاية واضحة تبين ان آآ الشيطان يمكن ان يلقي في امنية يعني في قراءة نبي من الانبياء آآ كلاماً اه ثم الله سبحانه وتعالى ينسخ هذا الكلام ويحكم الايات - 00:19:00

والحكمة في ذلك هي الابتلاء هي الابتلاء الذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم الذين في قلوبهم مرض المنافقون او ضعاف الایمان والقاسية قلوبهم هم الكفار واضح اه ويكون ذلك تسبباً للمؤمنين ولابعد الذي اوتوا العلم انه الحق من ربكم فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا الى - 00:19:20

صراط مستقيم. يعني الفتنة واحدة لكن يختلف آآ فعل الناس تجاه هذه الفتنة كما قال موسى عليه السلام ان هي الا تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء الفتنة واحدة مثلاً كالآلية لما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً وتسليماً. لكن - 00:19:44

وضعاف الایمان ماذا قالوا؟ قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غروراً. الفتنة واحدة لكن التصرف يختلف لابد مع الفتنة اما ان يزداد الانسان ايماناً او يكشف ضعف ايمانه او يكشف ضعف ايمانه. مش ممكن يخرج الانسان بعد الفتنة كما كان قبلها. اما ان يزداد بها قوة واما ان - 00:20:07

ضعفا موجودا فيه. يعني لا يمكن ان يبتلى الانسان ويختبر الا اما ينقص او يزيد طيب اه قال وهذا النوع ادل على صدق الرسول
صلى الله عليه وسلم وبعده عن الهوى من ذلك النوع - 00:20:34

واضح يعني ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال كلاما ثم بين وجه الصواب فيه. هذا شباب يؤكّد صدق هذا النبي وانه انما هو مبعوث من الله تبارك وتعالى ما يكون له ان يبدل القرآن من نفسه - 00:20:53

يبقى ابن تيمية بيعمل ايه هنا يا شباب؟ شيء اسمه قلب الدليل. قلب الدليل يعني ان تجعل نفس الدليل الذي يستدل به شخص على شيء تجعله دليلا على نقائه ما اراد - 00:21:12

يعني هم قالوا لو انكم اثبتم ان النبي وقع في صلى الله عليه وسلم وقع في كلامه آآ شيء القاه الشيطان ثم رجع عن كلامه واحكم الله اياته فهذا نقص. فابن تيمية يقول لهم بالعكس هذا - 00:21:28

كمال لماذا؟ لانه يبين صدق هذا النبي ويبين بعده عن الهوى. واضح؟ فانه نكمل قراءة فانه اذا كان كان يأمر بأمر ثم يأمر بخلافه وكلاهما من عند الله وهو مصدق في ذلك. فإذا قال عن نفسه - 00:21:47

ان الثاني هو الذي من عند الله وهو الناسخ. ان ذلك المرفوع الذي نسخه الله. ليس كذلك يعني ليس من عند الله كان ادل على اعتماده الصدق وقوله الحق. وهذا كما قالت عائشة رضي الله عنها لو كان محمد كاتما شيئا من الوحي لكم هذه الآية. وتخفي في نفسك - 00:22:05

الله مبديه وتخسي الناس والله احق ان تخشاه واضح يا شباب؟ واضح وجه الدلاله هنا يا شباب ان النبي الكريم اذا قال للناس ما قلته لكم اولا كان هذا من الشيطان. يعني القاه الشيطان في قراءتي - 00:22:25

آآ وما قلته لكم ثانيا هو وحي الله هذا ادل على بعد هذا النبي الكريم عن الهوى وبيان انه مبعوث من الله تبارك وتعالى فهو دليل لصدقه. وليس سببا لتکذیب الناس له - 00:22:43

آآ قال رحمة الله الا ترى ان الذي يعظم نفسه بالباطل يريد ان ينصر كل ما قاله ولو كان خطأ. في بيان الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله احكم اياته ونسخ ما القاه الشيطان هو ادل على تحريه للصدق وبراءته من الكذب. وهذا هو المقصود بالرسالة فان - 00:23:01 المصدوق صلى الله عليه وسلم تسلیما اه فانه الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم تسلیما. ولهذا كان تکذیبه کفرا محضا بلا ريب. يعني من كذب النبي صلى الله عليه وسلم فهو کافر - 00:23:21

قال ابن تيمية هنا سيدخل في مسألة آآ رابعة شباب واما العصمة في غير ما يتعلق بتبلیغ الرسالة. طبعا يا شباب لاحظوا ان من يريد ان يدخل على محل النزاع لابد ان يقدم له بالمحكمة او محل الاتفاق - 00:23:37

ليصل من المتفق الى المفترق. يعني هو هنا ذكر ثلاث مسائل. الاولى هي عصمة آآ الانبياء فيما يبلغون عن الله وذكر ان غير الانبياء بالاتفاق ليسوا معصومين كما عصم الانبياء - 00:23:57

ثم ذكر مسألة هي محل نزاع. وهي هل يمكن ان يصدر ما يستدركه الله فينسخ ما يلقي الشيطان ويحكم الله اياته. دي المسألة الثالثة واضح يا شباب؟ ورجح ابن تيمية ان هذا يمكن تشهده له الوحي في سورة الحج. وكذلك تشهد له القصة الاخرى التي تروي في كتب التفسير - 00:24:16

محل البحث بقى يا شباب عندنا هنا هو هذه المسألة اللي هي في صفحة واحد وثمانين اما العصمة في غير ما يتعلق بتبلیغ الرسالة فلنناس فيه نزاع هل هو ثابت بالعقل او بالسمع - 00:24:39

ومتنازعون في العصمة من الكبائر والصغرى او من بعضها ام هل العصمة انما هي الاقرار عليها لا لا في فعلها ام لا يجب القول بالعصمة الا في التبلیغ فقط وهل تجب العصمة من الكفر والذنوب قبل المبعث ام لا - 00:24:54

والكلام على هذا مبسوط في غير هذا الموضع طبعا يا شباب من المواقع التي توسع فيها الامام ابن تيمية رحمة الله من اراد ان يعني يعرف الموضع الكبير الذي اعتنى فيه - 00:25:15

ابن تيمية بتحرير هذه المسائل توسيع هو في الكتاب الرائع منهاج اهل السنة النبوية آآ من صفح من المجلد الثاني من صفحة تلميحة

ثلاثة وتسعين واضح يا شباب؟ من صفحة تلتمية ثلاثة وتسعين - 00:25:30

آآ هذا الموضع يا شباب يعد يعني اوسع الموضع التي تكلم فيها ابن تيمية عن امكان وقوع الخطأ في الاجتهاد من الانبياء الكرام ثم يصوبه الله وان كان وقوع الذنب وبين الحكمة حكمة الله تبارك وتعالى آآ من ذلك - 00:25:47

ابن تيمية ذكر هنا مجموعة من المسائل يا شباب. اولا العصمة في غير ما يتعلق آآ بتبلیغ الرسالة. فهذا للناس فيه نزاع هل هو ثابت بالعقل او بالسمع؟ يعني ايه يا شباب؟ يعني هل هذا الامر ثبت بالعقل - 00:26:05

باعتبار ان هم بشر صلی الله عليه وسلم يمكن ان يقع منهم ذلك. او بالسمع يعني جاء في الوحي ما يشهد لذلك ومتنازعون كذلك في العصمة من الكبائر والصفائر او من بعضها. يعني - 00:26:22

هل يمكن ان يقع من النبي كريم كبيرة او صغيرة؟ آآ ام آآ بعض الكبائر تجوز وبعض الكبائر لا تجوز؟ نحن هنا يا شباب نتكلم عن الامكان وليس عن الواقع واضح - 00:26:36

ام هل العصمة انما هي الاقرار عليها لا في فعلها؟ يعني هل الانبياء الكرام صلی الله عليه وسلم يمكن ان يقع من واحد منهم ذنب آآ بالفعل لكن الله لا يقره عليه يعني ان الله يأمره بالتوبة منه والاستغفار - 00:26:51

اه ام انه اساسا لا يقع منه؟ هذا ايضا محل نزاع. وابن تيمية سيرجح انه يمكن ان يقع من النبي كريم ذنب لكن الله تبارك وتعالى لا يقره عليه فيبادر هذا النبي الكريم بالاستغفار فتزيد درجه عند الله تبارك وتعالى. وسيأتي تفصيل هذا ان شاء الله - 00:27:11

قال ام لا يجب القول بالعصمة الا في فقط؟ يعني آآ هذا القول انهم قالوا الانبياء معصومون فقط في باب التبليغ. اما في غير ذلك فهم بشر يمكن ان يقع من النبي كريم ذنب او آآ اجتهاد يخطئ فيه - 00:27:31

وهل تجب العصمة من الكفر والذنوب قبل المبعث ام لا؟ يعني قبل بعثة الانبياء هل يجب ان يكونوا معصومين ام يمكن ان يكون النبي من الانبياء كافرا ثم يسلم او يجعله اللهنبيا. آآ هل يمكن ان يقع من - 00:27:47

كريم ذنب قبل البعث ام لا. هذا يعني ابن تيمية فصله آآ بتتوسيع في كتاب منهاج اهل السنة النبوية. وانا ذكرت لكم الموضع صفحة تلتمية ثلاثة وتسعين في المجلد الثاني - 00:28:05

توسيع فيه جدا آآ هنا يعني سيذكر خلاصات. كذلك في الكتاب الاول الذي آآ قرأناه مع بعض اللي هو كتاب شرح حديث ابي بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسي ايضا تعرض ابن تيمية لشيء من ذلك - 00:28:19

طيب نقرأ يا شباب والقول الذي عليه جمهور الناس. ابن تيمية سيبدأ بذكر القول الذي رجحه وذكر ان عليه الجمهور صفحة اتنين وثمانين يا شباب. هنحاول نقرأ بقى بسرعة شوية. يعني عندما نأتي الى موضع يحتاج الى شرح ان شاء الله سننشرحه - 00:28:35

قال رحمة الله والقول الذي عليه جمهور الناس وهو الموافق للآثار المنقلة عن السلف اثبات العصمة من الاقرار على الذنوب مطلقا والرد والرد على من يقول آآ انه يجوز اقرارهم عليها - 00:28:56

وحجج القائلين بالعصمة اذا حررت انما تدل على هذا القول يعني هو ابن تيمية رحمة الله يقول القول الذي عليه جمهور الناس وهو الموافق للآثار المنقلة عن السلف اي هو القول يا شباب؟ اثبات العصمة من الاقرار على الذنوب مطلقا. يعني ان الله لا يقرنبيا على ذنب - 00:29:13

هذا يؤكّد امكان وقوع الذنب. واضح يا شباب؟ سنبين هنا الدليل على امكان وقوع الذنب ونبين كذلك الدليل على ان الله سبحانه وتعالى يأمرهم بالتوبة والاستغفار ولا يقرّهم. ونبين كذلك طرفا من الحكمة في ذلك - 00:29:37

يعني حكمة ان يصدر من النبي كريم ذنب يستغفر الله تبارك وتعالى منه وابن تيمية يقول وحجج القائلين بالعصمة اذا حررت انما تدل على هذا القول. يعني حتى الذين قالوا بالعصمة - 00:29:53

آآ مطلقا من يعني من الذنوب اذا حررت يعني اذا نظر فيها سنعرف انها تدل على قول الجمهور اما قوله فهو خطأ ان هو يعني لا يمكن ان يقع من النبي ذنب. هذا القول خطأ ولا يدل عليه القرآن - 00:30:08

طيب قال رحمة الله وحجج النفاوة لا تدل على وقوع ذنب اقر عليه الانبياء. فان القائلين بالعصمة احتجوا بان التأسي بهم مشروع.

وذلك لا يجوز الا مع الا مع تجويز كون الافعال ذنوبا. هي كلمة الا هنا خطأ شباب - [00:30:25](#)
الناس اللي معها كتاب تمصح كلمة الا. وذلك لا يجوز الا مع تجويز. كلمة الا غلط وذلك لا يجوز مع تجويز كون الافعال ذنوبا. كلمة الا خطأ ومعلوم ان التأسي بهم مشروع آآ طيب نقف هنا عشان نشرح الفكرة دي يا شباب - [00:30:43](#)

الجماعة الذين انكروا ان امكان ان يقع ذنب من من الانبياء. ما حجتهم يا شباب ليس عندهم حجة نصية تقول ان الانبياء معصومون من الذنب. ليس عندهم حجة ابدا وانما حجتهم فقط هي - [00:31:04](#)
آآ اللوازم الباطلة على القول بامكان وقوع الذنب من الانبياء. يعني ايه يا شباب؟ يعني هم ما عندهمش حجة تنفي ان كان وقوع الذنب من الانبياء. بس هم عندهم شيء واحد بس ايه هو - [00:31:23](#)

انهم قالوا لو اننا قلنا ان الانبياء يمكن ان يقع منهم الذنب التأسي بالانبياء مشروع. اذا سيتأسى الناس بالانبياء في الذنب طبعا هذا كلام غلط يعني هذه الفكرة اساسا خطأ - [00:31:38](#)

يبقى خلاصة هذه الفكرة يا شباب ان هم قالوا الانبياء شرع الله التأسي بهم. فلو كان وقوع الذنب منهم ممكنا لتأسى الناس في الذنب. طبعا ده ليس صحيحا ابن تيمية سيرد عليهم شبابه - [00:31:55](#)

قال ابن تيمية ومعلوم ان التأسي بهم انما هو مشروع فيما اقر عليه دون ما نهوا عنه ورجعوا عنه فاما ما نسخ من الامر والنهي فلا يجوز جعله مأمورا. مأمورا به ولا منها عنه. فضلا عن وجوب اتباعه والطاعة فيه - [00:32:10](#)

واضح يا شباب؟ يبقى ابن تيمية رد على الفكرة الاولى. ما هي الفكرة الاولى؟ ان الذين نفوا امكان وقوع الذنب من الانبياء اعتمدوا شيئا واحدا وهو ان الانبياء يجب او يشرع التأسي بهم. فلو انهم اذنوا لكان على على الناس ان يتأنسو - [00:32:28](#)

ثوابهم في الذنب. طبعا هذا الكلام خطأ تماما. حتى يا شباب شف ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر التأسي بابراهيم قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. قال الله تبارك وتعالى الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما - [00:32:48](#)

لك من الله من شيء. يعني ربنا يقول تبارك وتعالى تأسوا بابراهيم في افعاله هذه الا في استغفاره لابيه لا تتأنسوا به فيه. فهذا يؤكّد ان ما لم يقر عليه الانبياء لا يشرع لنا ان نتأسى بهم فيه - [00:33:05](#)

لذلك مثلا قال الله وما كان آآ وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياده. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه واضح يا شباب اه كذلك اه نوح عليه السلام - [00:33:25](#)

لما نوح عليه السلام يا شباب آآ كلم الله تبارك وتعالى آآ في ابنه قال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحكمين آآ¹
قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال رباني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي - [00:33:40](#)

في علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول آآ استغفارك لولدك او طلبك النجاة لولدك بعد ما مات كافرا هذا عمل غير صالح واضح وفي قراءة اخرى انه عمل غير صالح. يعني ولدك - [00:34:01](#)

آآ واضح فالله سبحانه وتعالى بين ان نبيا من الانبياء الكرام يمكن ان يقع منه خطأ في الاجتهاد. والله يصوّبه. كما قال تبارك وتعالى لعبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يذكر او يتذكر فتنفعه الذكري. اما من استغنى - [00:34:20](#)

آآ فانت لو تصدى وما عليك الا يذكر الى اخر الاليات. وكذلك في اسارة بدر لما قبل النبي صلى الله عليه وسلم الفداء قال الله عفا الله عنك لما اذن آآ قال الله سبحانه وتعالى ما كان لنبينا ان يكون له اسرى حتى يتخن في الارض. وكذلك في آآ - [00:34:38](#)

اه اذن النبي صلى الله عليه وسلم للمتخلفين عن الجهاد. قال الله عفا الله عنك لما اذنت لهم. حتى يتبيّن لك اه حتى يتبيّن لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين كذلك في قول الله تبارك وتعالى يا ايها النبي لما تحرّم ما احل الله لك - [00:34:54](#)

واضح تبتغي مرضاه ازواجاك. وكذلك في قول الله سبحانه وتعالى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتحفي في نفسك ما الله مبدي وتخشي الناس والله احق ان تخشاها. كل هذه ايات تبيّن ان نبيا من الانبياء الكرام يمكن ان يقع منه شيء من ذلك - [00:35:10](#)

وذكرت لكم طرفا من هذه الادلّة كثيرة جدا قول ادم وحواء ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. وكذلك

قول يومنا عليه السلام لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قوله ابراهيم - 00:35:27
عليه السلام والذي اطمع ان يغفر لي خطئي يوم الدين. وكذلك آآ قول النبي موسى لما قتل الرجل خطأ قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر لي واضح فهذا ممکن لكن الله سبحانه وتعالى لا يقرهم على ذلك فانهم يتوبون الى الله تبارك وتعالى ويستغفرون له فتزيد - 00:35:44

آآ درجتهم عند الله تبارك وتعالى اجياته ربه فجعله من الصالحين. واضح يا شباب؟ طيب ابن تيمية هنا بقى سيبين يا شباب آآ ان آآ الذين نفوا ان كانوا وقع الذنب من الانبياء - 00:36:06

ظنوا ان هذا نقص للانبياء او نقص او يعني فيه انتقاد للانبياء فسيرد ابن تيمية على ذلك فقال وكذلك ما احتجوا به من ان الذنوب تنافي الكمال آآ او انها من عظمت عليه النعمة اقبح. او انها توجب التنفيذ. او نحو ذلك من الحجج العقلية فهذا - 00:36:23
انما يكون مع البقاء على ذلك وعدم الرجوع والا فالنحو النصوح التي يقبلها الله يرث بها صاحبها الى اعظم الى اعظم مما كان عليه يعني ايه يا شباب قلت لكم ان الذين آآ نفوا ان كان وقع الذنب من الانبياء الكرام حتى مع التوبة منه نفوا ذلك تماما. خالفوا الوحي - 00:36:48

ليس عندهم حجج وانما عندهم حجج عقلية. هذه الحجج العقلية خطأ مسلا عندهم حجة فكرة التأسي بهم مشروع. فلو انهم فعلوا آآ فعلوا الذنوب لتأسيس الناس بهم في الذنوب. طبعاً بينما خطأ هذا - 00:37:13
ذلك عندهم حجج عقلية منها مثلاً ان الذنب اه او ان الذنب اه الذي يقع من النبي يكون اقبح لأن الله انعم عليه بالنبوة. او انها توجب التنفيذ عنه - 00:37:30

ابن تيمية قال هذه حجج عقلية. هذه الحجج العقلية انما تكون صحيحة متى شباب اذا آآ لم يستغفر الله تبارك وتعالى منها اما اذا تاب منها فإنه تعظم درجته. واضح يا شباب - 00:37:45

كما قال بعض السلف كان داود عليه السلام احنا بنقرأ في صفحة اتنين وثمانين يا شباب كما قال بعض السلف كان داود عليه السلام بعد التوبة خيراً منه قبل الخطيئة - 00:38:03

وقال اخر لو لم تكن التوبة احب الاشياء اليه لما ابتلى بالذنب اكرم الخلق عليه اه وقد ثبت في الصحاح حديث التوبة لله افرح بتوبة عبدي. ابن تيمية هنا يا شباب سيسطرد في بيان - 00:38:15

آآ اثر التوبة على العبد ويبين ان العبد آآ الذي اذنب ذنباً وتاب وحسن عمله يكون خيراً مما كان عليه قبل الذنب واضح يعني سيسطرد هنا يبقى الاستطراد تقريباً سبع صفحات - 00:38:32

نحاول نقرأها قراءة سريعة لانها يعني اظن ان هي لا تحتاج تعليقاً وقد ثبت في الصحيح حديث التوبة لله افرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلة الى اخر الحديث وقال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وقال تعالى الا من تاب وامن وعمل عملاً صالحاً فاولئك يبدل الله سينائهم حسنات - 00:38:49

وقد ثبت في الصحيح حديث الذي يعرض الله صغار ذنبه ويخبر عن كبارها كبارها. وهو مشفق من كبارها ان تظهر فيقول الله له اني قد غفرت لك وابدلتك مكان كل سيئة - 00:39:10

حسنة فيقول اي رب ان لي سينيات لم ارها. سبحانه الله اذا رأى تبديل السيئات بالحسنات طلب رؤية الذنوب الكبار التي كان مشفقة منها ان تظهر. ومعلوم ان حاله هذه مع هذا التبديل - 00:39:26

اعظم من حاله لو لم تقع السيئات ولا التبديل طبعاً يا شباب انه هنا آآ ان هذا الكلام اه في الحديث عن التوبة وامكان الذنب وان العبد قد يكون بعد الذنب والتوبة منه اكمل - 00:39:43

او اقرب الى الله ليس تجرينا للعبد على المعصية وانما هو يفتح باب الرجاء والوقاية خير من العلاج وخاصة المؤمن ان يتقي الله ما استطاع ان يتقي اسباب المعصية. لكن اذا غلبت عليه نفسه فوق في المعصية يبادر بالتوبة والاستغفار - 00:40:01
ويكتثر بها وآآ يسأل الله ان يصرف عنه سينيات عمله. يعني المصائب التي تصيبه بسبب عمله. ثم يعوض ذلك بالحسنات. كما قال الله

اًلا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فاولئك يعني هؤلاء حسراً يبدل الله سيرتهم حسنات. اذا - 00:40:23

هذا الكلام يا شباب يفتح باب الرجاء. لكن لا يغفر العبد بربه. ولا يجعله يستسهل الوقوع في المعصية. واضح وقالت طائفة من السلف منهم سعيد ابن جبير ان العبد ليعمل الحسنة فيدخل بها النار وان العبد ليدخل السيئة فيدخل بها الجنة. وان العبد ليعمل السيئة فيدخل بها الجنة - 00:40:43

يعلم الحسنة فيعجب آها ويفتخر بها حتى تدخله النار. ويعلم السيئة فلا يزال خوفه منها وتوبته منها حتى ادخله الجنة اظن الدلالة واضحة وقد قال تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً ليغضب الله المنافقين والمنافقات والمرتكبين والمشركون - 00:41:02

ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيمًا فغاية كل انسان ان يكون من المؤمنين والمؤمنات الذين تاب الله عليهم وفي الكتاب والسنة الصحيحة والكتب التي انزلت قبل القرآن مما يوافق هذا القول ما يتذرع احصاؤه - 00:41:25

هذا القول اللي هو ايه يا شباب؟ اللي هو ان العبد يمكن ان يكون بعد الذنب باستغفاره وتوبته وعمله الصالح اكمل مما كان قبل زنب يمكن بماذا يا شباب؟ بالایمان والعمل الصالح والتوبة والاستغفار - 00:41:43

والراد دون لذلك تأولوا ذلك بمثل تأويلات الجهمية والقدريّة والدهرية لنصوص الاسماء والصفات ونصوص القدر ونصوص المعاني وهي من جنس تأويلات القرامطة الباطنية التي يعلم بالاضطرار انها باطلة وانها من باب تحريف الكلم عن موضعه. وهؤلاء - 00:42:01

يقصد احدهم تعظيم الانبياء فيقع فيقع في تكذيبهم ويريد الایمان بهم فيقع في الكفر بهم. نشرح دي يا شباب عشان دي فقرة محتاجة شرح ابن تيمية شباب بعدما بين امكان وقوع الذنب من الانبياء الكرام وانهم لا يقررون عليه بل يبادرون بالتوبة والاستغفار فيكون حالهم - 00:42:21

اكمل بين ان جماعة يردون هذا طيب ماذا سيفعلون في النصوص التي تثبت ان كان ذلك من الانبياء الكرام؟ النصوص الكثيرة التي ذكرتها لكم وغيرها كثير. ماذا يفعلون؟ قال ابن تيمية والرادون لذلك تأولوا ذلك. تأولوه يعني غيروا معناه يعني او فسروه - 00:42:43

بمثل تأويلات الجهمية والقدريّة والدهرية الجهمية آآ اسم يا شباب آآ من يعطّلون ما جاء في باب الاسماء ومحمد الله تبارك وتعالى باب الاسماء والصفات يعني النصوص مثلاً جاء ربكم يقولون جاء امر ربكم - 00:43:05

الرحمن على العرش استوى يقولون استوى. آآ واضح لهم يحرفون الكلمة عن موضعه. وجوه يومئذ آآ ناضرة الى ربها ناظرة يقولون منتظرة للثواب. يعني يحرفون الكلام. فالجهمي هذا اسم جنس للمعطلة. وان كان يطلق ايضاً على فرق الجهمية اللي هي على رأسها الجهم ابن صفوان. والقدريّة اسم - 00:43:24

يدل على الذين اخطأوا في باب القدر واهمهم المعتزلة وهم درجات والدهرية يقصد بهم آآ الباطنية او الملحدين الذين حرروا نصوص المعاد. يعني انكروا معاد الله. انكروا ان الله سبحانه وتعالى يبعث الناس - 00:43:47

ويحاسبهم وهكذا اه بالترتيب كده قال ايه آآ والراضون لذلك تأولوا ذلك يعني تأولوا تلك النصوص الدالة على امكان وقوع الذنب من الانبياء وتوبة الانبياء وان اكمل انكروا ذلك بمثل تأويلات الجهمية والقدريّة والدهرية. لنصوص الاسماء والصفات ونصوص القدر ونصوص المعاد. يعني الجهمية - 00:44:02

حرروا نصوص الاسماء والصفات والقدريّة حرروا نصوص القدر المقصود بالقدريّة هنا يا شباب هم القدريّة الذين نفوا قدر الله. نفوا ان الله يخلق افعال العباد ويساء افعال العباد. دول القدريّة - 00:44:29

متاخرون اللي هم المعتزلة وبعض كروات الحديث من اهل البصرة واضح لكن هناك القادرية الاوائل الذين كانوا ينفون علم الله وكتابة الله للقدر السابق واضح يا شباب ونصوص القدر ونصوص المعاد. يعني الدهريّة - 00:44:43

او الفلاسفة الاسلاميين بعض الفلاسفة الاسلاميين كان ينكر المعاد قال وهي من جنس تأويلات القرامطة الباطنية. القرامطة الباطنية

يعني فرقة كانت تزعم ان القرآن له ظاهر وباطن وان الظاهر يعلمه العامة - 00:45:02

وان الباطل لا يعلمه الا الخاصة قال التي يعلم بالاضطرار انها باطلة. يعني معلوم ان هذه تأويلاًات باطلة غرضهم منها فقط ابطال الدلاله التي تشهد بها وانها من باب تحريف الكلم عن مواضعه. ثم بين حال هؤلاء يا شباب. قال وهؤلاء يقصد احدهم تعظيم الانبياء فيقع في تكذيبهم - 00:45:18

يعني كلمة هؤلاء تعود على من؟ تعود على كلمة الرادون. كلمة الرادون اللي هي موجودة في في اول الفقرة يقصد ان الذين ردوا الآيات التي تثبت ان كان وقوع الذنب من الانبياء الكرام - 00:45:40

الذين ردوا ذلك ارادوا تعظيم الانبياء لكن المآل انهم وقعوا في تكذيبهم. ويريدوا الايمان بهم فيقع في الكفر بهم. نعم لانه يكرر فجاءوا به وهو الوحي والوحي شهد بذلك يبقى ده يؤكد يا شباب ان تعظيم الانبياء هو بتصديقهم. بالعلم بما جاءوا به وتصديقهم فيما اخبروا - 00:45:57

اما ان يكون الله سبحانه وتعالى شهد لنفسه مثلا باسم او صفة ثم تنفي انت هذه الصفة لتعظيم الله فانت تكذب الوحي او ان الله سبحانه وتعالى امر نبيا ان يخبر الناس عن نفسه بشيء. فمثلا قالنبي من الانبياء اني كنت من الظالمين. فانت تقول لا انت لم تكن من الظالمين يبقى انت تكذب - 00:46:20

هذا النبي اذا يا شباب التعظيم هو التصديق والاتباع. ان اولى الناس بابراهيم للذين اتباعوه. فليس الذين قالوا ان عيسى الله يعظمناه بل يكذبونه. انما يعظم عيسى عليه السلام من قال هو عبد ورسول - 00:46:43

طيب قال ابن تيمية في صفحة احنا صفحة اربعة وثمانين يا شباب ثم ان العصمة المعلومة بدليل الشرع والعقل والاجماع وهي العصمة في التبليغ لم ينتفعوا بها. اذ كانوا لا يقررون بموجب ما بلغته - 00:47:02

انبياء وانما يقررون بلفظ حرفوا معناه او كانوا فيه كالاميين الذين لا يعلمون الكتاب الا امانى يعني ايه يا شباب يعني هؤلاء لما قالوا ان الانبياء معصومون فيما يبلغوا. هل هم انتفعوا ببلاغ الانبياء؟ لا هم امنوا بمجرد الفاظ حرفوها عن معناها - 00:47:17

لم يقبلوا دلالتها قال والعصمة التي اه كانوا ادعوها لو كانت ثابتة لم ينتفعوا بها ولا حاجة بهم اليها عندهم بينها متعلقة بغيرهم لا بما امرموا بالايمان به. فيتكلم احدهم فيها على الانبياء بغير سلطان من الله. السلطان هنا بمعنى الحجة يا شباب - 00:47:38

بغير سلطان يعني بغير حجة. ويدع ما يجب عليه من تصديق الانبياء وطاعتھم وهو الذي تحصل به السعادة وبضده تحصل الشقاوة.

يعني في هذا الرجل الذي هو مشغول جدا بنفي الامكان وقوع الذنب من نبي من الانبياء. هو اساسا ليس عنده حجة. ويخالف - 00:48:00

ما جاء في الوحي ولن ينتفع بذلك. واضح يا شباب؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم نفسه قال لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعلمون. وقال الله تعالى فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم. واضح - 00:48:20

الانسان آآ اذا اراد تعظيم نبي من الانبياء فان تعظيمه في تصدقه واتباعه قال الله تعالى فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم. احنا في صفحة خمسة وثمانين يا شباب - 00:48:35

والله تعالى لم يذكر في القرآن شيئا من ذلك. عن نبي من الانبياء الا مقرورنا بالتوبة والاستغفار. يعني هنا بقى يا شباب فايدة. ان ابن تيمية يقول ان الله تبارك وتعالى لم يذكر ذنب نبي من الانبياء الكرام في القرآن الا وذكر معه توبته واستغفاره - 00:48:48

واضح يا شباب وبالتالي آآ الاقتداء بالانبياء الكرام انما هو في التوبة والاستغفار. هنقرأ بقى النصوص دي بسرعة يا شباب. طبعاً لو كان عندنا وقت طويل كنا يعني وقفنا مع كل نص - 00:49:09

وحالنا ان نذكر ما فيه من المعاني العظيمة. لكن نحن نريد ان آآ يعني نجز الكتاب اليوم. وكما اتفقنا اننا نحاول ان بين ما يمكن ان يشكل على الطالب. اما ما يمكن ان يعرفه الطالب آآ ان يعرفه الطالب وحده. فالاولى الا نضيع الوقت فيه - 00:49:22

الامر الثاني اننا تكلمنا عن هذه المسألة بتوسيع ايضا في الكتاب الاول وهو شرح حديث ابي بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسي لذلك الشباب يمكن ان نقرأ ذلك قراءة سريعة - 00:49:41

اـه كـقول اـدم وزوجته رـبنا ظـلمنا انفسـنا وـان لم تـغفر لـنا وـترحـمنا لـنـكونـنـ منـ الـخـاسـرـينـ. وـقول نـوحـ رـبيـانيـ اـعـوذـ بـكـ اـنـ اـسـأـلـكـ ماـ لـيـسـ لـيـ بـهـ عـلـمـ وـالـاـ تـغـفـرـ لـيـ وـتـرـحـمـنـ اـكـنـ مـنـ الـخـاسـرـينـ. وـقول اـبـراهـيمـ وـقـولـ الـخـليلـ عـلـيـهـ السـلامـ رـبـناـ اـغـفـرـ لـيـ وـلـوـالـدـيـ - [00:49:54](#)

وـلـمـؤـمـنـينـ يـوـمـ يـقـومـ الـحـسـابـ وـقـولـهـ وـالـذـيـ اـطـمـعـ اـنـ يـغـفـرـ لـيـ خـطـيـئـتـيـ يـوـمـ الـدـيـنـ وـقـولـ مـوـسـىـ اـنـتـ وـلـيـنـاـ فـاغـفـرـ لـنـاـ وـارـحـمـنـاـ وـانـ خـيرـ الـفـاغـرـينـ وـاـكـتـبـ لـنـاـ فـيـ هـذـهـ الدـيـاـ حـسـنـةـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ - [00:50:13](#)

اـنـاـ هـدـنـاـ اـلـيـكـ وـقـولـهـ رـبـيـانـيـ ظـلـمـتـ نـفـسـيـ فـاغـفـرـ لـيـ آـآـ وـقـولـهـ فـلـمـ اـفـاقـ قـالـ سـبـحـانـكـ تـبـتـ اـلـيـكـ وـاـنـاـ اـوـلـ اـمـؤـمـنـيـنـ وـقـولـهـ تـعـالـىـ عـنـ دـاـوـدـ فـاستـغـفـرـ رـبـهـ وـخـرـ رـاكـعـاـ وـاـنـابـ فـغـفـرـنـاـ لـهـ ذـلـكـ وـانـ لـهـ عـنـدـنـاـ لـزـلـفـيـ وـحـسـنـ مـآـبـ - [00:50:27](#)

وـقـولـهـ تـعـالـىـ عـنـ سـلـيـمانـ رـبـيـ اـغـفـرـ لـيـ وـهـبـ لـيـ مـلـكـاـ لـاـ يـنـبـغـيـ لـاـحـدـ مـنـ بـعـدـ اـنـكـ اـنـتـ الـوـهـابـ هـنـاـ يـاـ شـيـابـ لـمـ ذـكـرـ آـآـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ هـؤـلـاءـ الـاـنـبـيـاءـ الـكـرـامـ وـذـكـرـ تـوـبـتـهـ وـاسـتـغـفـارـهـمـ نـاسـبـ جـداـ اـنـ - [00:50:45](#)

بـذـكـرـ نـبـيـ اللـهـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلامـ وـذـكـرـ الـاـيـةـ الـمـشـهـورـةـ. وـلـقـدـ هـمـتـ بـهـ وـهـمـ بـهـاـ لـوـلـاـ اـنـ رـأـيـ بـرـهـانـ رـبـهـ فـهـنـاـ اـمـاـ اـنـ يـبـيـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ تـلـكـ الـاـيـةـ - [00:51:05](#)

يـبـيـنـ اـنـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلامـ وـقـعـ لـهـ ذـنـبـ فـاسـتـغـفـرـ وـتـابـ اوـ يـنـفـيـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ ذـنـبـ عـنـ يـوـسـفـ فـيـ هـذـهـ القـصـةـ. وـاضـحـ يـاـ شـيـابـ طـيـبـ قـبـلـ اـنـ دـخـلـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ هـذـهـ القـصـةـ - [00:51:22](#)

يـبـيـنـ فـكـرـةـ وـهـيـ اـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ لـاـ يـنـفـيـ اـمـكـانـ وـقـوـعـ ذـنـبـ مـنـ الـاـنـبـيـاءـ الـكـرـامـ مـعـ اـسـتـغـفـارـهـمـ وـتـوـبـتـهـ وـاضـحـ لـكـنـهـ يـرـىـ اـنـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلامـ لـمـ يـقـعـ مـنـهـ اـيـ ذـنـبـ فـيـ تـلـكـ القـصـةـ - [00:51:38](#)

وـاسـتـدـلـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ اـهـ عـلـىـ ذـلـكـ بـادـلـةـ كـثـيرـةـ. اـذـاـ يـاـ شـيـابـ هـذـهـ الـاـيـةـ وـهـيـ اـيـةـ وـلـقـدـ هـمـتـ بـهـ وـهـمـ بـهـاـ لـوـلـاـ اـنـ رـأـيـ بـرـهـانـ رـبـهـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـهاـ خـلـافـ وـنـزـاعـ كـبـيرـ جـداـ - [00:51:58](#)

عـدـدـ مـنـ الـمـفـسـرـينـ يـرـىـ اـنـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلامـ هـمـ بـهـاـ يـعـنـيـ آـآـ حـصـلـ عـنـدـهـ نوعـ مـنـ الـهـمـ فـيـ هـذـهـ الـمـعـصـيـةـ ثـمـ تـرـكـهـ خـوـفـاـ مـنـ اللـهـ وـاضـحـ وـعـدـدـ مـنـ الـمـفـسـرـينـ قـالـ لـاـ الـهـمـ اـسـاسـاـ لـمـ يـقـعـ مـنـ يـوـسـفـ - [00:52:13](#)

لـاـنـ اللـهـ قـالـ وـهـمـ بـهـاـ لـوـلـاـ اـنـ رـأـيـ بـرـهـانـ رـبـهـ. وـالـمـعـنـىـ اـنـ الـهـمـ لـمـ يـقـعـ. كـمـاـ تـقـولـ مـتـ لـوـلـاـ اـنـ فـلـانـاـ اـنـقـذـنـيـ. يـعـنـىـ اـنـتـ اـسـاسـاـ لـمـ تـمـتـ. وـلـكـنـ كـنـتـ قـرـيبـاـ مـنـ الـمـوـتـ. فـهـذـهـ الـاـيـةـ وـهـمـ بـهـاـ لـوـلـاـ - [00:52:35](#)

رـأـيـ بـرـهـانـ رـبـهـ عـنـدـ جـمـاعـةـ مـنـ الـمـفـسـرـينـ اـنـ الـهـمـ لـمـ يـقـعـ اـصـلـاـ. وـانـ لـوـلـاـ هـذـاـ نـفـيـ حـرـفـ اـمـتـنـاعـ لـوـجـودـ اـنـهـ اـمـتـنـعـ مـنـهـ الـهـمـ آـآـ لـانـ رـأـيـ بـرـهـانـ رـبـهـ اـذـاـ يـاـ شـيـابـ نـرـكـزـ هـنـاـ - [00:52:53](#)

احـيـاناـ يـتـفـقـ القـوـلـ وـيـخـتـلـفـ الـاـصـلـ الـذـيـ بـنـيـ عـلـيـهـ القـوـلـ. يـعـنـىـ اـيـهـ يـاـ شـيـابـ؟ـ اـحـاـوـلـ اـفـسـرـ لـكـمـ دـهـ الـاـيـةـ هـنـاـكـ آـآـ جـمـاعـةـ نـفـواـ اـنـ يـكـونـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلامـ حـصـلـ مـنـهـ ذـنـبـ بـنـاءـ عـلـىـ اـنـ الـاـنـبـيـاءـ - [00:53:11](#)

مـعـصـومـونـ مـنـ ذـنـبـ وـفـيـهـ جـمـاعـةـ قـالـوـاـ لـاـ الـاـنـبـيـاءـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـعـ مـنـ نـبـيـ كـرـيمـ ذـنـبـ وـيـتـوبـ مـنـهـ لـكـنـ هـذـهـ القـصـةـ لـاـ يـتـبـتـ فـيـهاـ اـنـ يـوـسـفـ وـقـعـ مـنـهـ ذـنـبـ. وـاضـحـ يـاـ شـيـابـ - [00:53:32](#)

بـالـضـبـطـ يـاـ شـيـابـ كـمـاـ يـقـولـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ تـارـكـ الصـلـاةـ كـسـلاـ لـاـ يـكـفـرـ اـمـاـ بـنـاءـ عـلـىـ اـنـ الـعـلـمـ اـسـاسـاـ لـاـ يـدـخـلـ فـيـ الـاـيـمـانـ اوـ بـنـاءـ عـلـىـ اـنـ الـعـلـمـ يـدـخـلـ فـيـ الـاـيـمـانـ لـكـنـ لـيـسـ عـنـدـهـ دـلـيلـ عـلـىـ اـنـ تـرـكـ الصـلـاةـ كـفـرـ - [00:53:49](#)

يـعـنـىـ اـحـيـاناـ شـيـابـ يـتـفـقـوـاـ القـوـلـ وـيـخـتـلـفـ الـاـصـلـ الـذـيـ بـنـيـ عـلـيـهـ وـاضـحـ هـحـاـوـلـ اـضـرـبـ لـكـمـ مـثـالـ اـخـرـ لـانـ مـمـكـنـ دـيـ شـوـيـةـ تـكـونـ مـحـتـاجـةـ شـرـحـ يـعـنـىـ يـاـ شـيـابـ عـنـدـنـاـ مـثـلاـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـ اللـهـ وـهـيـ صـفـةـ العـجـبـ - [00:54:07](#)

هـذـهـ الـصـفـةـ اـهـ نـفـاهـاـ طـائـفـتـانـ طـائـفـةـ الـجـهـمـيـةـ اوـ الـمـعـتـزـلـةـ الـلـيـ هـمـ اـسـاسـاـ يـنـكـرـونـ الـفـعـلـ عـنـ اللـهـ وـنـفـاهـاـ بـعـضـ اـهـلـ السـنـةـ مـثـلـ شـرـيـحـ القـاضـيـ شـرـيـحـ طـيـبـ شـرـيـحـ هـذـهـ نـفـاهـاـ؟ـ هـلـ لـكـونـهـ يـنـفـيـ الـاـفـعـالـ عـنـ اللـهـ؟ـ لـأـ - [00:54:26](#)

هـوـ يـتـبـتـ اـنـ اللـهـ يـمـكـنـ اـنـ يـفـعـلـ لـكـنـ الـقـراءـةـ الـتـيـ فـيـهـاـ صـفـةـ العـجـبـ لـاـ يـتـبـتـ عـنـدـهـ. الـلـيـ هـيـ بـلـ عـجـبـتـ وـيـسـخـرـونـ. لـمـ يـتـبـتـ عـنـدـهـ الـقـراءـةـ فـلـمـ يـتـبـتـ الـصـفـةـ اـنـمـاـ هـؤـلـاءـ الـجـهـمـيـةـ نـفـواـ اـسـاسـاـ الصـفـةـ - [00:54:45](#)

اوـ نـفـواـ اـنـ كـانـ الـفـعـلـ عـنـ اللـهـ اـذـاـ يـاـ شـيـابـ نـلـخـصـ الـكـلـامـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ اـهـ مـنـ كـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ حـتـىـ لـمـ نـقـرـأـ يـعـنـىـ لـاـ نـعـلـقـ هـذـهـ الـاـيـةـ يـاـ

شباب لماذا ذكرها ابن تيمية؟ لانه يتكلم عن ان الله تبارك وتعالى اذا ذكر ذنب نبي في القرآن فانه يذكر - 00:55:02
توبته واستغفاره من ذلك الذنب فتناسب ان يذكر آآ قصة آآ يوسف مع امرأة العزيز ابن تيمية هنا شباب يريد ان يقول ان يوسف عليه السلام لم يذكر الله له ذنبا - 00:55:25

في هذه القصة في يوسف ليس له اي ذنب في تلك القصة بتاتا وسيستدل ابن تيمية على ذلك لكن هل ابن تيمية بنى قوله ذلك على ان الانبياء غير ممكن الذنب منها؟ لا - 00:55:44

بل هو ذكر قبلها ادلة. لكنه يريد ان يقول ان يوسف عليه السلام لم يثبت له ذنب في تلك القصة. نقرأ ان شاء الله قال ابن تيمية صحفة سبعة وثمانين يا شباب. واما يوسف الصديق فلم يذكر الله عنه ذنبا فلهذا لم يذكر الله عنه ما يناسب الذنب من الاستغفار. بل - 00:56:00

قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين فاخبر انه صرف عنه السوء والفحشاء وهذا يدل على انه لم يصدر منه سوء ولا فحشاء واما قوله ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه - 00:56:21
الهم اسم جنس تحته نوعان كما قال الامام احمد لهم همان اهم خطارات واهم اصرار يعني ايه يا شباب؟ يعني لفظ لهم اما يكون مقصدود به خاطرة تخطر على بال الانسان. انسان قاعد كده - 00:56:39

خطر على باله انه يعمل ذنب لكن فيهم بمعنى العزم. العزم ان الانسان يأخذ خطوات في طريق المعصية او في طريق الفعل شف ربنا بيقول ايه على الذين ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهموا بما لم ينالوا. يعني عزموا على قتله لكنهم لم ينالوا. فلذلك اثموا - 00:56:56

واضح يا شباب يبقى لهم نوعان مجرد خاطرة تخطر على على بال الانسان هذه لا يحاسب عليها اما العزم فهو الارادة والتصميم فهذا يحاسب عليه الانسان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:16
اذا اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال كان حريصا على قتله. يبقى ده الهم هنا اعمل ايه يا شباب؟ الحرص او العزم. واضح - 00:57:32

فهنا شباب عندنا لهم ربنا قال ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فاحنا عندنا هنا هم من المرأة وهم من يوسف عليه السلام هم المرأة يا شباب. يا ترى هل هذا لهم عزم ام مجرد خاطرة؟ نشوف القرآن بيقول ايه. ربنا سبحانه وتعالى يقول - 00:57:46
وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيتك لك يبقى هذا لهم من هذه المرأة هل كان خاطرا ولا عزم؟ كان عزم.
ليه؟ لانها اخذت خطوات حرصت على ذلك غلقت الابواب وراودته وقالت هيتك لك. وكمان استبق الباب يعني جريت وراء. يبقى ده الهم منها عزم - 00:58:10

واضح؟ طب لهم من يوسف نحن بين قولين اما ان لهم اساسا لم يقع اللي هو وهم بها لولا كما تقول مت لولا ان فلانا انقضني. وقعت لولا ان فلانا امسكتي. يبقى اساسا الواقع او الموت لم يقع - 00:58:33

لكن حتى لو قلنا ان لهم وقع يعني حصل لهم فهو خاطر وليس آآ عزما. يعني يمكن ان يكون خطر ذلك لكن دفعه خوفا من الله كما قال الله تبارك وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا هم بسيئة لم تكتب عليه واذا تركها لله كتبت له حسنة وان عملها كتبت له سيئة واحدة - 00:58:51

واضح يا شباب طيب آآ نقرأ بقى الكلام. قال فالهم اسم جنس تحته نوعان كما قال الامام احمد لهم همان اهم خطارات واهم اصرار.
وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا هم بسيئة لم تكتب عليه. واذا تركها لله كتبت له حسنة. وان - 00:59:14

انها كتبت له سيئة سيئة واحدة. وان تركها من غير ان يتركها لله لم تكتب عليه سيئة. واضح يا شباب يبقى كلمة آآ^ا
الهم لهم ده يا شباب اللي هو بمعنى الحرص او العزم. يمكن ان يكون مجرد خاطرة ويمكن ان يكون فيه عزم او ارادة - 00:59:35
آآ طيب ويوسف هم هم من تركه لله يعني ربما يقصد بالهم يعني خطوة ويوسف صلى الله عليه وسلم هم هم تركه لله ولذلك صرف

دي يا شباب فيها فايدة كبيرة جداً لازم نقف عندها. ولو حتى دقیقة واحدة ان الانسان يا شباب اذا مر بفترات كان مخلصاً فيها وكان عبداً لله صادقاً في دعائه وعبادته - 01:00:12

ربما يمر بعد ذلك بلحظات يكون ضعيفاً فيها ويكون مريداً للمعصية. لكن الله يحول بينه وبين المعصية رغمما عنه. مهما حرص ذلك العبد على فعل تلك المعصية فان الله يصرفه عنها يمنعه منها كأن مصراً منها كأن مريداً منها اتخذ الاسباب. ذلك - 01:00:30 اذا كان مخلصاً لذلك شباب ينبغي ان يكثر الانسان وقت صحوته من الدعاء بان دعاء الانسان وقت صحوته ينفعه وقت غفلته. ممكناً انسان يمر عليه فترات يكون ضعيفاً ويريد ان يفعل معصية - 01:00:55

لكن برسيده السابق من الایمان يمنعه الله منها رغمما عنه. حتى لو كان اخذ بكل الاسباب كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. انه ده تعليل قال وذلك انما يكون اذا قام المقتضي للذنب وهو الهم - 01:01:14

وعارضه الاخلاص الموجب لانصراف القلب عن الذنب يوسف عليه السلام لم يصدر منه الا حسنة يثاب عليها وقال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا اذا هم بصرؤن - 01:01:37

فكأن ابن تيمية الشباب يريد ان يقول ان الطائف هو الهم. يعني خاطرة. انت قاعد كده الشيطان آآ يعني جعل في بالك انك تعمل شيء حرام. خلاص دفعت ذلك لله. اذا انت هنا لك حسنة - 01:01:54

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامي بما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم يعني ما دام الانسان يخطر بباله خواطر لا ترضي الله فيرد تلك الخواطر. خوفاً من الله فانه يثاب عليها - 01:02:08

واضح يا شباب قال واما ما ينقل ابن تيمية هنا بعد ما بين ان يوسف ليس له ذنب. طبعاً الشباب هذه المسألة فيها خلاف. بالمناسبة يعني حتى نبين ان عدد من المفسرين يرووا لأن يوسف عليه السلام كان قد حصل عنده نوع من العزم وتركه لله. هذه مسألة فيها خلاف. واضح يا شباب - 01:02:25

عشان يعني ايه تبقى انت يعني تعرف الاقوال في المسألة. عدد من المفسرين يرى انه من الخطأ آآ ان نقول ان يوسف لم يقع منه هم. لأن وقع منه هم وتركه لله - 01:02:47

لكن ابن تيمية هنا يرى ان الهم هذا هو مجرد خاطرة ليس فيها اي فعل او اي ارادة هي مجرد خاطرة ان غيره من المفسرين يرى لأن يوسف عليه السلام آآ كان حصل منه نوع من الارادة وتركها خوفاً من الله. في كلتا الحالتين يا شباب - 01:03:00 يوسف عليه السلام ترك ذلك خوفاً من الله وهذا هو الكمال الكمال ان تكون قادراً على المعصية ثم تتركها خوفاً من الله اما العاجز عنها فهذا لا يثاب لذلك الذين قالوا عن يحيى سيداً وحصورة. قالوا ان حصورة انه لا يقدر على ان يأتي النساء هذا ليس مدحاناً. انت مدح الانسان اذا - 01:03:20

قادراً فترك فعله لوجه الله. اما اذا كان عاجزاً او حيل بينه وبين الفعل فهو لا يثاب على تركه بل قد يأثم ابن تيمية هنا سيدرك بعض الاسرائيليات التي ذكر فيها ان يوسف عزم وخطى خطوات ثم ترك ذلك لوجه الله. سيرد تلك - 01:03:46

النقول وان كان آآ غير يقبلها ويصححها قال واما ما ينقل من انه حل سراويله وجلس مجلس الرجل من المرأة وانه رأى صورة يعقوب عاصاً على سورة يعقوب عاصاً على يديه وامثال ذلك فكله مما لم يخبر الله به ولا رسوله وما لم يكن كذلك فانما هو مأخوذ عن اليهود - 01:04:07

الذين هم من اعظم الناس كذباً على الانبياء وقدحاً فيهم. وكل آآ من نقله من المسلمين فعنهم نقله. يعني فعن اليهود نقله. ولم ينقل آآ من ذلك احد آآ عن نبينا صلى الله عليه وسلم حرفاً واحداً. يعني ابن تيمية يا شباب - 01:04:31

اه لماذا تكلم عن قصة يوسف؟ لانه بين ان كلنبي ذكر له ذنب ذكرت توبته منه. طب هيقول له طب يوسف ذكر له ذنب ولم يتتب منه ولم يذكر توبته منه. قال لأ يوسف اساساً لم يقع منه الذنب - 01:04:47

وانما في هذه القصة فعل فعلاً يثاب عليه فعل فعلاً يثاب عليه وهو تركه لهذا الذنب خوفاً من الله آآ ثم رد على الذين قالوا انه عزم او

اراد او يعني خطأ خطوات في آآ المعصية لكن تركها خوفا من الله - 01:05:03

طيب هنا سيدكر ابن تيمية اية قد يظن انها تدل على وقوع المعصية من يوسف قال قوله وما ابرئ نفسي ان النفس لاما را بالسوء الا ما رحم ربى فمن كلام امرأة العزيز - 01:05:21

احنا عندنا شباب من من ضمن الخلاف في التفسير هو من صاحب القول؟ يعني احيانا يحصل خلاف من المتكلم بهذا القول مثلاً قول الله سبحانه وتعالى اه قول بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزاء اهلها اذلة. وكذلك يفعلون - 01:05:38

وكذلك يفعلون هذا هل هذا قول الله يقر فيه قول المرأة ام المرأة هي التي تقول؟ احياناً يقع خلاف اه من من القائل؟ وكذلك هنا خلاف هل الذي قال وما ابرئ نفسي ان النفس لاما را بالسوء هل امرأة العزيز ام يوسف؟ هذا خلاف ابن تيمية يرى ان الذي قال ذلك هو امرأة العزيز - 01:05:59

قال فمن كلام امرأة العزيز كما يدل القرآن على ذلك دالة بينة لا يرتات فيها من تدبر القرآن. حيث قال تعالى وقال الملك ائتونى به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بالنسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربى بكدهن عليهم - 01:06:21
قال مخاطبكم اذ راودتن يوسف عن نفسه قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. قالت امرأة العزيز الان حصحح الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدى كيد الخائبين وما ابرئ نفسي ان النفس لاما را بالسوء الا من رحم ربى - 01:06:37

ان ربى غفور رحيم نلاحظ يا شباب ان الامام ابن تيمية هنا ذكر الاية كاملة بسياقها بما جاء قبلها ليبين نوعاً او سبباً مهماً من باب الخطأ تفسير وهو نزع الاية من سياقها - 01:06:57

وهنا لما ذكر السياق كاملاً ظهر ان صاحب القول هو يوسف عليه آآ هي المرأة اللي هي امرأة العزيز قال فهذا كله كلام امرأة العزيز وي يوسف اذ ذاك يعني في الوقت ده في السجن. لم يحضر بعده الى الملك. لست ما جاش للملك - 01:07:13

ولا سمع كلامه ولا رأه ولكن لما ظهرت براءته في غيبته كما قالت امرأة العزيز ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب اي لم اخونه في حال مغيبيه عني وان كنت في حال شهوده راودته. يا سلام على المعنى الجميل. يا سلام! لأن المرأة تقول يا شباب ان كنت انا - 01:07:29
راودته في حال وجوده. لكن في حال غيابه لم اخونه بالغيبة. ما هي ممكن كانت توك تكتم. صح؟ ممكن كانت تكتم لكنها لأ لم تخنه كانت صادقة قالت الان حصحح الحق واعترفت انها هي الذي التي راودته. وبرأته عليه السلام. فحينئذ قال الملك - 01:07:52

ائتونى به استخلاصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين واضح يا شباب؟ وقد قال كثير من المفسرين ان هذا من كلام يوسف ومنهم من لم يذكر الا هذا القول وهو قول في غاية الفساد ولا دليل عليه بل الاadle - 01:08:13

تدل على نقشه وقد بسط الكلام على هذه الامر في غير هذا الموضوع. لاحظ ان ابن تيمية يستطرد بقدر الحاجة وعند الحاجة. فهو استطرد اساساً في الكلام عن عصمة الانبياء لانه بين ان يونس عليه السلام - 01:08:30

اعترف بظلمه وطلب من رب المغفرة وان يكشف آآ كربه. فاضطر ان يضطر ان يدخل في المسألة اصل وهي هل الانبياء يمكن ان يقع من الواحد منهم الذنب؟ ثم بين ان الله لا يقرهم على ذلك وانهم يبادرون بالتوبة والاستغفار فيعطيهم قدرهم - 01:08:46
آآ وتعلو مكانتهم ثم تطرق اية يوسف عليه السلام لكنه تكلم بقدر آآ بقدر آآ يعني يدل على المعنى دون استطراد او بسط. اذا يا شباب آآ في مواطن اخرى - 01:09:06

رد على من قالوا ان ان يوسف عليه السلام وقع منه ذنب آآ ورد كذلك على الذين قالوا انه هو القائل ما ابرئ نفسي ان النفس لاما را بالسوء الا ما رحم ربى - 01:09:20

آآ خلاص كده يا شباب الاستطراد انتهى وسيرجع ابن تيمية رحمه الله لتفسير الاية الكريمة لا الله الا انت سبحانك اني كت من الظالمين. آآ ما سبب الاستطراد ان هو ذكر ذنب يونس عليه السلام - 01:09:32

آآ الاستفادة يا شباب بدأ من صفحة تمانية وسبعين وانتهى صفحة تسعه وثمانين. مهم جداً يا شباب وانت تقرأ ان تعرف امور اولاً ما هي المسألة التي يتكلم عنها المؤلف - 01:09:50

ما هي النتيجة التي يريد ان يصل اليها؟ ما هي حججه؟ ما هي الاقوال المخالفة؟ وما هي حجتها؟ وكيف اجاب عن تلك الدالة آآ ان على تلك الاقوال وكيف اجاب بما يعترض على قوله ثم لماذا استطرد - [01:10:01](#)

ومتى استطرد ومتى انتهى من الاستطراد؟ واضح يا شباب؟ هو استدرج سنة آآ آآ صفحة تمانية وسبعين وانتهى لاستيراد صفحة تسعه وتمانين هنرجع تاني بقى يا شباب لايء؟ لقصة ذي النون اللي هو سيدنا آآ يونس عليه السلام - [01:10:16](#)
قال والمقصود هنا صفحة تسعه وتمانين والمقصود هنا ان ما تضمنته قصة ذي النون مما يلام عليه كله مغفور بدله الله به حسنات يعني مما يلام عليه يونس عليه السلام يا شباب - [01:10:32](#)

ورفع درجاته وكان بعد خروجه من بطن الحوت وتوبته اعظم درجة منه قبل ان يقع آآ ما وقع آآ قال الله تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم - [01:10:47](#)

لولا ان تداركه نعمة من ربه لنجد بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربه فجعله من الصالحين. وهذا بخلاف حال التقاء الحوت فانه فالتقمه الحوت وهو مليم فاخبر انه في تلك الحالة مليم. والمليم الذي فعل ما يلام عليه. يعني ابن تيمية يا شباب شوفوا يريد ان يبيّن - [01:11:03](#)

ان نبينا الكريم يونس عليه السلام كان قد التقمه الحوت وهو مليم كما شهد الله بذلك يعني فعل ما يلام عليه. طيب لما بقى آآ لما خرج من بطن الحوت كان - [01:11:24](#)

فاجتباه ربه فجعله من الصالحين دي فكرة جميلة جدا يا شباب تفتح باب الرجاء فان الاعتبار بكمال النهاية وليس بنقص البداية لذلك يا شباب الله سبحانه وتعالى لما يذكر لنا هذه القصص تفتح لنا باب الامل بباب الرجاء - [01:11:37](#)
ان الانسان مهما قصر في حياته فالباب مفتوح امامه ان يعوض ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ما الذي يحول بينك وبين التوبة؟ الذي ينظر الى الماضي والى معاشريه والى ذنبه والى الكبائر والى تفريط - [01:11:55](#)

ينبغي ان يكون ذلك وقودا له على ان يغير حياته للافضل وان يعلم انه يمكنه ان يكون يعني الميدان مفتوح من الذي يحول بينك وبين العمل لكن الانسان الذي يندم فقط فهذا لا يفعل شيئا انا مضيع - [01:12:11](#)

وقته قال ابن تيمية رحمه الله آآ فالملام في تلك الحال لا آآ فالملام فالملام في تلك الحال لا في حال نجد بالعراء وهو سقيم او في الملام اه وهو سقيم فكانت حاله بعد قول لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ارفع اه من حاله قبل ان يكون ما كان. والاعتبار - [01:12:28](#)

بكمال النهاية لا بما جرى في البداية. يا سلام هنشوف ابن تيمية شباب وهو بيعبّر عن النبي الكريم هو دايما ابن تيمية يقول الاعتبار بكمال النهاية لا بنقص البداية بس هو ما رضاش يقول كده لانه يتكلم عن - [01:12:55](#)

النبي الكريم يونس عليه السلام فحاول ان ينتقي الالفاظ. وده شباب من الادب والتوقير. ليه بقى يا شباب؟ لان بعض الناس مثلا يحمله غلو الغلة على ان يكون يعني آآ جافيا او ان يكون صاحب جفاء مع الانبياء. لأ يا شباب - [01:13:09](#)

هذا ايضا نوع من الانحراف. زي ما بعض الناس كده يا شباب يعيشوا على ردود الافعال يجد بعض الناس يتكلم عن الانبياء ويجعلهم الله فهو ينتقص الانبياء او مسلا يجد بعض الناس يعزمون ال البيت ويغلون فيهم فهو ينتقص ال البيت. لأ يا شباب - [01:13:29](#)
من الخطأ ان يكون قولك مجرد رد فعل الصواب ان يكونوا ان يكونوا قوله تأسيسيا محكما. لان يكون مجرد ردود افعال. فشوف ابن تيمية هنا شف جمال العبارة هنا يا شباب - [01:13:48](#)

والاعتبار بكمال النهاية لا بما جرى في البداية. يا سلام! يعني بدل ما يقول لا بنقص البداية قال لا بما جرى في البداية. هذا شباب هو الادب هذا هو التوقير - [01:14:02](#)

قال والاعمال بخواتتها. والله تعالى خلق الانسان واخرجه من بطن امه لا يعلم شيئا ثم علمه فنقله من حال النقص الى حال الكمال فلا يجوز ان يعتبر الانسان بما وقع منه قبل حال الكمال بل الاعتبار بحال كماله. ويونس صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء في حال النهاية حالهم - [01:14:15](#)

اكمال الاحوال اكمال الاحوال ومن هنا غلط من غلط في تفضيل الملائكة على الانبياء والصالحين. دي مسألة فرعية يا شباب لكن لها علاقة. واضح؟ يعني ابن تيمية شباب لا يمكن - [01:14:35](#)

استطرد في مسألة الا ولها علاقة بما خرج منه. لازم. واضح؟ قد يطيل في الاستطراد. يعني ابن تيمية ممكن يستطرد في مسألة استطرد فيها في اكتر من تلتميت صفحة يعني هو بيتكلم في حاجة فيعني سطر كده خرج به تلتميت صفحة في مسألة تسلسل الحوادس في كتاب منهاج السنة. ممكن العملية تفتح منه او اي - [01:14:48](#)

لما يعني بيكون قاصد ان هو يستوعب المسألة. لكن هو هي مستطرد استيرادات خفيفة يعني ومن هنا غلط في تفضيل الملائكة على الانبياء والصالحين فانهم اعتبروا كمال الملائكة مع بداية الصالحين ونقصهم فغلطوا. يعني سبب الغلط ايه؟ ان هم قالوا المألائكة لا يفعلون الا ما يؤمرؤن وانهم لا يعصون الله ما امرهم. وان المؤمنين عندهم زنوب. فهم اعتبروا ايه؟ نظروا الى كمال الملائكة في حال نقص المؤمنين وده غلط واضح كده - [01:15:28](#)

ولو اعتبروا حال الانبياء والصالحين بعد دخول الجنان ورضا الرحمن وزوال كل ما فيه نقص وملام. الله وحصول وحصول كل ما فيه رحمة وسلام حتى استقر بهم القرار. والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما - [01:15:43](#)

فنعم عقبي الدار. الله على الكلام الجميل. نعيid نعيid العباره الجميله دي تاني يا شباب بيقول ولو اعتبروا حال الانبياء والصالحين بعد دخول الجنان ورضا الرحمن وزوال كل ما فيه نقص وملام - [01:16:03](#)

وحصول كل ما فيه رحمة وسلام حتى استقر بهم القرار والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار. يا سلام اذا اعتبرت تلك الحال ظهر فإذا اعتبرت تلك الحال ظهر فضلها على حال غيرهم من المخلوقين. والا فهل يجوز لعاقل ان يعتبر حال احدهم قبل الكمال - [01:16:20](#)

في مقام المدح والتفضيل والبراءة من الناقص والعيوب وده يا شباب هنبه هنا على خطأ يقع فيه بعض الناس او بعض الخطباء والوعاظ وكثيرا ما يعني يقعون فيه. وانا سمعت هذا والله من بعضهم يعني - [01:16:45](#)

اه مثلا هو يريد ان يتكلم عن الحور العين فلا يتكلم عليهم الا بنقص نساء المؤمنات يقول مثلا الحور العين مثلا مطهرات من كذا ومن كذا. آآ اما نساء الدنيا وفيهم كذا وكذا وكذا - [01:17:01](#)

طبعا اشياء انا لا احب ان انطق بها لانها من الجهل وهذه موعظة ليست بالوحى وانما هي موعظة تخرج من شخص جاهل لا يعرف ما يقول وانما يعني آآ يعني توه هؤلاء الوعاظ الناس بهذه الكلمات التي لم ينطق بها وحي ولا كتاب ولا نبي كريم - [01:17:16](#)

آآ يعني يعني تشويقه آآ المؤمنين تشويقه آآ للمؤمنين للجنان او للحور العين على انتقاد المؤمنات الصالحين الذي لا يرتتاب فيه ولا ينبغي ان يجادل فيه ان كل امرأة مؤمنة هي خير من الحور العين بلا شك - [01:17:38](#)

هي امرأة مكلفة كلفت بالايمان. والله سبحانه وتعالى خلق فيها ما خلق فإذا صبرت واتقت الله، تبارك وتعالى، واطاعت ربها فهي خير من الحور العين، هذا لا يشك فيه شخص - [01:17:58](#)

واضح وانما يخدم تخدم هي في الجنة. واضح فمن الخطأ هنا يا شباب آآ عند هؤلاء الوعاظ انهم يعظون بعقولهم او بمقالات اثرت عن آآ جهلة العباد لا يعظون بالوحى وهذا هو الذي يسبب ان خطابهم ينفر الناس - [01:18:11](#)

آآ ودي طبعا قريبة من نفس الفكرة التي نتكلم فيها. طيب نرجع تاني قال ولو اعتبر ذلك لاعتبر احدهم وهو نطفة ثم علق ثم مضفة ثم حين نفخت فيه الروح ثم هو ثم هو وليد ثم رضيع ثم فطيم الى اخره - [01:18:32](#)

احوال اخرى علم ان الواحد في هذه الحال لم تقم به صفات الكمال التي يستحق بها كمال المدح والتفضيل وفضيله بها على كل صنف وجيل. وانما فضلها باعتبار المال عند حصول الكمال - [01:18:47](#)

ابن تيمية شباب يريد هنا على من يرد على الاصل الذي بنى عليه آآ المنكرون لوقع الذنب من الانبياء قالوا ان ذلك يقتضي نقص الانبياء. فابن تيمية قال بالعكس هذا كمال لأنهم تابوا واستغفروا فصاروا اكمل - [01:19:03](#)

وابن تيمية يبين لهم ايه ؟ خطأ هذا اللزوم طيب آآ طبعا العناوين يا شباب اللي مكتوبة دي مش من المؤلف ها فيرأيي انك انت ما تقرأهاش وتمسحها احسن يعني. لأنها ليست مناسبة - [01:19:24](#)

قال وما يظنه بعض الناس انه من ولد على الاسلام فلم يكفر فقط افضل من كان كافرا فاسلم ليس بصواب. ابن تيمية هنا يا شباب يستمر في بيان بعض المسلمين الخطأ عند بعض الوعاظ وعند بعض الجهلة الذين لم يرجعوا الى الوحي - [01:19:41](#)
هؤلاء قالوا من ولد على الاسلام افضل من كفر ثم امن او من كان في الجاهلية ثم امن. طبعا ده كلام باطل. ليه يا شباب لان المشكلة مش انك انت ما عبدتش الاصنام وما احنا ما عبدناش الاصنام وولدنا على الاسلام. هل نحن افضل من الصحابة الذين كانوا يعبدون الاصنام ويشربون الخمر؟ لا - [01:19:57](#)

الاعتبار كله بحالك بعد الاستقامة. عملت ايه يعني؟ انت عملت ايه للدين؟ فهمت ابن تيمية رد على هذه الشبهة باوسع من ذلك في كتاب آآ تفسير آآ شرح حديث ابي بكر الصديق - [01:20:17](#)

طيب يا شباب. قال وما يظن بعض الناس انه من ولد على الاسلام فلم يكفر فقط افضل من كان كافرا فاسلم ليس بصواب. بل بل الاعتبار بالعقوبة وايهمما كان اتقى لله في عاقبته كان افضل. يعني الاعتبار بالخواتيم - [01:20:31](#)
انه من المعلوم ان السابقين الاولين من المهاجرين والانصار الذين امنوا بالله ورسوله بعد كفرهم هم افضل من ولد على الاسلام من اولادهم وغير اولادهم. طبعا بل بودي قاعدة بقى جميلة جدا يا شباب. القاعدة دي لازم تعمل لها ايه؟ ان شاء الله في اخر الكتاب هاقول لكم على اهم القواعد. بس الرابع سطور اللي جايین دول يا شباب هي قاعدة مهمة - [01:20:46](#)
جدا تبين ان علم الان بلسان بالباطل ومعرفة بطلانه من اعظم ما يثبته على الحق وينفره عن الباطل. وان كثيرا من الناس يقع في الباطل اما جهلا او لكونه لا يعلم بطلانه - [01:21:06](#)

نقرأ بقى السطور الجميلة دي. قال ابن تيمية بل من عرف الشر وذاقه ثم عرف الخير وذاقه فقد تكون معرفته بالخير خير ومحبته له ومعرفته بالشر وبغضه له اكمل من لم يعرف الخير والشر ويدوقة وآآ - [01:21:23](#)

وذوقهما يعني لم يذوقهما كما ذاقهما الاول. بل من لم يعرف الا الخير فقد يأتيه الشر فلا يعرف انه شر فاما ان يقع فيه واما الا ينكره كما انكره الذي عرفه. الجملة دي يا شباب من اعظم ما جاء في هذا الكتاب - [01:21:43](#)

هي مهمة جدا الله سبحانه وتعالى يا شباب فصل الشر. كذلك نفسر ايات ولتستبين سبيل المجرمين. كما كان يقول حذيفة كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت انا اسأل الله عن الشر مخافة ان يدركني - [01:22:01](#)
وكان يقول عرفت الشر لا للشر ولكن لنوقيه. ومن لم يعرف الشر يقع فيه صفحة اتنين وتسعين يا شباب. ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة اذا نشا في الاسلام من لم يعرف الجاهلية - [01:22:17](#)
وهو كما قال عمر فان كمال الاسلام هو بالامر بالمعرفة والنهي عن المنكر وتمام ذلك بالجهاد في سبيل الله. ومن نشا في المعرفة لم يعرف غيره فقد لا يكون عنده من العلم بالمنكر - [01:22:32](#)

وضرره ما عند من علمه. ولا يكون عنده من الجهاد لاهله ما عند الخبرير به. بهم ولهذا يوجد الخبرير بالشر اه ولهذا يوجد الخبرير بالشر واسبابه اذا كان حسن القصد عنده من الاحتراز عنه ومنع - [01:22:44](#)

لاهله والجهاد ومنع اهلي يعني منع اهل الشر والجهاد لم آآ لهم ما ليس عند غيره. يعني الذي يعرف الشر ويعرف بطلانه وعنه حسن يقاوم اهل الشر ويواجههم ويمنعهم قال ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم اعظم ايمانا وجهادا وجهادا من بعدهم لكمال معرفتهم بالخير والشر وكمال محبتهم للخير وبغضهم للشر - [01:23:03](#)

بما علموه من حسن حال الاسلام والایمان والعمل الصالح وقبح حال الكفر والمعاصي. ولهذا يوجد من ذاق الفقر والمرض والخوف احرص على الغنى والصحة والامن من لم يذق ذلك. يا سلام! ده كلام جميل جدا - [01:23:30](#)
ولهذا يقال الضد يظهر حسنة الضد. ويقال وبضدها تبين الاشياء وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول لست بخوب ولا يخدعني الخبر. يعني لست الخبر اللي هو الخائن او الخادع الخداع. بيقول انا لست - [01:23:46](#)

خداعا للناس لكن الخبر لا يستطيع ان يخدع ان يخدعني ليه لاني عارف فاهم فالقلب السليم المحمود هو الذي يريد الخير لا الشر. وكمال ذلك بان يعرف الخير والشر. فاما من لم يعرف الشر فذلك نقص فيه لا يمدح به. هذا الشباب - 01:24:02 يسمى الغفلة. يعني هذا انسان مغفل واضح فهذا لا يمدح وليس المراد هنا بقى ابن تيمية سيسترك وليس المراد ان كل من ذاق طعم الكفر والمعاصي يكون اعلم بذلك واكره له ممن لم يذقه مطلقا. فان هذا ليس بمطرد بل قد يكون الطبيب - 01:24:21 اعلم بالامراض من المرضى والانبياء عليهم الصلة والسلام اطباء الاديان فهم اعلم الناس بما يصلح القلوب ويفسدتها. وان كان احدهم لم يذق يذق من الشر ما ذاقه الناس. يا سلام - 01:24:41

يعني ابن تيمية هنا يا شباب لما تكلم عن ان كون الانسان ذاق الشر او او او عرف الجاهلية او عاشها سيكون احرص على الایمان بين ان هذا ليس بمطرد. يعني ممكن الانسان لم يذق ذلك ولكن علمه وعلم بطانه فيكون - 01:24:53 يعني آآ محبًا للخير مبغضا للشر ناهيا عنه. فذكر ان الانبياء مثلا لم يحصل لهم من الشر ما حصل للناس. ومع ذلك هم اتقى آآ عباده طيب صفحة ثلاثة وتسعين يا شباب - 01:25:12

ولكن المراد ان من الناس من يحصل له آآ بذوقه الشر طبعا علامات الترقيم اللي في الكتاب ده تعبرة خالص يعني ما تعتمدش عليها خالص ولكن المراد ان ما ان من الناس من يحصر له بذوقه الشر من المعرفة به والنفور عنه والمحبة للخير اذا ذاقه ما لا يحصل لبعض - 01:25:26

مثل من كان مشركا او يهوديا او نصرانيا وقد عرف ما في الكفر من الشبهات والاقوال الفاسدة والظلمة والشر. ثم شرح الله صدره للإسلام وعرفه محاسن الاسلام فانه قد يكون ارgeb فيه واكره للكفر من بعض من لم يعرف حقيقة الكفر والاسلام. بل هو - 01:25:46 معرض عن بعض حقيقة هذا او مقلد في مدح هذا وذم هذا. طبعا ده يا شباب معنى عظيم جدا وانا شفته يعني شفت ناس كانوا كفارا فصاروا من ابغض الناس للكفر. ومن اكثرب الناس تمسكا بالدين لانهم ذاقوا حلاوة - 01:26:04

الدين بعدما ذاقوا مرارة الكفر واضح يا شباب هنا انه على لفترة جميلة جدا يا شباب ان فيه بعض النصارى اللي هو اسلم على يد بعض الدعاة. بعض الدعاة اللي هو كانوا يدخلون في مناظرات - 01:26:21

اه مع النصارى شاب اسلم على يديه لكن هذا الشاب قال كلمة دقيقة جدا قال ان هذا الشيخ استطاع ان يبغض الي النصرانية لكنه لم يستطع ان يحبني في الاسلام - 01:26:36

دي خطيرة جدا يا شباب وهي ان طالب العلم يعيش على رد الشبهات دون ان يبين المحكمات. يعيش على بيان تهافت الالحاد والنصرانية واليهودية والتشريع دون ان يبين حسن شريعة الاسلام او حسن الاسلام هذا خطأ يا شباب - 01:26:52

لابد ان يكون بيان المحكمات هو الغذاء الذي تغذي الناس عليه ويكون رد الشبهات او كشف الباطل من باب الدواء. لا يصح ان تغذى الناس على الدواء. لأن لا يجد ان تغذتهم بالمحكمات وان - 01:27:11

وقد تحتاج الى رد الشبهات. طيب قال ومثال ذلك من ذاق طعم الجوع ثم ذاق طعم الشبع بعده او ذاق المرض ثم ذاق طعم العافية بعده او ذاق الخوف ثم ذاق الامن بعده. آآ عارفة شباب بيفكرني - 01:27:28

بيفكرني بواحد كل ما بيكلم اولاده بيحذرهم بس من الخطأ دون ان يبين لهم الصواب. ما تعملش كزا ما تعملش كزا ما ت العملش كزا. طيب ما انت ابني لم يتعلم. لأن يا شباب - 01:27:42

خير طريق للنهي عن المنكر ام الامر بالمعروف وخير طريق لمقاومة البدعة نشر السنة وخير طريق للوقاية من الفواحش نشر الطيبات وخير طريق لاتقاء الشبهات او لكشف الشبهات هو نشر المحكمات - 01:27:55

لو انت مشيت وجعلت الاصل هو انك تبين الخير لابنك ولزوجتك ولاصحابك. وقد تحتاج الى بيان الشر يبقى ده صح انما العكس بقى تعيش عليه كل مرة عمال تقوله ده غلط ده غلط من غلط من غير ما تعرفوا الصح يبقى انت آآ بيانه كهذا نقص - 01:28:17

ومثال ذلك من ذاق طعم الجوع ثم ذاق طعم الشبع بعده او ذاق المرض ثم ذاق طعم العافية بعده او ذاق الخوف ثم ذاق الامن بعده فان محبة هذا ورغبتة في - 01:28:35

العافية والامن والشبع ونفوره عن الجوع والخوف والمرض اعظم ممن لم يبتلى بذلك ولم يعرف حقيقته وكذلك من دخل مع اهل البعد والفحور ثم ثم بين الله له الحق وتاب عليه توبة نصوحة ورزقه الجهاد في سبيل الله فقد يكون بياني لحاله - 01:28:45
وهجره لمساويهم وجهاده لهم اعظم وهجر لمساويهم وجهاده لهم اعظم من غيره واضح يا شباب؟ قال النعيم ابن حماد الخزاعي وكان شديدا على الجهمية اذا شدید عليهم لاني كنت منهم - 01:29:05

آآ طبعا الفصل ده يا شباب لماذا ذكره ابن تيمية انت لما تحس انك تهت كده حاول تفكير نفسك؟ هو ايه هو بيتكلم عن ايه؟ ايه اللي دخله في المنطقة دي - 01:29:22

يريد ان يرد على الجماعة الذين قالوا ان آآ اثبات وقوع الذنب من الانبياء هذا اثبات للنقص اثبات النقص للانبياء فقال لأ دا مش صحيح ثم اراد ان يبين آآ طرفا من آآ - 01:29:32

آآ من ان من عرف الشر آآ وذاقه آآ يكون مع حسن النية والمجاهدة اعظم تركا له واعظم آآ استقامه على الخير واضح؟ وطبعا الفصل ده يا شباب من احسن الفصول. يعني انت ممكن تتنزع هذه الجمل من اول صفحة واحد وتسعين لحد صفحة - 01:29:51
آآ لحد صفحة آآ اربعة وتسعين دي تعتبر آآ ممكن تعاملها كفصل مهم جدا في آآ قيمة العلم بالشر وآآ آآ معرفة آآ آآ شبكات الشر او مثلا - 01:30:13

آآ من كان عالما بالشر آآ يكون آآ اكثر اتقاء له او نحو ذلك. يعني من العناوين طيب احنا وصلنا لصفحة اربعة وتسعين يا شباب معلش احنا النهاردة قدامنا سهرة شوية يعني على الاقل قدامنا بتابع نص ساعة كده - 01:30:33

ان شاء الله وقد قال تعالى ثم ان ربكم للذين هجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربكم من بعدها لغفور رحيم عندنا طبعا يا شباب حتى حديث خيركم في الجاهلية خيركم في الاسلام اذا فقهوا - 01:30:49
او فقهوا الله تبارك وتعالى يعني في الاية دي ثمان ربكم للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربكم من بعده الغفور الرحيم. نزلت هذه الاية في طائفة من الصحابة - 01:31:05

كان المشركون فتنوهم عن دينهم ثم تاب الله عليهم. فهجروا الى الله ورسوله وجاهدوا وصبروا. وكان عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد رضي الله عنهم من اشد الناس على الاسلام - 01:31:17

فلما اسلاما تقدما على من سبقهما الى الاسلام وكان بعض من سبقوهما دونهما في الایمان والعمل الصالح بما كان عندهما من كمال الجهاد للكفار والنصر لله ورسوله وكان عمر لكونه اكمل ايمانا واخلاصا وصدق ومعرفة وفراسا ونورا ابعد وفراسة ونورا. ابعد عن هوى النفس واعلى همة في اقامة دين الله مقدم - 01:31:27

على سائر المؤمنين المسلمين غير ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين. يبقى ده شباب نموذج واقعي نموذج واقعي على ماذا؟ على شخص ربما يكون آآ يعني اسلم متاخر شيئا ما - 01:31:48

ليس مسلا من من الجيل الاول الذي اسلم آآ ومع ذلك آآ وكان شديدا على المسلمين وكان يعذب من اسلام. لكن لما تاب صار اكمل ممن سبقوه الا آآ ابو بكر - 01:32:03

رضي الله عنه قال وهذا وغيرها مما يبين ان الاعتبار بكمال النهاية لا بنقص البداية ده يا شباب ايه ده ده غاية الاستطراد ده خلاصة ايه؟ الاستفراد وما يذكر في الاسرائيليات هنا بقى سيذكر قصة قد تقدح في هذا الكلام - 01:32:17

طب ايه هو الكلام؟ ان الانسان يكون بعد التوبة اكمل آآ من حاله قبل التوبة في اثر عن الاسرائيليات عنبني اسرائيل قد يبين آآ غلط هذه القاعدة. ابن تيمية سيبين انه باطل لا يثبت - 01:32:35

قال وما يذكر في الاسرائيليات ان الله قال لداود اما الذنب فقد غفرناه واما الود فلا يعود يعني معنى الكلمة يا شباب ان ربنا بيغفر لك الذنب بس مش ممكن متزلك ترجع زي الاول يعني. طبعا ده كلام باطل. ابن تيمية سيبين بطلانه - 01:32:51
قال فهذا لو عرفت صحته لم يكن شرعا لنا وليس لنا ان نبني ديننا على هذا فان دين محمد صلى الله عليه وسلم فيه التوبة جاء في التوبة جاء بما لم يجي به شرع آآ شرع من قبله - 01:33:07

آ شرع من قبله لا شرع من قبله ولهذا قال انا نبي الرحمة وانا نبي التوبة آ طبعا يا شباب هذه هذا هذه الاسرائيليات الاسرائيليات قد يعني يعتبر بها وهي من وسائل التفسير بلا شك - 01:33:23

والذين ردوا كل الاسرائيليات ومدحوا آ كتب التفسير التي خلت من الاستراليات هذا جهل منهم. واضح؟ لأن ما جاء عن بنى اسرائيل هو احد ما يفسر به القرآن وهو من مصادر التفسير. واضح؟ لكن نحتاج فقط الى - 01:33:40

قراءة نقدية الى ما جاء عن بنى اسرائيل. فربما جاء في الشرع ما يبين بطلانه او ما يبين نكارته. اما غير ذلك فهو آ يعني يروى ويذكر وينتفع به. ولو لم يكن في ذكره نفع لما قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج - 01:33:58
ولو كان ينبغي ان يصدق كله لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقونهم ولا تكذبواهم. اذا هو احد المصادر لكنه يحتاج ان يعني يحتاج الى نظرة نقدية. فهذا الامر بالذات هو اثر يخالف ما جاء في الوحي. يعني ما جاء في الوحي يبين ان الانسان بتوبته - 01:34:17

يرجع وده الى الله تبارك وتعالى بل قد يكون اكمل قال ابن تيمية رحمه الله وقد رفع به من الاثار والاغلال ما كان آ على من قبلنا وقد قال تعالى في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطرعين. واحذر انه تعالى يفرح بتوبة عبده التائب اعظم من فرح الفاقد لما - 01:34:37

يحتاج اليه من الطعام والشراب والمركب اذا وجده بعد اليأس. فإذا كان هذا فرح رب بتوبة التائب وتلك محبتة. كيف يقال انه لا يعود ولمودته. يعني ده كلام خطأ. لأن يعود الود - 01:35:02

وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد يا سلام ولكن وده وحبه بحسب ما يتقرب اليه العبد بعد التوبة. ده كلام صحيح يا شباب. يعني احنا قلنا مثلا ان التوبة - 01:35:17

آ يعني عمل صالح لكن مع ذلك يحتاج الانسان مع التوبة الى عمل صالح يعني الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. واني لغفار لمن تاب وامن وعمل عملا صالحا. او اني لغفار لمن تاب - 01:35:31

اه ولمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى آ طيب آ وصلنا لصفحة خمسة وتسعين يا شباب وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد ولكن وده وحبه. ينفع ولكن وده وحبه او ولكن صفحة خمسة وتسعين - 01:35:45
عاصم بيسأل على الصفحة خمسة وتسعين ولكن وده وحبه بحسب ما يتقرب اليه العبد بعد التوبة فان كان ما يأتيه ما يأتيه به من محبوبات الحق بعد التوبة افضل مما كان يأتيه به قبل ذلك كانت مودته له بعد التوبة اعظم من مودته له قبل التوبة وان كان - 01:36:08

آ انقص كان الامر كان انقص. فان الجزء من جنس العمل. وما ربك بظلم للعبد وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب - 01:36:27

وما تقرب الي عبدي بمثل ادائى ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه فاذا احببته كتبت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويهبه التي يبسطش بها ورجله الذي التي - 01:36:41

يمشي بها فبى يسمع وبي يبصر وبي يبسطش وبيمشي ولئن سألي لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددت عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مسأته ولابد له منه - 01:36:55

تردد طبعا المذكور هنا آ هذا الحديث يا شباب روى في البخاري يعني في اسناده بعض الكلام لكن البخاري يعني صحه والامام آ الذهبي يعني تكلم على اسناده لكن قال لولا هيبة الصحيح - 01:37:10

لعد هذا من منكريات خالد ابن مخلد اللي هو الراوي الذي تفرد به. لكن عموما هذا الحديث صحه البخاري بناء على هذا التصحیح تثبت صفة التردد. التردد يا شباب اما ان يكون عن جهل الانسان احيانا يتتردد مثلا اسافر غدا او لا اسافر. هذا التردد ما سببه سبب الجهل بالعقوبة؟ هل السفر يكون افضل او - 01:37:24

عدم السفر افضل. لكن هناك تردد تردد عن علم الانسان متعدد عن اشياء وهو يعلمها. واضح؟ فتردد الله تبارك وتعالى اذا ثبت بهذا

ال الحديث آآ ليس تردادا عن جهل حشر الله. الله - 01:37:47

تعالى الله تبارك وتعالى عن ذلك. وانما هو تردد في شيء الله سيفعله. عبده يكره الموت والله سبحانه وتعالى يريد ان يقبض روحه. وان شاء الله سيأتي بالتفصيل عن هذه الصفات التي وقع فيها اشكال مثل صفة المل مثلا ان الله لا يمل حتى تملوا او صفة الهرولة التي جاءت - 01:38:03

في حديث اذا اتاني يمشي اتيته هرولة. هناك بعض الصفات التي وقع فيها اشكال ان شاء الله سنتكلم عليها حينما نأتي الى تراث الامام ابن تيمية في باب الاسماء والصفات ان شاء الله - 01:38:21
صفحة دلوقتي ستة وتسعين يا شباب. ومعلوم ان افضل الاولياء بعد الانبياء هم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار وكانت محبة الرب لهم ومودته لهم بعد توبته من الكفر والفسق الصين اعظم محبة ومودة. وكلما تقربوا اليه بالنواقل بعد الفرائض احبهم وودهم - 01:38:33

يبقى يا شباب ما قيمة هذا الفصل قيمته ان العبد وان تاب لكنه يحتاج ان يعوض ذلك بالحسنات. ان الحسنات يذهبن السبئات وقد قال تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتם منهم مودة والله قادر والله غفور رحيم. نزلت في المشركين الذين عادوا الله آآ عادوا الله - 01:38:49

الله ورسوله مثل اهل الاحزاب كابي سفيان ابن حرب وابي سفيان ابن ابي الحارث والحارث ابن هشام وسهل ابن عمرو وعكرمة ابن ابي جهل وصفوان ابن امية - 01:39:10
وغيرهم. فانهم بعد معاداتهم لله ورسوله جعل الله بينه وبين الرسل بينهم وبين الرسول بقى جعل بين كلمة الرسل هنا غلط بينهم وبين الرسول والمؤمنين آآ مودة وكانوا في ذلك متفاضلين. وكان عكرمة وسهيل آآ وسهيل والحارث بن هشام اعظم مودة من ابي سفيان بن حرب - 01:39:25

وقد ثبت في الصحيح ان هند امرأة ابي سفيان آآ امة معاوية قالت والله يا رسول الله ما كان على وجه الارض اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خبائك. وقد اصبحت - 01:39:48

وما على وجه الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خبائك. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم لها نحو ذلك يعني بين ان الايه ان الانسان ممكن بعد توبته يعني آآ وحسن عمله تصير له من المودة اعظم مما كان قبل ذلك. وطبعا الدالة واضحة جدا يا شباب - 01:40:00

نلاحظ يا شباب قدر الدلة في في الاستدلال على كل جزئية ده يا شباب ليه؟ لأن ابن تيمية سينطلق من الوحي. يجعل الوحي هو الحكم وهو المرد وهو المنطلق قال ومعلوم ان المحبة والمودة التي بين المؤمنين انما تكون تابعة لحبهم لحبهم لله تعالى. فان اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله فالحب - 01:40:19

بالله من كمال التوحيد والحب مع الله شرك قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله فتلك المودة التي صارت بين الرسول والمؤمنين وبين الذين عادوهم من المشركين انما كانت مودة لله ومحبة لله ومن ومن احب الله احب - 01:40:43

ومن احب الله احبه الله. ومن آآ ود الله وده الله. فعلم ان الله احبهم وودهم بعد التوبة كما احبوه وودوه. فكيف يقال ان التائب انما تحصل له المغفرة دون المودة. كل ده ابن تيمية يا شباب في كل هذا الكلام يرد على الاثر آآ الذي جاء عنبني اسرائيل - 01:41:04
ان الله قال لداوود اما الذنب فقد غفرناه واما الود فلا يعود واضح يا شباب؟ يعني ابن تيمية سيرد على ذلك عارفين يا شباب لحد صفحة مائة وعشرة. يعني ابن تيمية سيرد على هذا الكلام في ستة عشر صفحة - 01:41:23

يرد على هذه الفكرة التي يعني تغلق باب الرحمة. تصور للانسان انه اذا تاب من ذنبه لا يمكن ان يعود حبيباه ودوداه لله تبارك وتعالى. هذه فكرة خطأ وباطلة - 01:41:38

والصواب ان العبد بقدر عمله ينال من محبة الله ووده يبقى يا شباب ابن تيمية في هذه الصفحات من صفحة اربعة وتسعين لصفحة

مائة وعشرة يرد على آآ هذه الفكرة الخطأ المبنية على هذا الاتر التي - 01:41:53

تقول ان الله يغفر الذنب لكن لا يرجع لود عبده. أهذا ليس صحيحا. بقدر ما يحب العبد ربه يحبه الله. بقدر ما يعمل صالحا يعود الله طيب وان قال قائل اولئك كانوا كفارا ولم يعرفوا ان ما فعلوه محرم بل كانوا جهالا بخلاف من علم ان الفعل محرما واتاه. هنا واحد هييتعرض عليه - 01:42:07

سيقول له استدالك بما ذكرت عن المشركين الذين اسلمو فاحبهم الله وقربهم استدلال خطأ لأن هؤلاء لأن محل النزاع في مؤمن عرف آآ ان هذا محرم وان الله لا يحبه مع ذلك فعله ثم تاب - 01:42:30

فانت الان ذكرت لنا آآ امثلة ليست في محل نزاع. فسيجيب ابن تيمية. قيل الجواب من وجهين احدهما انه ليس الامر كذلك بل كان كثير من الكفار يعلمون ان محمدا رسول الله ويعادونه حسدا وكبرا. وابو سفيان قد سمع من اخبار نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يسمع غيره - 01:42:48

سمع من امية ابن ابي الصلت وما سمعه من هرقل ملك الروم وقد اخبر عن نفسه انه لم ينزل موقفنا ان امر النبي صلى الله عليه وسلم سيظهر حتى ادخل الله عليه الاسلام. مكتوب هنا السلام. لأ صححها في النسخة. هي النسخة شوية تعبة. لكن الرجل يعني - 01:43:09

جزاك الله خيرا ان هو حتى طلع لنا الكتاب للنور يعني آآ يبقى كلمة السلام هنا يا شباب نخليتها الاسلام. وهو كاره له وقد سمع منه عمل يرموك وآآ وغيره مما آآ وغيره ما دل على حسن اسلامه ومحبته لله ورسوله بعد تلك العداوة العظيمة - 01:43:25

بيتكلم عن ابي سفيان وقد قال الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون وما يفعل ذلك يلقى انما. يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخرج فيه منها الا من تاب وامن - 01:43:47

وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات اذا كان الله يبدل سيناتهم حسنات. فالحسنات توجب مودة الله لهم. وتبدل السينيات حسنات ليس مختصا بمن كان كافرا وقد قال تعالى انما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيمـا - 01:43:59

قال ابو العالية سألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فقالوا لي كل من عصى الله فهو جاحد. كل من عصى الله فهو جاحد وكل من تاب قبل الموت - 01:44:22

قد تاب من قريب. الوجه الثاني يبقى هو رد الوجه الاول. طب هو على ماذا يرد يا شباب يرد على الذين قالوا هذا في شأن الكافر الذي اسلم. فان الله يوده ويحبه. اما المؤمن الذي عمل معصية كان يعلم انها حرام. ومع ذلك - 01:44:32

فان الله يتوب عليه لكن لا يرجع الى مودته. هذا كلام باطل فابن تيمية في الوجه الاول بين ان هذا خطأ ان بعض المشركين كان يعلم انه على باطل. ويعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم على الحق كما قال الله فانهم لا يكذبونك ولكن الطالمين بآيات الله يجحدون. ثم بين - 01:44:50

كذلك ان الله اه ذكر حال هؤلاء ذكر حال هؤلاء الذين اشركوا وقتلوا وزنوا ومع ذلك فعلوا الحسنات فاحبهم الله. الوجه الثاني بقى يا شباب ان ما آآ ذكر من الفرق بين تائب وتائب في محبة الله تعالى للتائبين فرق لا اصل له - 01:45:08

بل الكتاب والسنة يدل على ان الله يحب التوابين ويفرح بتوبة التائبين. سواء كانوا عالمين بان ما اتوه ذنبا او لم يكونوا عالمين بذلك. ابن تيمية الشباب ينقض القاعدة من اصلها - 01:45:30

ينقض القاعدة التي تفرق بين مذنب وتائب وتائب لأهذه القاعدة خطأ بين شباب ان كثيرا من الاصول المشهورة عند الوعاظ وعند العباد التي يحدثون الناس بها ويعملون بها هي اصول باطلة مخالفة - 01:45:43

للوحى ولو اختبرت وامتحنت بالوحى لظهر خطأها وانا حاولت في عدد من المنشورات ان انا ابين شيء من من هذه الفكرة آآ من الامور التي انتشرت على السنة الوعاظ وكان لها اثر سيء - 01:46:01

ربما لم يقصدوا هؤلاء الوعاظ او العباد. والسبب الجامع لكل هذه الاخطاء هو طلب الاهتداء من غير الوحي طلبوا الاهتداء من العباد

او من قصص الصوفية او من قصص آآ اهل الزهد ونحو ذلك - 01:46:15

اما اذا آآ رجع الانسان الى الوحي ورجع الى ائمة التفسير والى الصحابة والى هدي النبي صلى الله عليه وسلم فانه يقل خطأه آآ طيب ومن علم ان ما اتاه ذنب ثم تاب فلابد ان يبدل آآ ان يبدل وصفه المذموم بالمحمود. فاذا كان يبغض الحق فلابد ان يحبه - 01:46:32
واذا كان يحب الباطل فلابد ان يبغضه. فما يأتي به التائب من معرفة الحق ومحبته والعمل به. ومن بغض الباطل واجتنابه هو من الامور التي يحبها الله تعالى ويرضاها. ومحبة - 01:46:53

الله كذلك بحسب ما يأتي به العبد من محابه فكل من كان اعظم فعلاً لمحبوب الحق كان الحق اعظم محبة له وانتقاله من مكروه الحق الى محبوبه مع قوة بغض ما كان عليه من الباطل وقوة حب ما انتقل اليه من حب الحق - 01:47:05

فوجب آآ فوجب زيادة محبة الحق له ومودته اياده. بل يبدل الله سماته حسنات لانه بدل آآ صفات المذمومة بالمحمودة فيبدل الله المفروض لانه بدل صفات المحمودة بالمذمومة يعني لان المبدل المبدل منه يكون في الآخر - 01:47:24

انا فيرأي ان صواب الجملة والله اعلم لانه بدل صفات المحمودة بالمذمومة يعني الشيء اللي هو بدله وغيره بيذكر الآخر واضح يا شباب؟ يبقى لأن الجملة والله اعلم صوابها. لانه بدل صفات المحمودة بالمذمومة - 01:47:59

يعني جعل بديل الصفات المذمومة الصفات المحمودة يبدل الله سماتي حسنات فان الجزاء من جنس العمل وحينئذ فاذا كان اتيان التائب بما يحبه الحق اعظم من اتيان غيره كانت محبة الحق له اعظم واذا كان فعله لما - 01:48:20

الله منه اعظم من فعله له قبل التوبة كانت مودة الله له من التوبة اعظم من مودته له قبل التوبة. فكيف يقال الود لا يعود؟ شف كل ده يرجع الى نفس الفكرة ويبين خطأها. الذين قالوا ان الله يقبل التوبة ويغفر الذنب لكن الود لا يعود. هذا قول باطل - 01:48:38

وبهذا يظهر جواب شبيهة من يقول ان الله لا يبعث نبيا الا من كان معصوما قبل النبوة. كما يقول ذلك طائفة من الرافضة وغيرهم وكذلك من قال انه لا يبعث نبيا الا من كان مؤمنا قبل النبوة. فان هؤلاء توهموا ان الذنوب تكون نقصا وان تاب التائب. حتى لو يعني وان تاب يعني وحتى لو تاب التائب - 01:48:59

التائب منها وهذا منشأ غلطهم فمن ظن ان صاحب الذنوب. يعني ابن تيمية هنا يذكر احد اصول الخطأ في مسألة عصمة الانبياء. انهم ظنوا ان الذنب لا يجر وهذا خطأ - 01:49:18

فمن ظن ان صاحب الذنوب مع التوبة النصوح يكون ناقصا فهو غالط غالطا عظيما فان الذم والعقاب الذي يلحق اهل الذنوب لا يلحق التائب منه شيء اصلا لكن آآ لكن ان ان قدم التوبة لم يلحقه شيء - 01:49:33

وان اخر التوبة فقد يلحقه ما بين الذنب والتوبة من الذنب والعقاب ما يناسب حاله. يعني هنا ده امر اجنبي يا شباب. يعني لو ان الشخص اذنب اخر التوبة يلام بلا شك - 01:49:50

لذلك ربنا يا شباب جعل من صفة المؤمن المبادرة والسرعة ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا - 01:50:02

ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا. يعني لم يرضى الواحد منهم ان يبقى مذنبا بغير توبة يعني ما يقدرش يقعد دقيقة واحدة الا وقد استحدث توبة واستغفارا. السرعة دي بقى يا شباب من من ما يميز به اهل الايمان - 01:50:19

اللي هو المبادرة. اما التأخير هذا شيء يلام عليه قال والانبياء صلوات الله عليهم وسلمه كانوا لا يؤخرون التوبة بل يسارعون اليها ويسابقون اليها لا يؤخرون ولا يوصلون على الذنب. بل هم معصومون من ذلك - 01:50:36

ومن اخر ذلك زمانا قليلا كفر الله ذلك بما يبتليه بما كان آآ به كما فعل بذوي النون. يعني لو انسان اتأخر في التوبة فهو معرض للابتلاء يا شباب. لذلك شف النبي صلى الله عليه وسلم كان بيدعوا بيقول ايه؟ نعوذ بالله من شرور انفسنا وسميات اعمالنا - 01:50:49

سميات الاعمال هي المصائب التي تصيب العبد بسبب ذنبه. اما اذا تاب منه واستغفر فانه فانها تزول عنه باذن الله يبقى شباب هنا القيمة التي نأخذها المبادرة والسرعة في آآ التوبة والاستغفار ومحاولة تعويض ذلك بالحسنات - 01:51:09

آآ طيب. ومن اخر ذلك زمانا قليلا كفر الله ذلك بما يبتليه بما فعل بذوي النون صلى الله عليه وسلم هذا على المشهور آآ ان القاءه كان

بعد النبوة - 01:51:31

واما من قال ان القائمه كان قبل النبوة فلا يحتاج الى هذا. يعني هل هل ما حصل لذى النون كان قبل ان يكون نبيا ام بعد ان كان نبيا.
واضح - 01:51:45

فقال لو لو قلنا ان هو قبل ان يكون نبيا ده ده خلاص ده خارج محل البحث اما لو قلنا بعدهما كان نبيا فهذا يبين ان انه بادر بالتوبة
والاستغفار - 01:52:01

قال والتأئب من الكفر والذنوب قد يكون افضل ممن لم يقع في الكفر والذنوب. واذا كان قد يكون افضل فالافضل احق بالنبوة من
ليس له في الفضيلة ابن تيمية هنا يرد على من قالوا يجب ان يكون الانبياء معصومين قبل النبوة. قال لا هذا ليس بالازم - 01:52:14
هذا ليس بالازم قال وقد اخبر الله عن اخوة طبعاً دى مسألة يا شباب فرعون مسألة العصمة. هل يجب ان يكون من اصطفاه نبياً يجب
ان يكون معصوماً آآ من الكفر او من الذنوب. ابن تيمية يرى لا لا يلزم - 01:52:33

يعني لا يلزم يمكن ان يكون شخص آآ ليس مؤمنا او على ملة قومه ثم يصطفيه الله لعلمه به. الله اعلم حيث يجعل رسالته فهو يقول
لا يمكن ان يكون شخص - 01:52:51

آآ ليس مؤمناً ومع ذلك يصطفيه الله طبعاً المسألة فيها خلاف. وقد اخبر الله عن اخوة يوسف بما اخبر من ذنوبهم وهم الاساطيل الذين
نبأهم الله تعالى اه اخوة يوسف هل هم الاساطيل المذكورون في سورة ال عمران وفي سورة - 01:53:08

في سورة النساء وفي سورة البقرة آآ هذا فيه خلاف وابن تيمية نفسه تقريراً له قوله يعني. المهم ان على القول بان هم الاساطيل وان
هم انبياء فده يبين ان هم كانوا ليسوا معصومين من الذنب قبل النبوة - 01:53:29

وقال تعالى فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي. طبعاً اللي قال اني مهاجر الى ربي هو سيدنا ابراهيم. ها آآ فامن له لوط فامن لوط
لابراهيم عليه السلام ثم ارسله الله تعالى الى قوم لوط. وقد قال تعالى في قصة شعيب يعني ابن تيمية يرى ان ان لوط عليه السلام -
01:53:44

لم يكن مؤمناً ثم امن وطبعاً اقوى حجة هنا على هذه الفكرة هي الاية اللي جاية يا شباب اللي هي في قصة شعيب عليه السلام وهذه
الاية آآ فسرها ابن تيمية بتفسير اوسع من ذلك في كتاب خاص اسمه تفسير ايات اشكلت على كثير من المفسرين - 01:54:02

ممكن ان شاء الله نبقى نقرأ هذا الكتاب مع بعض ان شاء الله قال الله تبارك وتعالى قال الملايين استكروا من قومه لنخرجنك يا
شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لا تعودون في ملتنا. قال اولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذباً ان عدنا في ملة - 01:54:22
بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علماً على الله توكلنا.
ربنا افتح بیننا وبین قومنا بالحق وانت خير الفاتحین - 01:54:36

وقال تعالى يعني طبعاً الاية دي عند ابن تيمية يرى انها واضحة وغير من المفسرين لا يرى ذلك. غير من المفسرين يقول بعد اذ نجانا
الله منها يعني ان شعيب لم - 01:54:50

على ملة قومه انما هو كان مؤمناً ويقصد ان الله نجا من الكفر. واضح وكلمة وما يكون لنا ان نعود فيها يعني النصير اليها جماعة
فسروها بهذا. اما ابن تيمية - 01:55:03

ويرى ان آآ شعيب عليه السلام كان على ملة قومه لـ انا شايف ان الصوت شغال كوييس في حد بيقول الصوت انقطع لـ الصوت شغال
كوييس ان شاء الله آآ فابن تيمية يرى ان هذه الاية واضحة في ان شعيباً عليه السلام لم يكن آآ كان على ملة قومه ثم نجا الله منها -
01:55:19

ووجه الاستدلال فيها آآ قول آآ شعيب آآ قول قوم شعيب او لا تعودون في ملتنا يعني العود يقتضي انهم كانوا عليها وكذلك قال بعد آآ¹
آآ قد افترينا على الله كذباً ان عدنا في ملتنا بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها. فكل هذا يؤكّد انه كان - 01:55:45
على ملة قومه ثم نجا الله منها. اما غيره يقولون كلمة نعود يعني نصير. المهم ان الاية فيها خلاف يا شباب. واساس المسألة عقدي
يعني الذين آآ ارادوا ان يغيروا دلالة الاية او يعني يفسروا الاية بغير تفسير ابن تيمية - 01:56:05

او بغير هذا المعنى آآ خشوا ان يعني ينسب الانبياء الى انتقاد او كفر او نحو ذلك آآ المهم ان هي مسألة اجتهادية في الآخر يعني.

ليس عندي قطعي فيها. يعني انا وان كنت قرأت كلام ابن تيمية رحمة الله في هذه الآية - 01:56:23

وارى ان هو قوي جدا في بيان ان شعيب عليه السلام كان على ملة قومه وهذا ليس فيه اي نقص. هذا ليس فيه اي نقص آآ ان يكون الانسان على خطأ ثم ينجيه الله. واضح؟ والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم الحق والله سبحانه وتعالى هداه اليه. الم يجده -

01:56:39

فقاوة ووتجدك ضالا فهدى وقال الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. الى اخر هذه الآيات. المهم ان الآية فيها خلاف. هل - 01:56:57

كان شعيب على ملة قومه فنجاله الله منها ام كان شعيب مؤمنا وآآ قصد بقوله ان نعود يعني التصير. تمام؟ طيب وقال تعالى يعني من ادلة ابن تيمية على امكانى ان يكوننبي من الانبياء - 01:57:10

على ملة قومه ثم يجيئه الله يعني من الادلة. وقال الذين كفروا لرسلهم ان يخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فاوحي اليهم ربهم لنهلken الظالمين ولنسكتنكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف ما قوم وخلف وعيid - 01:57:26

رجل استدلal فيها شباب واضح. او لا تعودن في ملتنا. يعني انهم كانوا آآ فيها واذا عرف ان الاعتبار بكمال النهاية وهذا الكمال انما يحصل بالتوبة والاستغفار ولابد لكل عبد من التوبة وهي واجبة على الاولين والاخرين كما قال تعالى - 01:57:40

يعدب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمـا. وقد اخبر سبحانه بتوبة ادم ونوح ومن بعدهما الى خاتم المرسلين محمد صلـى الله عليه وسلم. آآ وآخر ما نزل عليه - 01:57:57 آآ او من اخر ما نزل عليه شف الدقة لان فيه خلاف. فيه خلاف هل هذه آآ هل هذا اخر او او من اخر واضح مصاب ان هو مين مين اخر ما نزل عليه - 01:58:12

لان اخر آية يعني او في الاشهر في القول الاشهر اللي هي وانتوا يوما ترجعون فيه الى الله. اللي هي في سورة البقرة ولذلك ابن تيمية كان دقيقا او من اخر ما نزل عليه قوله تعالى اذا جاء نصر والفتح اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في ديننا افواجا - 01:58:23

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلـى الله عليه وسلم كان يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنـل القرآن - 01:58:40

يتأنـل يعني يعمل بالقرآن يا شباب لان تأوـيل الخبر هو الواقعه وتأـويل وتأـويل الامر هو الامثال يعني شوف سيدنا يوسف لما سجد له ابواه واحـوطه قال يا ابـتي هذا تـأـويل رؤـيـاي من قبل وقد جعلها ربـي حقـا. فالتأـويل هو - 01:58:54

حصول لـذلك لما يدخل المشركـين النار يقولـون اـيه آآ قال الله سبحانه وتعالـى هل يـنظـرون الا تـأـويلـه آآ يعني هل يـنتـظـرون التـأـويلـ اللي هو الحـدوـث او الـوقـوع؟ آآ اـما تـأـويلـ الـامرـ هو الـاـيهـ؟ـ هو الـامـثالـ؟ـ يعنيـ كانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـتـأـولـ القرآنـ يعنيـ يـعـملـ بـهـ - 01:59:14

وقد انـزلـ اللهـ عـلـيـهـ قـبـلـ ذـكـرـ لـقـدـ تـابـ اللهـ عـلـيـ النـبـيـ وـالـمـهـاجـرـ وـالـأـنـصـارـ الـذـيـنـ اـتـيـوـهـ فـيـ ساعـةـ العـسـرـةـ منـ بـعـدـ ماـ كـادـ يـزـيـغـ قـلـوبـ فـرـيقـ مـنـهـ ثـمـ تـابـ عـلـيـهـ اـنـهـ بـهـ رـؤـوفـ رـحـيمـ - 01:59:36

وفي صحيح البخاري عن النبي صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انهـ كانـ يـقـولـ ياـ اـيـهاـ النـاسـ تـوبـواـ إـلـيـ رـبـكـمـ فـوـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ اـنـيـ لـاـسـتـغـفـرـ اللهـ وـاـتـوـبـ اـلـيـهـ فـيـ الـيـوـمـ اـكـثـرـ مـنـ سـبـعـيـنـ مـرـةـ - 01:59:46

وفي صحيح مسلم عن الاغـرـ المـزـنـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انهـ قالـ انهـ لاـ يـغـانـ عـلـيـ قـلـبـيـ وـاـنـيـ لـاـسـتـغـفـرـ اللهـ فـيـ الـيـوـمـ مـاـئـةـ مـرـةـ طـبعـاـ الحـدـيـثـ اـنـهـ لاـ يـغـانـ عـلـيـ قـلـبـيـ - 01:59:56

من الـاحـادـيـثـ يـاـ شـبـابـ الـتـيـ يـعـنيـ خـافـ كـثـيرـ مـنـ الشـرـاحـ اـنـهـ يـتـعـرـضـ لـهـ وـدـهـ خـطاـ يـاـ شـبـابـ.ـ لـانـ هـذـاـ حـدـيـثـ ثـبـتـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـنـحـاـوـلـ اـنـ نـفـهـمـهـ - 02:00:09

من أشهر القوالي اظن ان هي قريبة من المعنى انه لا يغافن على قلبي يعني هي لحظات اه لا يذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم ربه فانه يستغفر الله منها. يعني هم بيسموها ايه - [02:00:19](#)

يعني ان كانه نوع من الانشغال عن ذكر الله واضح ومع ذلك يستغفر النبي صلى الله عليه وسلم ربه من ذلك الانشغال او من هذا الغين فمن الخطأ يا شباب ان احنا نأتي لايته من الآيات يعني انا اذكر بعض المفسرين كان بيفسر سورة الاعراف وجه عند قول الله تبارك وتعالى آآ وقال الذين آآ اللي هو - [02:00:33](#)

قول الله سبحانه وتعالى قال الملايين استكروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لا تعودن في ملتنا اية في القرآن. تصوروا يا شباب ان هو لم يفسر - [02:00:54](#)

تجاوز الاية اليه هذا كلام الله؟ يعني هو احنا جبنا هذا الكلام من من كتاب اخر؟ هو كلام الله يعني لم يتعرض له المفسرون بالتفصير فسروه. فسروه وحاولوا ان يفهموه. على ماذا تخاف؟ يعني هذا كلام الله - [02:01:04](#)

يعني معنى ذلك انك ترى ان هذا القرآن فتنته انه يفتن به الناس. وهذا ما كان يقول بعض الناس. يقول ان هناك ايات هي فتنة للناس. لأ الكتاب هدى ونور - [02:01:22](#)

فكيف جعلته انت فتنته؟ فاذا تعمدت ان تخفي ايات عن الناس هذا ليس حلا وانما الحل ان تحاول ان تفهمها او ان تسأل اهل الذكر اما ان تخفي ذلك او آآ او او او تزيد ان تمحوه فهذا هو الفتنة. هذا هو الجهل - [02:01:32](#)

واضح الكتاب هدى ونور الحال بين والحرامين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. واسألهوا اهل الذكر. مش عارف الشيء لا تجib عنه. اما ان تخفيه او تزيد ان تبطله - [02:01:50](#)

وقال وان تقول ان هو حديث ضعيف او ان الاية ليست ثابتة. آآ خشية ان تفهم خطأً لهذا جهل منك قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يغافن على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة - [02:02:03](#)

آآ تعرفوا ان في واحد من من المعتزلة مع اية من من كتاب الله لكونه يرى ان الاية دي فيها فتنة وغيرها. يعني هو غير الاية قال قال الله سبحانه وتعالى قال عذابي اصيبي به من اشاء - [02:02:15](#)

طبعاً ده يخالف اصل المعتزلة مش مهم نتكلم عنه. فتصوروا يا شباب ان هو محى النقط اللي هي فوق حرف الشين وخلالها عذابي اصيبي به من اشاء. يعني تصور وصل به الجهل ان يغير - [02:02:32](#)

شيئاً من القرآن لطنه ان هذا اهدى للناس وهذا شباب جهل كبير جداً ان الانسان يظن ان كتاب الله يكون سبباً في اللبس. لأنما يأتي اللبس من جهل آآ من جهلك انت - [02:02:47](#)

او من ضعفك في الفهم فاسألهوا اهل الذكر وفي السنن عن ابن عمر انه قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد رب اغفر لي وتب علي انت انت التواب آآ الغفور مئة مرة - [02:03:04](#)

وفي الصحيحين عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اغفر لي خطيني وجاهلي واسراف في امري وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي هزلي وآآ جدي وخطئي وعمدي وكل ذلك - [02:03:19](#)

عندى ده وجه الشاهد يا شباب وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخترت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قادر - [02:03:29](#)

دعاء عظيم جداً ينبع في ان الانسان يكثر منه وفي الصحيحين عن أبي هريرة انه قال يا رسول الله ارأيت سكوتكم بين التكبير والقراءة ماذا تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني وبين خططيائي كما باعدت بين المشرق والمغارب - [02:03:39](#)

الله نفني من خططيائي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني من خططيائي بالثلج والبرد او والبرد والماء البارد طبعاً يا شباب آآ احياناً الانسان يخاف من هذه النصوص تدرؤن لماذا - [02:03:53](#)

لانه لا يظن الذنوب الا ما يقع في ذهنه من الزنا وقول المحسنات والتولى يوم الزحف يا باب هذه الذنوب اساساً ينزع عنها فضائل يعني الافاضل من الناس فضلاً عن الانبياء - [02:04:10](#)

هو بعض الناس مسلا لما يذكر هذه النصوص اللي فيها اعتراف الانبياء الكرام بشيء من الذنب هو يظن ان الذنب محصورة في ترك الصلاة والزنا وقول الزور وعقوق الوالدين. لا يا شباب - [02:04:29](#)

وده تقريبا ابن تيمية مش هيتعرض له هنا لكن تعرض له في كتاب آآ حديث اللهم اني ظلمت نفسي تبين ان ان احد آآ الاصول الخطأ التي نفوا بها اه هذه النصوص انهم ظنوا ان الذنب محصورة في الزنا والفواحش وهذه الامر - [02:04:45](#)

وذكر ان هذه الامر الشباب ينزله عنها العقلاء فضلا عن المؤمنين كما قالت هند او تزني الحرة مش مصدقة واضح يا جيمي هي مش مصدقة ان ده ممكن ان الحرة ممكن ان تزني يعني - [02:05:04](#)

طيب آآ فباتالي يا شباب آآ الانسان اذا علم قدر ما آآ يجب عليه من اعمال البر وقدر آآ الواجبات عليه لا يمكن ان وسعاه الا ان يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [02:05:18](#)

آآ فمن الخطأ هنا انا وجدت بعض الناس تلاقيه بيصلني وبيصوم وبيتصدق وبيعمل حج و عمرة فاكر كده ان هو خلاص كده يعني آآ حتى لما بييجي يقول استغفر الله يعني بيقولها كده - [02:05:33](#)

من باب التبرع ده لانه جاهل على قدر علمك بالوحى وبالشريعة وبما اوجبه الله عليك على قدر ما يعظم استغفارك وتوبتك انك هتعرف ساعتها ان الزوجة لها حقوق وابناؤك لهم حقوق والجيران لهم حقوق. اخوانك لهم حقوق - [02:05:43](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح بين الناس والدعوة الى الله كل هذه حقوق عليك ولا يسعك الا ان تقول استغفر الله وظلمت نفسي بقلب يعني معنى هذه الكلمة. لذلك ابو بكر الصديق لماذا كان يعني وغيره من - [02:06:04](#)

الصحابة وافضل منهم الانبياء. لماذا كانوا يخشون الله ويعظمون الله ويكترون من الاستغفار. لعلمهم بالله وبشرعه على قدر جهل الانسان يقل استغفاره وعلى قدر علمه بالله وبدينه وبشرعه يعظم استغفاره ويطلب من الله - [02:06:21](#)

العفو طيب وفي صحيح مسلم وغيره انه كان يقول آآ نحو هذا اذا رفع رأسه من الرکوع وفي صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعاء الاستفتاح اللهم انت الملك لا الله الا انت انت ربى وانا عبدك ظلمت نفسي وعملت سوءا - [02:06:43](#)

فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت. واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدني لاحسنها الا انت. واصرف عنى سينها لا يصرف عنى سينها الا انت وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كن له دقه وجله علانيته وسره اوله وآخره - [02:07:02](#)

وفي السنن عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بدابة ليركبها وانه حمد الله وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرئين وانا الى ربنا لمنقلبون. ثم كبر وحمده - [02:07:19](#)

ثم قال سبحانك ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت ثم ضحك وقال ان الرب يعجب من عبده اذا قال اغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت. يقول علم عبدي انه لا يغفر الذنب الا انا - [02:07:29](#)

كنت زمان يا شباب يعني آآ ما كنتش لسه اتعلمت شوية كده فكنت آآ مستغرب قوي ليه دايما ربنا يقول لا يغفر الذنب الا انت. يعني ليه دايما في الادعية - [02:07:43](#)

يأتي كثيرا هذا المعنى لما قرأت عن النصارى وجدت ان النصارى آآ كانوا يطلبون المغفرة من رجال الدين اللي هم الاكليروس اللي هم القساوس والرهبان عرفت فضل الله تبارك وتعالى علينا انه لم يجعل بيننا وبينه احدا - [02:07:57](#)

نعرف امامه بالذنب ونطلب المغفرة. وهذا فضل كبير يا شباب انك تقول لا يغفر الذنب الا انت يعني هذا مما توحد به ربك ان تشهد انه ان احدا لا يملك - [02:08:15](#)

ان يغفر الذنب الا الله ولا يستحق احد ان تعرف امامه بذنب. ولا ان تطلب منه المغفرة الا الله تبارك وتعالى دي الفكرة اللي ربنا انكرها على هؤلاء الذين يأكلون اموال الناس بالباطل في فكرة صكوك الغفران. ان كثيرا من الاخبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله - [02:08:30](#)

فكان القرآن انكرها قبل العلمانيين الذين انكروا هذه فكرة صكوك الغفران القرآن اعظم آما آما يبين به ضلال اليهودية والنصرانية وغيرها من الاديان اه طيب وقال تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. وثبت في الصحيحين حديث الشفاعة ان المسيح يقول اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم - 02:08:49

من ذنبه وما تأخر وفي الصحيح اه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم حتى ترم قدماه اه فيقال له اتفعل هذا وقد اه غفر الله لك ما تقدم من ذنبك - 02:09:17

وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا؟ كل النصوص دي يا قال ونصوص الكتاب والسنة في هذا الباب كثيرة متظاهرة والاثار في ذلك عن الصحابة والتابعين وعلماء كثيرة كل النصوص السابقة يا شباب تدل على مجموعة من الافكار. اولها - 02:09:31

ان الانبياء الكرام فيما يبلغون عن الله تبارك وتعالى معصومون آما وانه آما قد يحصل آما ان يلقي الشيطان شيئا في امنيتي يعني في قراءةنبي ثم ينسخه الله وان من دون الانبياء ليسوا معصومين بالاتفاق - 02:09:47

وان الانبياء يمكن ان يقع من الواحد منهم خطأ في الاجتهاد او ذنب لكنه يبادر بالتوبة ويكون اكمل واضح؟ ثم استدل بنصوص كثيرة تبين هذا المعنى وان ذلك يفتح باب الرجاء ويعلم العباد كيف يتوبون ويستغفرون - 02:10:07

يعني الم يجعل الله تبارك وتعالى الانبياء لنا اسوة فنحن نتأسى بهم حتى في استغفارهم وتوبتهم. وان العبد اذا تاب وامن وعمل عملا صالحا فان الله سبحانه وتعالى لا يتوب - 02:10:26

فحسب وانما يحبه بقدر عمله الصالح هنا بقى ابن تيمية سيدخل في آما الرد على من تأولوا تلك النصوص. يعني شوفوا كل نصوص الشباب كثيرة ازاي واضحة. الدلالات فيها واضحة كالشمس - 02:10:40

لكن جماعة من لم يعتمدوا الوحي كان عندهم مسلمات خطأ ارادوا ان يحرفوا الوحي حتى لا يعارضها طب هيعملوا ايه بقى في كل النصوص دي يا شباب؟ نصوص واضحة جدا كالشمس تبين امكان وقوع الذنب من الانبياء مع توبتهم منها - 02:10:58

طب هم هيعملوا ايه بقى؟ شف ابن تيمية ماذا سيقول لكن المناذعون يتأنلون هذه النصوص من جنس التأويلات الجهمية والباطنية كما فعل ذلك من صنف في هذا الباب. اللي هو في باب عصمة الانبياء يعني - 02:11:14

وتأنيلاتهم تبين لهم تدبرها انها فاسدة من باب تحريف الكلمة عن مواضعه.كتأنيلهم. هل ابن تيمية هنا سيدرك كل تأويلات هؤلاء لا سيدرك لك نموذجا يبين لك خطأ وجهل من تأول هذه النصوص وتحريفه للكلم عن مواضعه. اذكر بس نص واحد اللي هو ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك - 02:11:26

كيف تأولوه؟ وكيف حرفوه عن دلالته الواضحة كالشمس آما كتأليلهم آما قول آما كتأليلهم قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قالوا يعني آما ابن تيمية بيذكر قوله. المتقدم - 02:11:51

ذنب ادم والمتأخر ذنب امته ابن تيمية قال وهذا معلوم البطلان. يعني الناس دي بتقول النص واضح يا شباب انا فتحنا لك فتحا مبينا. لماذا؟ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 02:12:08

وان كان فيه هنا لفتة جميلة جدا يا شباب ذكرها الطبرى لم ارى احدا نبه عليها في هذا في هذه الاية الطبرى بيقول ليس معنى الاية ان الله بمجرد الفتح - 02:12:24

غفر للنبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنب وما تأخر وانما بدعة النبي صلى الله عليه وسلم وصبره وجهاده غفر له ما تقدم من ذنبه. يعني كلمة انا فتحنا لك فتحا - 02:12:38

مبينا ليغفر ليغفر ليست مترتبة على مجرد الفتح وانما على ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من جهاد وصبر ودعوة فكانت مكافأة له المغفرة اللقتة دي انا لم ارى احدا نبه عليها - 02:12:51

انا ارى المفسرين او كثير منهم يقول ان الله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر. فمجرد الفتح هو الذي غفر به ابن آما الامام الطبرى وهو طبعا في رأي احسن تفسيره احسن ما يمكن او اهم ما يمكن ان يعترض به الطالب في باب التفسير ومعرفة ما قاله السلف - 02:13:09
بيرى ان لا المقصود ان بعملك ودعوك وجهادك وصبرك غفر لك ما تقدم من ذنبك. المهم ابن تيمية يا شباب طبعا توسع في الرد على

هؤلاء في آآ في كتاب منهاج السنة النبوية المجلد الثاني صفحة ربعمية وواحد الى صفحة ربعمية واربعة. وكذلك في آآ صفحة سبعة وعشرين من حديث ظلمته - 02:13:27

نفسى ابن تيمية سيبين خطأ هذا التفسير. طب القول ده ما هو يا شباب آآ يعني الذين ارادوا ان ينفوا الذنب عن النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك. قالوا ما تقدم من ذنب من ذنب النبي هو ذنب ادم. وما تأخر هو ذنب ايه - 02:13:51 امته طبعا كلام باطل ابن تيمية سيرد على ذلك. احاول اقرأها بقى بسرعة لان احنا تقربيا قدامنا تلاتين صف. آآ لا قدامنا خمسة وعشرين صفحة. فاحنا او عشرين صفحة تقربيا. هناخدتهم كده بسرعة ان شاء الله يا شباب. كل ما اقول لكم هناخدتهم بسرعة الاقى نفسى بحاول - 02:14:09

بدردش معكم ونتوسع شوية طيب آآ اه احدها ان ادم قد تاب الله عليه قبل ان ينزل الى الارض فضلا عن عام الحديبية الذي انزل الله فيه هذه السورة. قال تعالى وعصى ادم ربه فغوی ثم اجباه ربه - 02:14:27

فتاتب عليه وهذا وجه الاستدلال يا شباب ان اساسا ادم تاب الله عليه. فلماذا يغفر النبي اه لماذا يعني يمن الله على نبيه بانه غفر ذنب ادم؟ يعني تركيبة غلط يعني - 02:14:43

وقال فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. وقد ذكر انه قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين والثاني ان يقال فادم عندكم من جملة موارد النزاع. يعني ما هو ادم كمان يا شبابنبي من الانبياء - 02:14:58 انت وانتم امكן عندكم ان يكون ادم نبيا ومع ذلك وقع فيه ذنب. يبقى اذا هو هذا من محل من موارد النزاع ولا يحتاج ان يغفر له ذنبه عند المنازع. فإنه نبي ايضا. ومن قال انه لم يصدر من الانبياء ذنب يقول ذلك من ادم ومحمد وغيرهما - 02:15:13 الوجه الثالث ان الله لم يجعل الذنب ذنبا لمن لم يفعله فإنه هو الفاعل هو القائل يعني ربنا يعني ازاي انت تقول ان ربنا يقول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك نسب الذنب - 02:15:33

الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ذنب ادم. لا تزر وازرة وزر اخرى فمن الممتنع ان يضاف الى محمد صلى الله عليه وسلم ذنب ادم صلى الله عليه وسلم او امته او غيرهما. وقد قال تعالى فانما عليه ما حمل عليكم ما حملتم. وقال - 02:15:47 تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك. ولو جاز هذا لجاز. كلمة آآ كلمة آآ ولو جاز هذا لجاز فيه الف كده زائدة. كاتب الجاز. لا هي لجاز. يعني شل الالف - 02:16:02

ولو جاز هذا لجاز ان يضاف الى محمد آآ ذنب اه الانبياء كلهم ويقال ان قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. المراد ذنوب الانبياء واممهم قبلك - 02:16:16

فانه يوم القيمة يشفع للخالائق كلهم وهو سيد ولد ادم. طبعا كل ده ايه؟ يبين الخطأ اه في من اه قال ان هذا ذنب ادم قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر - 02:16:28

وادم فمن دونه آآ تحت لواء يوم القيمة انا خطيب الانبياء اذا وفدوا واماهم اذا اجتمعون الحديث ده ممكن يكون محتاج آآ محتاج تحقيق شوية لان اللفظ لفظه غريب يعني. انا سيد ولد ادم ولا فخر هذا ثابت. اما بقية الحديث - 02:16:43

يحتاج الى ان ان ندرس اسناده. الاقرب عندي انه لا يثبت بهذا اللفظ لكن يحتاج ان احنا نبحثه ان شاء الله. لكن مورد الشاهد فيه واضح وحينئذ فلا يختص ادم باضافة ذنبه الى الى محمد صلى الله عليه وسلم. بل يجعل ذنوب الاولين والآخرين على قول هؤلاء ذنوبا له. ده على قول هؤلاء. فان قال - 02:17:02

ان الله لم يغفر ذنوب جميع الامم قيل وهو ايضا لم يغفر ذنوب جميع امته. صح الوجه الرابع انه قد ميز بين ذنبه وذنوب المؤمنين بقوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. واضح يا شباب؟ ووجه الاستدلال هنا قوي جدا. يعني هم قالوا - 02:17:21

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك. قال هذا ذنب. قالوا هذا ذنب ادم. وما تأخر ده ذنب امته فطبعا رد عليهم ردودا كثيرة من اقوالها ان الله فرق بين ذنب آآ النبي صلى الله عليه وسلم وبين ذنوبنا - 02:17:38

فقال واستغفر لذنبك وللمؤمنين ولو كانت الذنوب كلها واحدة لقال واستغفر للمؤمنين او لذنبك فكيف يكون ذنب المؤمنين المؤمنين

ذنبنا له ؟ نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية يتتوسع في الرد مهما كان القول ضعيفا . لماذا يا شباب - 02:17:53

بعض الناس يقول يعني القول الضعيف ما تردش عليه لا القول الضعيف اذا اشتهر بين الناس ينبغي ان يرد عليه حتى لا يأتي ات يوما ما فيستدل به الوجه الخامس انه ثبت في الصحيح ان هذه الاية لما نزلت قال الصحابة رضي الله قال الصحابة يا رسول الله هذا لك فما لنا ؟ فانزل الله هو الذي انزل السكينة في قلوبنا - 02:18:11

قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ودل ذلك على ان الرسول والمؤمنين علموا ان قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر مختص به دون امتى . الوجه السادس - 02:18:33

آآ ان الله لم يغفر ذنوب جميع امته بل قد ثبت ان من امتى من يعاقب بذنبه اما في الدنيا واما في الآخرة طبعا يا شباب على كلامهم هم يغفر الله ما تقدم من ذنبك ده ذنب ادم وما تأخر ذنوب امته . فمعنى كده ان ذنوب الامة كلها غفرت وده مش صح - 02:18:45
لان ذنوب بعض الامة لم تغفر واضح يا شباب ؟ ده معروف يعني وهذا مما توادر به النقل واخبر به الصادق المصدق واتفق عليه سلف الامة وائتها وشهادتها في الدنيا من ذلك ما لا يحصيه الله ما لا يحصيه - 02:19:04

الله . وقد قال تعالى ليس بامانكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوء يوجز به والاستغفار والتوبة قد يكونان من ترك الافضل فمن اه اه فمن نقل الى حال افضل مما كان عليه قد يتوب من الحي الاول لكن الذم والوعيد لا يكون الا على الذنب - 02:19:20
هنا يا شباب الاستطراد آآ وقف يعني ابن تيمية كده فاكرين لما قلت لكم ان هو استطرد عشان يرد على آآ في صفحة اربعة وتسعين ان بعض الناس ذكروا اثر عنبني اسرائيل فكرته ان التائب من الذنب يتوب الله عليه يغفر له ذنبه لكن لا يعود لوجوده - 02:19:39
ومحبته . ابن تيمية انكر ذلك ورد عليه . من صفحة اربعة وتسعين لصفحة مائة وعشرة بس هنا ابن تيمية يا شباب لفت النظر لفكرة بيقول ان استغفار الانبياء وتوبتهم ممكن كمان يكون من من حاجة غير الذنب . وهي ايه - 02:20:01

ان الانسان يا شباب اذا انتقل من حال الى حال اكمل فانه قد يستغفر الله على الحال الاول . يعني ايه يا شباب ؟ ركزوا كده . مسلا آآ
كنت انا مسلا بقرأ جزء في اليوم قرآن - 02:20:19

بعد كده بعد مدة لقيت نفسني اقدر اقرأ اجزاء فبقيت انزر لليام الكثيرة اللي انا كنت بقرأ فيها جزء واحد وباصلي يا دوبك الفرائض بس من غير السنن على انها حال ناقصة تحتاج - 02:20:38

الى استغفار . هل انا هنا استغفر الله من ذنب ؟ لا . من حال ناقصة قياسا على الحال الكاملة . فهنا ايه هذا احتمال اخر لايء ؟
لاستغفار الانبياء او لاستغفار الصالحين . ان الانسان ينظر الى حاله الاولى التي يعني - 02:20:53

كان اقل عبادة فيها فيستغفر لما وصل الى الحال الامثل . لكن يا شباب الذم والوعيد لا يكون الا على الذنب واضح يا شباب ؟ طيب آآ
لذلك ربنا قال يا شباب في المعنى الجميل امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما - 02:21:14

يحذر الاخوة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟ انما يتذكر اولو الالباب يعني ربنا ذكر هنا يا شباب شخصا وان كان في اكثر التفاسير ان هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم - 02:21:34

ان هو مع انه قانت ويدعو ويسجد بس يحذر الاخوة ويرجو رحمة ربه . ليه يا شباب ؟ لانه عالم بالله انما يخشى الله من عباده العلماء
لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لما - 02:21:50

كان يصلی اه ويصوم ويفطر ويتزوج النساء يقوم وبينما ففي ناس تقولوا هذه العبادة . يعني قالوا يعني ده غفر له ما تقدم من ذنبه .
فلذلك يقلل من العبادة . فيماذا اجابهم النبي - 02:22:07

صلى الله عليه وسلم اجابهم بثلاث مقاطع المقطع الاول قال اما انا فاقوم وانام واصوم وافطر واتزوج النساء الثاني من رغب عن
سنتي فليس مني . الثالث انا اعلمكم بالله واسعدكم له خشية - 02:22:24

يعني الاعلم هو الاشد خشية . فلذلك يا شباب كلما عظم علم الانسان بالله عظم استغفاره طيب ندخل بقى في اخر آآ فقرات في هذا الكتاب نقرأها برضه بسرعة واما قول السائل رجع ابن تيمية لليه لكتابه يا شباب شف الاستطراد هو هيرجع تاني بقى السؤال الاول
اللي هو في اول صفحة في الكتاب - 02:22:40

السائل بيقول له ايه؟ هل الاعتراف بالخطيئة بمجرده مع التوحيد موجب لغفرانها وكشف الكربة الصادرة عنها ام يحتاج الى شيء اخر؟ يعني السائل بيقول له الشخص اذا اعترف بالخطيئة مع توحيده اللي هو ايه؟ لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين.

اعتراف بالخطيئة من الظالمين. ولا الله الا الله التوحيد. بيقول له الاثنين - 02:23:03

دول وحدهم كفاية في ان ربنا يغفر لي الذنب ويكشف الكربة ولا انا محتاج معهم حاجة تالثة سؤال جميل جدا الرجال ده جزاء الله خيرا ان هو سأل السؤال ده يعني - 02:23:29

فجوابه ان الموجب للغفران مع التوحيد هو التوبة المأمور بها فان الشرك لا يغفره الله الا بالتوبة. يبقى ايه؟ يبقى ابن تيمية بيقول له لأن لازم يكون مع ذلك توبه وليس مجرد اعتراف - 02:23:41

قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء في موضعه من القرآن وما دون الشرك فهو مع التوبة مغفور وبدون التوبة معلق بالمشيئة - 02:23:57

يعني يا شباب الكبائر قد تغفر بغير توبة. دي مسألة فيها خلاف. ان شاء الله هنا خدتها في كتاب اخر هل الكبائر يجب ان تغفر بالتوبة فقط ام قد تغفر بالحسنات الماحية؟ ده فيه خلاف بين اهل العلم والراجح في في في - 02:24:07

في رأيي وفي علمي ان التوبة قد تغفر بالحسنات ان الكبيرة قد تغفر بالحسنات الماحية وان لم يتتب منها العبد ان شاء الله سنة سنأتي لها ان شاء الله المهم يا شباب ان التوبة هي الموجبة لمغفرة كل الذنوب. الشرك او ما دونه - 02:24:23

اما ما دون الشرك او آما الاعمال الصالحة فانها لا يمكن ان تغفر الشرك. لكن قد تغفر الكبائر وهي تغفر الصغار لذلك ابن تيمية كان كلامه دقيقا هنا قال وما دون الشرك يعني الكبائر فما دونه فهو مع التوبة مغفور وبدون التوبة معلق بالمشيئة. يعني قد يغفره الله -

02:24:42

قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ان الله يغفر الذنوب يا جماعة دي تؤكد ان الله قد يغفر الكبيرة - 02:25:04

بغير توبة منها يعني بالحسنة الماحية او تفضل من الله فهذا في حق التائبين ولها عموم واطلق يعني ايه عموم واطلق يا شباب؟ عموم يا عبادي الذين اسرفوا ده عام. طب واطلق ان الله يغفر الذنوب جميعا - 02:25:14

لكن في في الآية الأخرى يا شباب ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لكن هنا في ايه؟ في حصر وحتم انه يغفر الذنوب جميعا. وقال في تلك الآية ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فشخص ما دون الشرك وعلقه بالمشيئة فاذا كان الشرك لا يغفر الا بتوبة - 02:25:31

اه الا بتوبة. واما ما دونه اه وام ما دونه فيغفره الله للتائب. وقد يغفره بدون التوبة لمن يشاء. قد الله سبحانه وتعالى يمن على من يشاء سبحانه وتعالى. فسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا - 02:25:52

بمفروضة من عنده. شف كلمة مغفرة من عنده جميلة النبي صلى الله عليه وسلم علمها ابا بكر اغفر لي مغفرة من عندك معنى ايه مغفرة من عندك يا شباب؟ يعني يا رب وان كانت اعمالي - 02:26:06

وان كانت اعمالي لا تبلغ ان تغفر لي فمن علي بمفروضة من عندك. من عندك. حتى لو كانت اعمالي قاصرة واضح كما قال الله سبحانه وتعالى يعني المؤمنين قالوا ونحن نتربيكم ان يصيّبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا - 02:26:22

الشيء اللي من عند ربنا اللي هو بغير سبب من العبد يعني يا رب لا تحوجني الى ان اطلب من الناس ان يستغفرو لي ولا تحوجني الى ان اطلب الشفاعة من شفيع. لأن من علي بمفروضة وتوبة من عندك. لذلك الدعاء ده يا شباب اعظم - 02:26:40

دعاء في الاستغفار او اعظم دعاء في آآ في طلب المغفرة اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. اغفر لي مغفرة من عندك - 02:27:02

يعني تمن بها علي وان كانت اعمالي لا تبلغها قال ابن تيمية فالاعتراف بالخطيئة مع التوحيد ان كان متضمنا للتوبة اوجب المغفرة. واذا غفر الذنب زالت عقوبته. فان المغفرة هي وقاية - 02:27:18

الذنب ده تعريف يا شباب يعني انت لما تكون بتكتب فوائد الكتاب هذا تعريف المغفرة. المغفرة هي وقاية شر الذنب آآ يعني ايه وقاية شجر الذنب يا شباب يعني الانسان لما بيعمل ذنب يمكن ان يصاب به. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول نعوذ بالله من - 02:27:32

انفسنا وسietas اعمالنا. واضح يا شباب المغفرة هي وقاية من مصيبة الذنب. طب مصيبة الذنب حاجتين. اللاثم والمصيبة التي تصيبك. يعني ممكن يحصل لك حادث لا قدر الله بسبب هذا الذنب. فلذلك الانسان يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا وسietas اعمالنا - 02:27:51

قال ومن الناس من يقول الغفر الستر هو مجرد الستر. ويقول انما سمي سمي المغفرة والغفار لما فيه معنى الستر. وتفسير الله الغفار بانه الستار. وهذا تقصير في معنى الغفر. هنا ابن تيمية يبين خطأ من قالوا ان مغفرة الذنب هي مجرد الستر. لأن ده غلط - 02:28:14

تفسير غلط يا شباب لان ربنا يقول اليوم ستراها عليك في الدنيا واليوم اغفرها لك. فده باین ان الستر غير المغفرة. المغفرة اوسع من مجرد الستر وابن تيمية يبين غلط من يحصرون معنى المغفرة في مجرد الستر - 02:28:34

ان المغفرة معناها وقاية شر الذنب بحيث لا يعاقب على الذنب. فمن غفر ذنبه لم يعاقب عليه. واما مجرد ستره فقد يعاقب عليه في الباطن. يعني طب لو كانت كلمة معنى ان ربنا غفر ذنبك انه ستره. طب ما انت ممكن تعاقب عليه. اه انت اتستر. يعني الناس ما عرفوش انت عملت ايه. بس ممكن تعاقب عليه - 02:28:52

لكن المغفرة يا شباب معناها حاجتين. الستر وكذلك عدم العقوبة اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا طيب واما مجرد ستره فقد يعاقب عليه في الباطن ومن عوقب على الذنب باطننا او ظاهرا فلم يغفر له. وانما يكون غفران الذنب اذا لم يعاقب عليه العقوبة المستحقة - 02:29:11

بالذنب واما اذا ابتلي مع ذلك بما يكون سببا في حقه لزيادة اجره فهذا لا ينام في المغفرة. يعني احيانا يا شباب العبد بيتبلي بسبب ذنبه ويكون هذا انذارا من الله. يعني ربنا يتتابع العبد - 02:29:34

عمل غلط فيتعقد بسرعة ليه؟ عشان ما يستمرش وده من لطف الله بالعبد يا شباب من لطف الله بعده ان يضيق صدره اذا كان مقصرًا في حق الله من لطف الله بعده - 02:29:50

اما اذا ترك الله عبده يفعل المنكرات والمعاصي ولا يؤاخذ بها فان هذا قد يكون استدرج للعبد فيتمادي في واضح يا شباب؟ فده من لطف الله. يعني ربنا احيانا يصيب العبد ويكون لطيفا به. اه حتى يتقي العبد هذا الذي يوقعه في تلك - 02:30:07

المصائب والعبد والشباب اذا كان عاقلا فانه يتوب الى الله قبل ان يعاقب. يعني بمعنى ان هو لا ينتظر ان بيتبلي او يفضح او يصاب حتى يتوب. لآ. يحاول ان يسبق - 02:30:28

الى ذلك يعني لو جا له انذار كده خفيف يفوق اما يتمادي فده ممكن يعني فيه ناس كده لا تتوب حتى تكون عبرة واما اذا ابتلي مع ذلك بما يكون سببا في حقه لزيادة اجره فهذا لا ينافي المغفرة - 02:30:44

وكذلك اذا كان من آآ من تمام التوبة ان يأتي بحسنته يفعلها فانما يشترط في التوبة من تمام التوبة. وقد يظن الظن انه تائب ولا يكون تائبا بل يكون تاركا - 02:31:00

والفارق غير التائب. ايوة يا شباب فيه واحد ممكن يكون ترك ذنب لكنه لم يتتب منه لا الشباب الترك ليس توبة التوبة ترك وزيادة. ترك وندم وعزم على عدم العودة اتخاذ الاسباب محاولة استحداث حسنات - 02:31:10

مش مجرد ان الانسان يترك يبقى شباب دي فوائد عظيمة جدا في التوبة. والتارك غير التائب. فانه قد يعرض عن الذنب لعدم حضوره بباله او المقتضي لعجزه عنه. يعني ممكن انسان ما عندوش اسباب المعصية. الانسان بيعصي الله باسلوب معين وليس عنده الادوات الذي يعصي بها - 02:31:29

كده فهذا ليس تائبا هو تارك. او لعدم خطوره بباله لانه بعيد عن هذه الموارد بل لابد من ان يعتقد انه سيئة. هنا بقى يا شباب نحط

خط لان ده بقى ايه؟ هو ده مقتضى التوبة - 02:31:50

ان يعتقد انه سيء ويكره فعله لنهي الله عنه ويدعه لله انما تركها من جرای. تعرفوا ان فيه كت في في بعض دول اوروبا وعرفت ان تقريبا في الدنمارك واحد حکي لي - 02:32:03

ان في ناس ما بيشربوش خمرة ولا بيفعلوا فواحش ولا بياكلوا لحم خنزير. صحابه في العمل مش ممك يعملا الحاجات دي. بس مش لوچه الله لانهم بيعتبروها انها اشياء مضره - 02:32:17

واضح يا شباب؟ هذا لا يثاب على ذلك. يجب ان يتركها لله واضح كده؟ قال الله آآ قال الله انما تركها من جرای. يعني ترك ذلك لاجلي طيب بل لابد من ان يعتقد انها سيئة ويكره آآ عارف بيفكرني بالشباب اللي هم بيتحروا بيقلدوا لعيبة الكورة وبيقلدوا المسلمين - 02:32:29

او بيلبسوا بنطلونات قصيرة وبيقلدوا فيها الموضة يعني فهذا لا يثاب على فعله ابدا آآ لماذا؟ لانه لم يفعله اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم بل لابد من ان يعتقد انه سائنة ويكره فعله لنهي الله عنه ويدعوه لله تعالى لا لرغبة مخلوق ولا لرغبة مخلوق فان التوبة من اعظم - 02:32:51

الحسنات والحسنات كلها يشرط فيها الاخلاص لله وموافقة امره كما قال الفضيل بن عياض في قوله آآ ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال اخلصوا واصبوا. آآ قالوا يا ابا علي ما اخلصه واصبته؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم - 02:33:12 واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل. حتى يكون خالصا صوابا. والخالص ان يكون لله. والصواب ان يكون على السنة وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في دعائي اللهم اجعل عملي كله خالصا. واجعله اللهم اجعل عملي كله صالحنا. واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل - 02:33:29

لحاد غيرك شيئا. للدعاء ده يا شباب من الادعية اللي احنا يعني نحب نقولها كتير لانه كان من من دعاء صحابي كريم عالم بالله تبارك وتعالى قال وبسط الكلام في التوبة له موضوع اخر. تمام يا شباب؟ - 02:33:49

يبقى خلاصة هذه الفكرة ان الرجل يسأل يقول هل مجرد اعتراف العبد بالذنب آآ والتوحيد انه لا الله الا آآ لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين هذا موجب لكشف الكربة والمغفرة؟ قال له لا. لازم يكون معه التوبة. يبقى ايه؟ التلات حاجات دي يا شباب. الاعتراف بالذنب لله تبارك وتعالى - 02:34:02

والتبوية والتوكيد. دول اللي هم ايه؟ موجبة آآ المغفرة وكشف الكربة اه واما الاعتراف بالذنب على وجه الخضوع لله من غير اقلاع عنه فهذا في نفس الاستغفار المجرد الذي لا توبه معه. يعني يا شباب فيه فرق دقیق - 02:34:25

جدا بين الاستغفار والتوبة. الاستغفار معناه ان انا عملت غلط واريد ان الله يزيل عنی ويفغر لي هذا الذنب. اما التوبة فهي زيادة فهو شعور من الانسان بعزمته على عدم العودة او اتخاذ اسباب عدم العودة - 02:34:43

في هنا في يعني التوبة استغفار وزيادة امم في نفس الاستغفار المجرد الذي لا توبه معه. وهو كالذى يسأل الله تعالى ان يغفر له الذنب مع كونه لم يتتب منه. وهذا يأس من رحمة الله - 02:35:01

ولا ولا يقطع بالمغفرة له فانه داع دعوة مجردة وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من داع يدعو بدعة ليس فيها اثم ولا قطيعة - 02:35:17

الحاديس ده مش في الصحيحين يا شباب وابن تيمية قال في الصحيحين هذا ربما يكون سهوا يعني ليس في الصحيحين آآ اللي في الصحيح في صحيح مسلم اللي هو آآ ما على الارض مسلم يدعو الله بدعة الا اتاه الله اياته او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدعوه باثم - 02:35:29

ولا قطيعة رحم. فقال رجل من القوم اذا نكتر قال الله اكتر آآ ده اسف يا شباب لا ده ليس في صحيح مسلم هدفي في جامع الترمذى واضح انما اللي في صحيح مسلم لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدعوه باثم ولا قطيعة رحم ما لم يستعجل - 02:35:47 واضح؟ يبقى ابن تيمية الشباب في قوله قد ثبت في الصحيحين لأ هذا لم يثبت في الصحيحين شباب آآ طيب قال النبي صلى الله

عليه وسلم ما من داع يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم ولا قطيعة رحم الا كان بين احدى تلث اما ان يعدل له آآ

02:36:09

يعجل له دعوته اما ان يدخل له من الجزاء مثلها واما ان يصرف عنه من الشر مثلها. قالوا يا رسول الله اذا نكتر قال الله اكتر. فمثل هذا الدعاء قد تحصل معه المغفرة واذا لم تحصل فلا بد ان يحصل صرف شر اخر او حصول خير اخر فهو نافع كما ينفع كل دعاء. يعني يا شباب الدعاء - 02:36:27

في نفسه عبادة الدعاء لا ينبغي ان يكون دعاؤك فقط لنيل الاجابة او لنيل ما تريده. لأن نفس الدعاء هو عبادة كان في بعض اهل العلم يقول اذا لم يذق - 02:36:47

تضرك ما هو اعظم من اجاية الدعاء فانك لم تتضرع بعد يعني يبيبين يا شباب وهنا ابن تيمية سيدكر معنى اظن في هذا الكتاب او في في هذا الكتاب ان بعض العباد كان يقول - 02:37:03

يحصل لي حال مع الله من التضرع والخوف والرجاء والحب والانس ما ارجو به الا يعجل الله فيستجيب الدعاء حتى ابقى هكذا في هذا الحال يعني بالبلدي كده يا شباب وهو بيدعني ربنا بيحس بفرح كبير وانس - 02:37:19
هو بيحس ان هو قريب جدا من الله فكانه بيقول يا رب ما ما لاستجب لي بسرعة حتى ابقى في هذه الحال وانا افتقر اليك. ده معنى جميل جدا يا شباب - 02:37:39

وان كان الانسان يعني آآ هذه الاشياء تخطر على باله دون ان يتعمدها يعني. ان هو احيانا يدعو الله او يستغفر وممك تحصل له مصيبة تقربه من الله جدا. ويحصل معه من - 02:37:52

المعاني القلبية ما لم يحصل له بغير هذه المصيبة في انسان مثلا بيكون في صحة وقوه. فلا يشعر بفقره وضعفه الى الله. فيقوم ربنا بيتبليه بشيء فيستشعر هذه المعاني لذلك يا شباب - 02:38:04

آآ ما بال المؤمن ان امره كله له خير. ليه ؟ ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته آآ وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. يبقى الانسان الذكي يا شباب يحاول ان يبحث عن لطف الله حتى في المصيبة. شف سيدنا يوسف يا شباب - 02:38:19

لما آآ مكر به اخوته وكادوا به وباعوه رقيقة ثم كادت له المرأة وسجين ثم صار عزيزا فلما جاء ابوه يعني لما جاء ابوه واخوته وسجدوا له قال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم - 02:38:40
البدو من بعد ان نزع الشيطان بيبني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء. يعني بيقول ياه لو لم تحصل لي كل هذه المصائب ما كنت لاكون عزيزا واكرمكم وتدخلون مصر ان شاء الله امنين الى غير ذلك من المعاني. يبقى الانسان يا شباب نستفيد هنا ان الانسان - 02:39:03

يحاول ان ينظر الى لطف الله به. لما يحصل لك مصيبة لما تبتلى بشيء لما تعلم ذنب فتعاقب به. يعني بدرى بدرى كده لازم ان الله سبحانه وتعالى يحبك وان الله من كرمه عليك انه بيتبليك باشياء تستخرج منك معاني الایمان التي لم تبذلها طوعاية - 02:39:24
فلذلك حاول ان تبذل تلك المعاني طوعاية قبل ان تجرب عليها تحاول ان تتلمس فضل الله فيما يحدث لك. اقل الامور يعني مسلا الاذان اذن وانت تأخرت على الاذان خمس دقائق - 02:39:46

تمام؟ فاتتك ركعة. انت كنت مشغول بشيء انت مشغول بشيء تريد ان تحفظ وقتك عليه. فتبتلى بما يستنزف وقتك. ليه؟ ليه ربنا ابتلاك؟ عشان ما تكررهاش تاني يبقى ربنا من لطفه بك ان يعني يعاقبك ذلك العقاب السريع حتى لا تستمرة او لا تتمادي في الخطأ. يبقى الانسان يا شباب - 02:40:03

ان يتأمل لطف الله تبارك وتعالى بما يفعله به وهذا هو الذي يجعل الانسان يرضى عن ربه تبارك وتعالى طيب نحاول كل مرة عمالين نطول فمثل هذا الدعاء ماشي دي قلناها - 02:40:26

وقول من؟ احنا في صفحة مية واربعتاشر يا شباب. وقول من قال من العلماء الاستغفار مع الاصرار توبة الكاذبين فهذا اذا كان

المستغفر يقول على على وجه التوبة او يدعى ان استغفاره توبة. وانه تائب بهذا الاستغفار فلا ريب انه مع الاصرار لا يكون تائبا. طبعا
الكلام ده كشباب هو كلام الايه؟ كلام العباد الجهلة - 02:40:43

الذين يقولون ان الاستغفار مع الاصرار توبة الكاذبين. هزا يا شباب من هذه من الجمل التي لم تأتي في الوحي. هي جملة ليست
محكمة بل هي جملة خطأ قول الله لم يصرروا على ما فعلوا ليس معناه انهم لم يعودوا للذنب وانما معناها ان هؤلاء - 02:41:03
الواحد منهم لا يرضي ان يبقى مذنبا بغير توبة واستغفار ويواجه نفسه في عدم العودة والا فالحديث الآخر معروف ان العبد اذنب
ذنبا ثم استغفر الله ثم غفر الله له ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا وهكذا. ليس معنى ذلك - 02:41:23

الشباب هو ان يتجرأ الانسان على الذنب فقط تبين خطأ هذه المقالات اه ونبين مخالفتها للوحي. الذين قالوا ان الاستغفار مع الاصرار
توبة الكاذبين هذا خطأ لأن طلب المغفرة هو عمل صالح يحبه الله. لكن الله كذلك يحب ان تأخذ بالأسباب التي تبعدك عن الذنب. انا
مش عارف احنا - 02:41:40

جدا طيب نكملي بسرعة فهذا اذا كان يعني ابن تيمية بيقول هذا الكلام آآ هو اساسا المستغفر لم يقصد التوبة هو قصد فقط مغفرة
الذنب فان التوبة والاصرار ضдан. الاصرار يضاد التوبة لكن لا يضاد الاستغفار بدون توبة. يعني الانسان ممكن يعود للذنب -
02:42:01

لضعفه. لكن يحاول ان يأخذ بالأسباب التي تبعده عن الذنب وقول القائل هل الاعتراف بالذنب المعين يوجب دفع ما حصل بذنب
متعددة ام لابد من استحضار جميع الذنوب تلات ساعات لا ده قليل قليل خالص - 02:42:28
آآ يعني هنا سؤال ذكي. واحد استغفر من ذنب معين. هل يجب ان يستحضر جميع الذنوب ولا مجرد استغفاره الصادق من ذنب معين
يغفر جميع الذنوب فجواب آآ فجواب هذا مبني على اصول. آآ احدهما على على اصول - 02:42:45

المفروض احاديتها بقى لأن هو ما قالش اصلين ان التوبة تصح من ذنب مع الاصرار على ذنب اخر اذا كان المقتضي للتوبة من احدهما
اقوى من المقتضي للتوبة من الآخر. او كان المانع من احدهما اشد. وهذا هو القول المعروف عن السلف والخلف. يعني انسان الشباب
عنه مجموعة من الذنوب اختار - 02:43:04

ذنبا منها وتاب منه. هل يجب ان يتوب من كل الذنوب؟ لا. المهم ان هو تاب منها. يعني نقصد هل يجب حتى قبل الله توبته من ذنب
ان يقلع عن كل الذنوب. لا يا شباب - 02:43:23

كل ذنب لوحده الا اذا كان بينهما اتصال اه وده يا شباب هو ده اللي حصل. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوب الناس من
الشرك. وبعد كده يتوبون من الزنا من الفواحش. يعني فيه شيء من التدرج - 02:43:36
يعني غايتك ان تقلل الشر في نفسك وان تكثر الخير في نفسك وكذلك مع الناس طيب وذهب طائفة من اهل الكلام كابي هاشم الى
ان التوبة لا تصح من قبيح من قبيح مع الاصرار على الآخر. قالوا لأن الباعث على التوبة ان لم يكن من خشية الله لم يكن -
02:43:49

صحيحة والخشية مانعة من جميع الذنوب لا من بعضها وحكي القاضي ابو يعلى وابن عقيل هذا رواية عن احمد يعني كان هؤلاء قل
يا شباب لا اللي يتوب من ذنب واحد لازم يتوب من كل الذنوب - 02:44:06

واضح ابن تيمية طبعا هينكر هذا القول ويرد عليه. يعني قوله ما ينفعش انسان يتصور ذنب واحد عنده ويتوب منه. لا لازم يتوب من
كل الذنوب او يفضل مزنب. طبعا ده قول خطأ حتى - 02:44:19

ينافي العقل وينافي الحكمة وينافي رحمة الله آآ قال حكى القاضي ابو يعلى وابن عقيل هذا رواية عن احمد. آآ لأن المروذى نقل عنه
انه سئل عن تاب من الفاحشة وقال آآ لو مرضت آآ لم آآ - 02:44:31

لم اعد لكن لا يدع النظر وقال احمد اي توبة فيه؟ قال جليل بن عبد الله سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظره الفجأة قال
اصرف بصرك اه الامام احمد ابن تيمية سيبدين غلط فهم هؤلاء هم افتکروا ان الامام احمد هنا - 02:44:48

بيقول ان انسان ما ينفعش يتوب مسلا من الزنا وهو لسة بيطلق البصر. قال لأ ده خلاص كده توبته دي ما تتفعش ابن تيمية سيبدين

غلط هذا الفهم يعني هم كده فهموا ان الامام احمد بيقول الانسان لو تاب من ذنب يجب ان يتوب من كل الذنب او لا يقبل منه اي

توبة - 02:45:06

آ قال والمعروف عن احمد وسائل الائمة هو القول بصحبة التوبة واحمد في هذه المسألة انما اراد ان هذه ليست توبة عامة يحصل بسببيها من التائبين توبة مطلقة لم يرد ان ذنب هذا كذنب المصر على الكبائر. فان نصوصه المتواترة عنه واقواله واقواله الثابتة تنافي ذلك - 02:45:26

هنا قاعدة بقى جميلة جدا يا شباب يعني الامام ابن تيمية يقول ان هذا الفهم الذي فهموه عن الامام احمد خطأ. الامام احمد يريد ان يقول ان هذه ليست التوبة عامة انما هي توبة خاصة. لانه فعلاً تاب من ذنب واحد - 02:45:46

اه هنا سيذكر قاعدة مهمة جدا يا شباب. قال الامام ابن تيمية وحمل كلام الامام على ما يصدق بعضه بعضاً. اولى من حمله على التناقض لا سيما اذا كان القول الآخر مبتدعًا لم يعرف عن أحد من السلف. اللي هو القول بان الانسان لا يصح ان يتوب من ذنب الا بن يتوب من كل الذنب. واحمد يقول اياك ان - 02:46:02

تكلم في مسألة ليس لك فيها امام، وكان في المحنة يقول كيف اقول ما لم يقل. واتباع واتباع احمد للسنة والاثار وقوه وقوه رغبته في ذلك وكراحته لخلافه من الامور المتواترة عنه يعرفها من يعرف حاله من الخاصة وال العامة. وما ذكروه من ان الخشية توجب العموم آ ده هنا بيりد على - 02:46:23

على ابي هاشم آآ وغيره. اللي هم قالوا ان الانسان اذا تاب من من ذنب اما ان يتوب من كل الذنب او لا تقبل توبته من الذنب. طب حجتهم في ايه - 02:46:43

قالوا ان الخشية توجب العموم يعني انه يتوب من الكل وجوابه انه قد يعلم قد يعلم قبح احد الذنبين دون الاخر وانما يتوب مما يعلم قبحه. وايضاً فقد يعلم قبحها ولكن هو اه يغلب ولكن هو اه - 02:46:53

في احدها دون الاخر فيتوه من هذا دون ذاك. كمن ادى بعض الواجبات دون بعض فان ذلك يقبل منه. ولكن المعتزلة لهم اصل فاسد. يعني ابن تيمية هنا سيذكر الاصل الخطأ الذي بنوا عليه تلك المقالة - 02:47:08

الاصل الخطأ يا شباب عندهم ايه؟ ان الانسان لا يجتمع معه حسنات وسيئات. اما يكون كله حسنات او يكون كله سيئات. ده قول باطل يا شباب. لأن المؤمن آآ يمكن ان يفعل كبيرة وهو يحب الله كان الرجل الذي كان يشرب الخمر وكان يحب الله ورسوله. يمكن للانسان ان يفعل ذنب وفي قلبه المحبة - 02:47:24

نعم هي فيها شيء من النقص لكنها لا تزول بمجرد هذه الافعال. طيب ولكن المعتزلة لهم اصل فاسد وافقوا فيه الخوارج في الحكم. وان خالفوهم في الاسم مسائل الاسماء والاحكام يا شباب اللي هي مسائل الایمان - 02:47:44

وافقوهم في الحكم انهم قالوا ان اصحاب الكبائر يخلدون في النار ولا يخرجون منها بشفاعة لكن سموا اصحاب الكبائر من المؤمنين سموهم ايه؟ في منزلة بين المنزلتين. ما سموهمش كفار. انما الخوارج جعلوهم كفار - 02:48:02

وهم وافقوهم في الحكم وقالوا ان اصحاب الكبائر يخلدون في النار ولا يخرجون منها بشفاعة ولا غيرها. ان شاء الله تفصيل هذه المسائل يا شباب سياتي يعني موسعاً في كتاب الایمان لابن تيمية - 02:48:16

وعندיהם يمتنع ان يكون رجل واحد من يعاقبه الله ثم يثبيه. ولهذا يقولون بمحبطة جميع الحسنات بالكبيرة. يعني لو انسان عمل كبيرة تحبط كل حسناته قام الصحابة اهل السنة والجماعة فعلى ان اهل الكبائر يخرجون من النار ويشفع فيهم. وان الكبيرة الواحدة لا تحبط جميع الحسنات ولكن قد يحيط ما يقابلها عند - 02:48:30

اكثر اهل السنة. ولا يحيط ولا يحيط جميع الحسنات الا الكفر كما لا يحيط جميع السيئات الا التوبة. فصاحب الكبيرة اذا اتى بحسنات ييتغي بها رضا الله اتابه الله على ذلك. وان كان مستحقاً للعقوبة على كبريته. مسل البغي يا شباب - 02:48:51

التي سقت كلباً واضح طيب ان شاء الله هنتوسع في هذه المسائل في في كتاب الایمان. وكتاب الله عز وجل يفرق بين حكم السارق والزاني وقتال المؤمنين. بعضهم بعضاً وبين حكم الكفار في الاسماء - 02:49:05

والاحكام. يعني هؤلاء جعلوا مرتكبي الكبيرة كالكافر. لكن الله فرق جعل السارق والزاني والقاتل للمؤمنين يخالف آآ الكافر في الاسم والحكم والسنة المتوترة على النبي صلى الله عليه وسلم واجماع الصحابة يدل على ذلك كما هو مبسوط في غير هذا الموضوع.
الموضع اللي ابن تيمية بسط فيه هذا الكلام الشبه هو كتاب الايمان الوسط وكتاب الايمان الكبير - 02:49:19

طيب خلاص بقى الاشياء اللي جاية دي المفروض ان احنا نقرأها بسرعة يعني فان شاء الله هحاول ان انا ما اتوسعش فيها خالص وعلى هذا تنازع الناس في قوله انما يتقبل الله من المتقين فعلى قول الخوارج والمعتزلة لا تقبل حسنة. نشرح الاية بسرعة عشان نبين معناها - 02:49:41

حينما يتقبل الله من المتقين. معناها يا شباب كل من اتقى الله في امر تقبيله الله منه المعتزلة والخوارج قالوا لأ يجب ان يتقى الله في كل شيء حتى يقبل الله منه الحسنة الواحدة - 02:49:58

واضح ؟ والمرجئة العكس قالوا من اتقى الشرك قبل الله منه كل شيء. والاثنين قول خطأ. القول الصواب ان من اتقى الله في عمل قبل الله ومنه ذلك العمل بعينه. طيب - 02:50:12

على قول الخوارج والمعتزلة لا تقبل حسنة الا من اتقاه مطلقا فلم يأت كبيرة. وعند المرجئة انما يتقبل من اتقى الشرك فجعلوا اهل الكبائر داخلين في اسم المتقين. وعند اهل السنة والجماعة يتقبل العمل من اتقى الله فيه فعمله خالصا لله موافقا لامرہ. فمن - 02:50:26

في عمل تقبيله منه. وان كان عاصيا في غيره. ومن لم يتقنه فيه لم يتقبله منه وان كان مطيعا في غيره. واضح يا شباب ؟ يعني الاعمال ما فيش بينة تلازم في بعض الاعمال في بينها تلازم. لكن عامة الاعمال ممکن انسان مسلا يحب الله ورسوله فقبل الله منه ذلك لكنه مثلا زنا او شرب خمرا او - 02:50:44

او كذب مش عشان هو كذب تحبط حسناته هذه. واضح يا شباب ؟ ومش عشان هو يحب الله تغفر له سينته الاخري التي لم يتتب منها. لأن هذا التلازم مش موجودة يا شباب. طيب والتوبة من بعض الذنوب دون بعض كفعل بعض الحسنات المأمور بها دون بعض. اذا لم يكن المتروك شرطا في صحة المفعول كالايام المشروطة - 02:51:04

في غيره من الاعمال كما قال تعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. وقال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه - 02:51:26

حياة طيبة آآ طيب قال ومن يرتد منكم عن دينه فيميت وهو كافر فاولئك حدث اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. هنا في اتصال في الاعمال يا شباب - 02:51:38

من يرتد منكم عن دينه شف هو لما اشرك حبطت اعماله صح ؟ لأن فيه لازم يكون فيه ايمان عشان يقبل العمل. واضح ؟ لكن انسان مثلا كذب في امر ل肯ه صلى. هنا في انفكاك. الكذب اثم والصلوة ثواب. او او عمل صالح - 02:51:52

الاصل الثاني ان من له ذنوب فتاب من بعضها دون بعض. الاصل الاول يا شباب كان عندنا صفحة کم ؟ صفحة مية وخمسة اشهر واضح ؟ الاصل الثاني صفحة مية وتسعة اشهر. الاوصي الثاني ان من له ذنوب فتاب من بعضها دون بعض فان التوبة انما تقتضي مغفرة ما تاب منه. اما ما لم يتتب منه فهو - 02:52:09

باقي فيه على حكم من لم يتتب. طب السؤال الراجل كان بيأسأله بيقول له لو انا قلت استغفر الله من ذنب هل يغفر لي كل باقي الذنوب ؟ ابن تيمية قال له لأ - 02:52:27

لانك ممکن تتوب من ذنب وما تتوب من الذنب الثاني او تطلب مغفرة ذنب معين ولا تطلب المغفرة الثانية. لذلك يحاول في استغفارك انك تذكر الالفاظ العامة اغفر لي مغفرة من عندك - 02:52:38

فاهم كده ؟ يعني حاول انك انت تستحضر نقصك العام وليس مجرد ذنب معين. طيب وما علمت في هذا نزاعا الا في الكافر اذا اسلم. فان اسلامه يتضمن التوبة من الكفر فيغفر له بالاسلام الكفر الذي تاب منه. وهل تغفر له الذنوب التي فعلها في - 02:52:52
الكافر ولم يتتب منها في الاسلام هذا فيه قولان. يعني انسان يا شباب كان بيسرق ويذني ويشرب الخمر ولم يكن طائعا لله آآ يعني كان

مشركاً تاب واسلم لكنه لسه بيعمل الاعمال الغلط بيذني ويسرق ويكتب - 02:53:09

هل يغفر له الاعمال اللي قبل كده كان بيعملها بمجرد اسلامه ده فيه نزاع. سيأتي ان شاء الله تفصيل هذا النزاع عند آآ شرحه هنا
لكتاب آآ الایمان الاوسط لابن تيمية ان شاء الله - 02:53:25

المهم ان هي مسألة فيها نزاع. هذا فيه قولان معروfan آآ احدهما يغفر له الجميع لاطلاقه صلى الله عليه وسلم لاطلاق قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام يهدوا ما كان قبله. مع قوله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 02:53:39

والقول الثاني انه لا يستحق ان يغفر له بالاسلام الا ما تاب منه. اذا اسلم وهو مصر على كبار دون الكفر. فحكمه في ذلك حكم امثاله من اهل الكبائر يعني يا شباب شخص كان كافراً كان يشرب خمرة وهو كافر. انا بصور لكم المسألة - 02:53:55

آآ تاب من الكفر بس فضل يشرب خمرة هل الخمرة اللي شربها قبل الاسلام غفرت له بمجرد اسلامه ده فيه خلاف اه في ناس قالت نعم غفر له ما كل ما كان قبل الاسلام وبعضاً منهم قال لأ. ما دام لسه - 02:54:10

ما تابش منها يبقى اثم الاولانية باقي وهذا القول هو الذي تدل عليه الاصول والنصوص والنصوص فان ابن تيمية بيرجح دهشة باب انه اذا لم يتتب من ذنبه آآ الذي دون الكفر فانه آآ لا لا يغفر له الا بتوبة - 02:54:28

استدل على ذلك بحديث في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال له حكيم ابن حزام يا رسول الله انه اخذ بما عملنا في الجاهلية؟ فقال من احسن منكم في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية - 02:54:46

ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر طيب فقد دل هذا النص على انه انما ترفع المؤاخذة بالاعمال التي فعلت في حال الجاهلية عن احسن لا عن لم يحسن. وان لم يحسن اخذ بالاول - 02:54:56

الآخر ومن لم يتتب منها فلم يحسن. وقوله تعالى قل للذين كفروا يغفر لهم ما قد سلف يدل على ان المنتهي آآ عن شيء يغفر له ما قد سلب منه لا يدل على ان المتهى عن شيء يغفر له ما سلف من غيره. ده كلام وجيه. وذلك لأن قول القائل لغيره انا ان انتهيت غفرت -

02:55:10

لك ما تقدم ونحو ذلك يفهم منه عند الاطلاق انك ان انتهيت عن هذا الامر غفر لك ما تقدم منه. يعني من هذا الامر واذا انتهيت عن شيء غفر لك ما تقدم منه كما يفهم مثل ذلك في قوله ان تبت لا يفهم منه آآ انك بالانتهاء عن ذنب يغفر لك ما تقدم - 02:55:30

من غيره. واضح يا شباب طيب لذلك يا شباب نجد ان الانبياء دايما كانوا يأمرموا اقوامهم بالتوحيد والاستغفار دايما آآ واضح وده وده موجود كثير جدا ان الانبياء يأمرموا قومهم بالاستغفار وليس بمجرد التوحيد - 02:55:50

ان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه قال واما قول النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام يهدم ما قبله وفي رواية يجب ما قبله فهذا قاله لما اسلم عمرو بن العاص وطلب ان يغفر له ما تقدم من ذنبه قال له يا عمرو اما علمت - 02:56:12

ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان التوبة تهدم ما كان قبلها. وآآ ان الهجرة تهدم ما كان قبلها. ومعلوم ان التوبة انما توجب مغفرة ما تاب منه لا توجب - 02:56:26

لا توجب التوبة غفران جميع الذنوب. صح الفصل الثالث واضح؟ يبقى ده يبين الى ان هو فيه تلات اصول هنا يا شباب. يبقى ده يبين ان الكلمة اللي هي موجودة في صفحة آآ - 02:56:36

آآ في صفحة آآ مية وخمستاشر غلط اللي هي احدهما لا المفروض يبقى احدها آآ الاصل الثالث ان الانسان قد يستحضر ذنبها فيتوب آآ منها وقد يتوب توبة مطلقة لا يستحضر معها ذنبه. لكن اذا - 02:56:50

اذا كانت نيتها لكن اذا كانت نيتها التوبة العامة اذا كانت نيتها التوبة العامة فهي تتناول كل ما يراه ذنبها. يبقى يا شباب احنا من هنا ان احنا يكون عندنا نية في الاستغفار ان احنا ما نحصر الاستغفار في ذنب معين. في واحد مثلاً كان بيكتب كان يطلق بصره -

02:57:07

بيعمل حاجة حرام بيكرز وهو بيستغفر على الذنب ده. لأ حاول ان تكون التوبة مطلقة يعني كانك تتوّب من كل نقص فعلته لذلك شف النبي صلى الله عليه وسلم كان في استغفاره. اللهم اغفر لي ذنبي كله. دقه وجله علانيته وسره - 02:57:29

شفت ده بقى الاليه ده ده الاستغفار الاوسع قال الاصل الثالث ان اللسان قد يستحضر ذنوباً فيتوب عنها. وقد يتوب توباً مطلقة لا يستحضر معها ذنبه. لكن اه اذا كانت نيتها التوبة العامة فهي تتناول كل ما يراه ذنباً لأن التوبة العامة تتضمن عزماً عاماً بفعل المأمول وترك المحظور وكذلك تتضمن ندماً عاماً على - [02:57:49](#)

كل محظور والندم سواء قيل انه من باب الاعتقادات او من باب الارادات. يعني هل الندم اعتقاد ان الانسان يعتقد ان اللي فعله ده غلط ولا يعزم على عدم العودة؟ خلاف - [02:58:09](#)

او قيل انه من باب الالام التي تلحق النفس بسبب فعل ما يضرها. اذا استشعر القلب انه فعل ما يضر حصل له معرفة بأن الذي فعله كان من السيئات وهذا من - [02:58:22](#)

من باب الاعتقادات وكراهة لما فعله وهو من جنس الايرادات وحصل له اذى وغم لما كان فعله. يعني بيحاول يفسر حالة الندم ايه هو الندم يعني وهذا من باب الالام كالغموم كالغموم اللي هو الغم يعني والاحزان كما ان الفرح والسرور هو من باب اللذات ليس هو من باب الاعتقادات والايرادات. يعني هو بيحاول يفسر ايه معنى الندم - [02:58:32](#)

ومن قال من المتفلسفة برضو هيستطرد حته صغيرة ويرجع تاني. ومن قال من المتفلسفة ومن اتبعهم ان اللذة هي ادراك الملائم من حيث هو ملائم. وان الالم هو ادراك المنافر من حيث هو منافر. فقد غلط في ذلك. يعني هم بيقولوا ايه - [02:58:54](#) ان اللذة بالتفاحة مش ان انا اكلها. ده بس ان انا اعرف انها لذيذة. طبعاً ده لأ اللذة بالتفاحة ان انا اكلها. يعني انا ما انا عارف ان اللحمة حلوة وما باكلهاش. ايه بقى اللذة بقى اللي فيها - [02:59:10](#)

او مسلاً الحمام عاصم هو فاكر الحمام اللي كنا بناكله عاصم؟ يعني انا لو عارف ان الحمام ده لزيز بس. كده انا خلاص؟ شبعت يعني؟ لأ لازم اكله هم بقى بيقولوا انك مجرد انك تحس ان - [02:59:22](#)

ان الحمام حلوة خلاص دي كفاية كده انت اتبسطت. لأ طبعاً ما اتبسطتش ولا حاجة فان اللذة والالم حالان يتعقبان ادراك الملائم والمنافر فان الحب لما آآ يلائمه اه كالطعام المشتهي مثلاً له ثلاثة احوال. احدها الحب كالشهوة - [02:59:36](#)

للطعام والثاني ادراك المحبوب كأكل الطعام والثالث اللذة الحاصلة بذلك واللذة امر مغاير للشهوة ولذوق المشتهي. يعني عايز اقول لك ان اللذة شيء بيحصل بعد آآ ما تأكل بعد ما تشرب. مش قبله - [02:59:55](#)

آآ بل هي حاصلة لذوق المشتهي ليست نفس ذوق المشتهي اه لا بل هي حاصلة لذوق المشتهي ليست نفس ذوق المشتهي. يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان اللذة مش مش هي انك - [03:00:12](#)

تعرف ان اللحمة حلوة او البسلة جميلة. او الحمام جميل. لأ انك انت ولا هي حتى مجرد انك تدوقه. لأ هي بقى الراحة النفسية اللي بتيجي لك بعد ما تأكل الحاجة دي فاهم؟ تحس كده انك مبسوط مستكيف يعني - [03:00:26](#)

وكذلك المكره كالضرب مثلاً فان كراحته لشيء فان كراحته شيء. وحصوله شيء اخر والالم الحال ثالث وكذلك ما للعارفين آآ آهل محبة الله من النعيم والسرور بذلك فان حبهم لله شيء ثم ما يحصل من ذكر المحبوب شيء ثم اللذة الحاصلة بذلك امر ثالث - [03:00:42](#)

ولا ريب ان الحب مشروط بشعور المحبوب انت لسة ما اتفديتش؟ ما انا برضو انا كلت حاجات خفيفة لسة ما اتعشتش وبقى لي تلات ساعات باتكلم مفروض انت تبعت لي اي سندوتش ولا اي حاجة يعني - [03:01:06](#)

طيب آآ ثم اللذة الحاصلة بذلك امر ثالث ولا ريب ان الحب مشروط بشعور المحبوب. كما ان الشهوة مشروطة بشعور المشتهي. لكن الشعور المشروط في اللذة غير الشعور المشروط في المحبة. فهذا الثاني يسمى ادراكاً وذوقاً ونيلاً ووصلاناً. آآ ونحو ذلك مما يعبر به عن ادراك المحبوب. سواء كان بالباطن او - [03:01:18](#)

او الظاهر. ثم هذا الذوق يستلزم اللذة. واللذة امر يحسه الحي باطننا وظاهراً وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً - [03:01:40](#)

وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان من كان الله ورسوله احب اليه من آآ ما

سواها او من لا المفروض مما سواهما - 03:01:56

آ و من كان يحب المرء لا يحبه الا لله ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار فبین صلی الله عليه وسلم ان ذوق طعم الایمان لمن رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبیا - 03:02:09

وان وجد حلاوة الایمان حاصل لمن كان حبه لله ورسوله اشد من حبه لغيرهم. ومن كان يحب شخصا لله لا لغيره. ومن كان يكره ضد الایمان كما يكره ان يلقى في النار فهذا الحب للایمان. والكراهية للكفر استلزم حلاوة الایمان. يعني عايز يقول ان هو حصل بعد -

03:02:25

حلاوة الایمان حصلت عقب هذه الامور كما استلزم الرضا المقدم ذوق طعم ذوق طعم الایمان. وهذا هو اللذة. وليس هو نفس التصديق والمعرفة الحاصلة في القلب. يعني عايز يقول - 03:02:45

هو شيء ناتج عن هذه المعرفة ولا نفس ولا نفس الحب الحاصل في القلب. بل هذا نتيجة ذلك وثمرته ولازم له. هي دي الخلاصة يا شباب وهي امور متلازمة فلا توجد اللذة الا بحب الا بحب وذوق. والا فمن احب شيئا ولم يذق منه شيئا لم يجد لذة. ده اللي انا بقوله يا جماعة. هم - 03:02:59

دلوقتني الفلسفه بيقول لك انت مجرد انك تعرف ان المانحة حلوة من غير ما تأكلها انت كده ايه اتبسطت. ازاي اتبسطت؟ ده انا ممكن كده ازيد حرمان يعني فهو بيقول لهم لا لازم ادرك هذا الشيء وبحصل لي بقى لذة بعده. وكذلك في في الامر اللي ايه؟ غير المحبوب - 03:03:23

اه ده طبعا هو كده كان بيعمل على فكرة الندم يا شباب. بيعمل على فكرة الندم طيب مم كالذي يشتهي الطعام ولم يذق منه شيئا ولو ذاق ما لا يحبه لم يجد لذة. كمن ذاق ما لا يريده. فاذا اجتمع حب الشيء وذوقه حصل - 03:03:43
اللذة بعد ذلك اللي هو الحب والذوق. مجرد الحب لا تحصل به اللذة واضح وان حصل بغضه وذوق البغيض حصل الالم فالذى يبغض الذنب ولا يفعله لا يندم الذي يبغض الذنب ولا يفعله لا يندم. والذي لا يبغضه لا يندم على فعله. واحد ما ناس كتيرة بتعمل الذنب وشاييف ان هو عادي. فهذا لا يندم. فاذا - 03:03:58

وعرف ان هذا مما يبغضه ويضره ندم على فعله هي. ابن تيمية هنا شاب يفسر الندم ودي من المواطن القليلة جدا اللي وجدت احد يشرح فكرة الندم. فكرة الندم على على شيء - 03:04:23
الندم على شيء. لزلك المواطن ده جميل جدا يا شباب وفي المسند عن ابن مسعود عن النبي صلی الله عليه وسلم قال الندم توبة اذا تبين هذا فمن تاب توبة عامة هيرجع تاني بقى الفكرة فمن تاب توبة عامة كانت هذه التوبة مقتضية لغفران الذنوب كلها. يبقى ده بقى اللي احنا عايزين نوصله يا شباب - 03:04:38

الانسان لما يتوب يحاول ان يتوب توبة عامة وان لم يستحضر اعيان الذنوب الا ان يعارض هذا العام معارض يوجب التخصيص. مثل ان يكون بعض الذنوب لو استحضره لم يتتب منه. لقوة ارادته ايه او الاعتقاد - 03:04:57
انه حسن ليس بقبيح فما كان لو استحضره لم يتتب منه لم يدخل في التوبة. يعني لو كان في ذنب معين هو حاسس ان هو مش مش تايب منه وعايز يستمر عليه. يبقى كده التوبة - 03:05:12

دي ليست عامة واما ما كان لو حضر بعينه لكان مما يتوب منه فان التوبة العامة شاء شاملته. يعني تشمله واما التوبة المطلقة وهي ان يتوب توبة مجملة. ولا تستلزم آآ ولا تستلزم التوبة من كل ذنب فهذا لا تؤفي هذه لا توجب دخول كل فرد من - 03:05:22
من افراد الذنوب فيه توبة ايه فيه توبة مطلقة. غير التوبة العامة يا شباب التوبة العامة ان الانسان يحاول ان يعني بيفتح صفحة جديدة مع ربنا في كل شيء كل شيء فيحاول كده يقول انا هبقى نصيف واحاول دي توبة عامة - 03:05:41

انما في توبة مطلقة. يعني كلام كده مجمل بهذه لا توجب دخول كل فرد من افراد الذنوب فيها ولا تمنع دخوله كاللفظ المطلق. اللفظ المطلق كذلك آآ آآ يعني مسلا لما اقول لك ايه تي لي بكتاب. ده لفظ مطلق. اي كتاب يصدق عليه هذا الوصف. هذا لا يشمل كل الكتب -

03:05:58

آآ كما تصلح ان تكون سبباً آآ لكن هذه تصلح ان تكون سبباً لغفران المعين ذنب معين كما تصلح ان تكون سبباً لغفران الجميع بخلاف العامة فانها مقتضية لغفران العام. يعني الذنوب العامة. كما تناولت الذنوب تناولاً عاماً. وكثير من الناس لا يستحضر عند - 03:06:20 التوبة الا بعض بعض الصفات بالفاحشة او مقدماتها او بعض الظلم باللسان او اليد. وقد يكون ما تركه من المأمور الذي لله عليه في باطنه وظاهره من شعب الایمان وحقائقه اعظم ضرراً عليه مما فعله من بعض الفواحش. ده اللي كنت بقوله يا شباب ان فيه واحد لجهله - 03:06:40

بامر الله عليه فاكر ان الذنوب هي الفواحش ومثلاً آآ اطلاق البصر والكذب وبينى الواجبات التي عليه ابن تيمية بيقول ممكن هو يستحضر بعض الامور وبينى الاهم ده لجهله. لذلك كل ما الانسان كان اعلم بشرع الله - 03:07:00

واخشى الله كلما كان اعظم استغفاراً قال فان ما امر الله به من حقائق الایمان التي بها يصير العبد من المؤمنين حقاً اعظم نفعاً من آآ نفع ترك بعض الذنوب الظاهرة كحب الله يعني آآ - 03:07:18

ورسوله فان هذا اعظم الحسنات الفعلية حتى ثبت في الصحيح انه كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم رجل يدعى حماراً وكان يشرب الخمر وكان كلما اوتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم - 03:07:32

فلما كثر ذلك منه اوتى به مرة فامر بجلده فلعنده رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله. فنهى عن لعنه مع اصراره على شرب لكونه يحب الله ورسوله مع انه لعنه في الخمر مع انه صلى الله عليه وسلم لعن في الخمر عشرة لعن - 03:07:42

لعن الخمرة وعاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومبتاعها واكل ثمنها ولكن ولكن لعن المطلق لا يستلزم لعن المعين. الذي قام به ما يمنع آآ لخوف اللعنة عليه. يعني ايه يا شباب - 03:08:01

في لعن مطلق. يعني مسلاً لعن الله الكافرين لعن الله الظالمين. لعن الله النامضة والمتنمضة. لعن الله الواشمة. هذا اللعن عام. لا يستلزم ان يلعن كل شخص تحقق فيه الوصف - 03:08:18

لامكاني ان يكون هناك مانع يمنع منه. يعني شف النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلعنه. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه لعن الخمر وشاربها. صح كده - 03:08:34

لكن لان هذا الرجل فيه مانع من وقوع اللعن. ليه يا شباب؟ لان اصول السبب لا يستلزم ترتيب الحكم لاحتمال ان يكون هناك مانع يعني مسلاً يا شباب لو فيه شخص سب الدين - 03:08:43

هل يجب ان يكفر؟ لا. لانه ممكن يكون مكره وممكن يكون طفل وممكن يكون مجنون. يبقى مجرد سب الدين هو سبب للكفر. لكن يمكن ان يوجد مانع ان يكون الشخص مكرهاً يمكن ان - 03:08:59

ان يكون طفلاً يمكن ان يكون مجنوناً. واضح يمكن ان يكون مخطئاً. كالرجل الذي قال اللهم انت عبدي وانا ربك. واضح يا شباب طيب وكذلك التكفير المطلق والوعيد المطلق لهذا كان الوعيد المطلق في الكتاب والسنة مشروطاً بثبوت شروط وانتفاء موانع فلا يلحق التائب من الذنب باتفاق المسلمين. ولا - 03:09:13

الحق من له حسنة تمحو سيئاته ولا يلحق المشفوع له فان الذنوب تزول عقوبتها التي هي جهنم باسباب التوبة والحسنات الماحية والمصائب المكفرة. هيأتي ان شاء الله عندنا فصل كبير جداً في آآ الامور التي يمحى بها العقوبة - 03:09:33

لأسباب او موانع انفاذ الوعيد. ستأتي معنا ان شاء الله في دراسة الایمان لكنها من عقوبات الدنيا وكذلك ما يحصل في البرزخ من الشدة وكذلك ما يحصل في عرصات القيامة وتزول ايضاً بدعاء المؤمنين كالصلوة عليه وشفاعة الشفيع المطاع - 03:09:53

كم يشفع فيه سيد الشفعاء صلى الله عليه وسلم. وحينئذ فاي ذنب تاب منه ارتفع موجبه اه موجبه موجبه اللي هو الاثر يعني الموجب اللي هو الاثر والموجب هو السبب - 03:10:08

وما لم يتتب منه فله حكم الذنوب التي لم يتتب منها. فالشدة اذا حصلت بذنوب وتاب من بعضها خفف منه بقدر ما تاب منه بخلاف ما

لم يتب منه بخلاف صاحب التوبة العامة. يعني هو كل ده ابن تيمية بيركز فيها - 03:10:21

سبب الفرق بين التوبة العامة والتوبة المطلقة. ممکن انسان بيتوب کده توبه وهو مش ايه؟ مش عازم على صفحة جديدة مع ربنا يعني اه فده ما بتكونش توبته موجبة لتوبة کل للمغفرة کل شيء. انما واحد بقى بيتوب توبه عامه - 03:10:37

ده طبعا اکمل قال والناس في غالب احوالهم لا يتوبون توبه عامه مع حاجتهم الى ذلك. فان التوبة واجبة على کل عبد في کل حال لانه دائمًا يظهر له ما فرط فيه من ترك مأمور - 03:10:53

او ما اعتدى فيه من فعل محظور فعليه ان يتوب دائمًا والله اعلم. واما قول السائل ما السبب في ان الفرج يأتي عند انقطاع الرجاء عن الخلق. هنا بقى ايه ده يعتبر - 03:11:05

الاخير اظن ده السؤال الاخير من سؤال السائل وخلاص يا شباب احنا عشان الناس تعبت خالص وخلاص بقينا يعني تقريبا اربع صفحات او حاجة زي کده اه السائل بيقول له يعني لماذا فرج لماذا يأتي الفرج عند انقطاع الرجاء عن الخلق - 03:11:15
وما الحيلة في في صرف القلب عن التعلق بهم وتعلقه بالله. يعني ازاي انا ينقطع رجائي عن الناس؟ او عن الخلق قلبي بالله فيقال سبب هذا تحقيق التوحيد. توحيد الربوبية وتوحيد الالهية - 03:11:33

فتوحيد الربوبية انه لا خالق الا الله فلا يستقل شيء سواه بأحداث الامور. بل ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن. فكل ما سواه اذا قدر سببا فلابد له من شريك معاون وضد معوق. فإذا طلب مما سواه احداث امر من من الامور طلب منه ما لا يستقل به ولا يقدر وحده - 03:11:50

وعليه حتى ما يطلب من العبد من الافعال الاختيارية لا يفعلها الا باعانته الله له. آآ كان يجعله كان يجعله فاعلا لها آآ بما يخلق فيه من الارادة الجازمة ويخلق له من القدرة التامة - 03:12:10

يعني حتى الفعل يا شباب اللي الانسان بيعمله باختياري هو كذلك بعون الله تمام کده وبما خلقه الله فيه من القدرة والارادة وهو ده معنى كلمة اياك نعبد واياك نستعين - 03:12:24

وعند وجود القدرة التامة والاراده الجازمة يجب وجود المقدور. فمشيئة الله وحده مستلزمة لكل ما يريد. فما شاء الله كانوا
لم يكن وما سواه يعني هو ابن تيمية هنا الرجال بيقول له ازاي اعلق قلبي بالله - 03:12:37

قال له لما تعرف ان الله وحده هو القادر. وان غير الله وان غير الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يستقل بفعل شيء حينها ستقطع الرجاء في الخلق مشيئة الله وحده مستلزمة لكل ما يريد. فما شاء الله كانوا ما وما لم يشاً لم يكن. وما سواه لا يستلزم ارادته - 03:12:52
شيئا آآ بل ما اراده لا يكون الا بامر خارجة عن مقدوره ان لم يعيشه الرب بها. لم يحصل مراده. ونفس ارادته لا تحصل الا بمشيئة الله كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يشاء الله رب العالمين. وقال تعالى فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وما تشاوون الا - 03:13:13

يسشاء الله ان الله كان عليم حكيمًا يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذاباً بما وقى قال فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة - 03:13:35

والراجي لمخلوق طالب بقبليه لما يريد من ذلك المخلوق وذلك المخلوق عاجز عنه. ثم هذا من الشرك الذي لا يغفره الله فمن کمال نعمته واحسانه الى عباده المؤمنين ان يمنع حصول مطالبهم بالشرك حتى يصرف قلوبهم الى - 03:13:46
توحيد الله من اجمل عباره لحد دلوقتي قرأنها يعني من فضل ربنا عليك انك لما بتتعلق بسبب غلط لا يجيب الله لك حتى لا يتعلق قلبك بغير الله. تلاقي نفسك مسلا رايح تشتكى لواحد حالك فتلاقي الشخص ده متخنق منك - 03:14:07

ارحمنا يا عم انت كل شوية تقدر بقى تشتكى فتضيق نفسه بك لتعلم ان الله وحده هو الذي يستحق ان تشكوا اليه فهمت کده او مثلا يتعلق قلبك بشخص لينجز لك شيئاً معيناً - 03:14:24

سيخذلك هذا الشخص او يعجز عن مساعدتك حتى تطرق باب الله. ده من لطف الله يا شباب شف الجملة دي يا شباب والله تحفة فمن کمال نعمته واحسانه الى عباده ان يمنع حصول مطالبهم بالشرك حتى يصرف قلوبهم الى التوحيد. يا سلام! ثم ان - 03:14:39

ثم ان وحد العبد توحيد الالهية حصلت له سعادة الدنيا والآخرة. ايه اللي هو الطلب يعني؟ الدعاء يعني الدعاء والرجاء. الجملة دي يا روعة يا شباب طيب وان كان ممن قيل فيه اذا مس الانسان واذا مس الانسان الضر دعم لجنبه او قاعده او قائمها فلما كشفنا عنه ضره مرة كان لم يدعونا الى ضر مسه. كذلك زين - 03:14:59

ما كانوا يعملون وفي قوله اذا مسكمضر في البحر ضل من تدعون الا اياد. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا كان ما حصل له من وحدانيته حجة عليه. يعني في شخص - 03:15:22

ادعي ربنا لما يكون مزنوق واول ما ربنا يفرج عنه بينى ده. ربنا بيستجيب له لانه مضطر اللي هو الشخص مضطر الى الله. فالله يستجيب له. لكن هذا يكون حجة عليه. ليه؟ لأن ربنا بيقول له اذا كان الله هو الذي نجاك فكيف تعبد غيره - 03:15:33

كما احتج سبحانه على المشركين الذين يقررون بانه خالق كل شيء ثم يشركون اي يشركون ولا يعبدونه وحده لا شريك له. قال تعالى
قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون - 03:15:51

للله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تنتقدون. قل من بيده ملکوت كل شيء وهو
يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون - 03:16:01

سيقولون لله قل فانا تسحرن. وقال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يؤفكون.
يعني يعني جعل جعل جعل آآ اقرارهم لله بانه الخالق وانه المدبر حجة عليهم كيف تعبدون غيرهم - 03:16:11

وهذا قد ذكر في القرآن في غير موضع. فمن تمام نعمة الله على عباده المؤمنين. ان ينزل بهم الشدة والضر وما يلجهم الى توحيد
فيدعونه مخلصين له الدين ويرجونه لا يرجون احدا سواه. وتعلق قلوبهم به لا بغيره. فيحصل لهم من التوكل عليه والانابة اليه
وحلاوة الايمان - 03:16:31

فوق طعمه والبراءة من الشرك ما هو اعظم آآ اعظم نعمة عليهم من زوال المرض والخوف او الجدب او حصول اليسر وزوال العسر
في المعيشة فان ذلك فان ذلك لذات بدنية ونعم دنيوية قد تحصل الكافر منها قد يحصل للكافر منها اعظم اعظم - 03:16:51
ما يحصل للمؤمن واما ما يحصل لاهل التوحيد المخلصين لله الدين. فاعظم من ان يعبر عن كنهه مقال او يستحضر آآ او يستحضر او
يستحضر آآ تفضيله. لا او يستحضر تفصيله. لا هي تفضيله لا تفصيله - 03:17:11

كلمة تفضيله وهنا لا تفصيل اهو تفاصيله بل وكل مؤمن من ذلك نصيب بقدر ايمانه ولهذا قال بعض السلف يا ابن ادم لقد بورك لك
في حاجة اكثرت فيها من قرع - 03:17:30

سيدك الله الله الله. يعني شف بيقول لك ان الانسان احيانا بيتألى باشياء. هذه الاشياء تقربه الى الله وتجعله يعرف ضعف نفسه
وتجعله يتوب من بعض الاعمال او يأنس بالله او يشكو الى الله او يرق قلبه او تبكي عينه او - 03:17:43

يتشعر جلدته. هذه الامور اعظم بركة عليه من مجرد حصول ما اراد ان يدعو به او آآ اعظم عليه من ان يكشف ضره من الخوف
والمرض والجوع وبقى هنا ذكر الكلمة الجميلة اللي بقول لكم عليها. وقال بعض الشيوخ - 03:18:03

كلمة الشيوخ هنا مقصود بها الصوفية يعني او العباد وقال بعض الشيوخ انه لا يكون لي الى الله حاجة فادعوه فيفتح لي من لذذ
معرفته وحلاوة مناجاته ما لا احب معه ان يعجل قضاء حاجتي - 03:18:22

خشية ان تنصرف نفسي عن ذلك. لأن النفس لا تزيد الا حظها فاذا قضي انصرفت. يا سلام! شفتم الصفحة دي يا جماعة اهي الصفحة
دي بقى يعني مية تسعه وعشرين. الصفحة دي تحفة والله. والله جميلة جدا - 03:18:39

وفي بعض الاسرائيليات يا ابن ادم البلاء يجمع بينك والعافية تجمع بينك وبين نفسك. يا سلام وهذا المعنى كثير وهو موجود
مذوق محسوس بالحس الباطن المؤمن. انسان يا شباب احيانا بيكون ربنا موسع عليه والدنيا معه حلوة وابنه الحمد لله بعافية
وزوجته راضية - 03:18:58

والدنيا تمام تلاقيه ما بيديعيش ربنا. واول ما بيتنزق يكتثر الدعاء الى الله لذلك يا شباب الموفق من يفتقر الى الله حتى في حال كماله
في حال امنه وفي حال ماله وغناه - 03:19:16

ويعني الانسان الناقص هو الذي لا يرجع الى الله الا في حال ابتلائه آآ وهذا المعنى كثير وهو موجود مذوق محسوس بالحس الباطن المؤمن وما من مؤمن الا وقد وجد من ذلك ما يعرف به ما ذكرناه. بيقول لك ابن تيمية الحاجات دي مش تحتاج اشرحها لك -

03:19:31

هي بتتحس فان ذلك من باب الذوق والحس لا يعرف الا من كان له ذوق وحس بذلك للفظ الذوق وان كان قد يظن انه في الاصل مختص بذوق اللسان فاستعماله في الكتاب والسنة يدل على انه اعم من ذلك مستعمل في الاحساس بالملائيم والمنافر. كما ان لفظ الاحساس - 03:19:50

في عرف الاستعمال عام فيما يحس بالحواس الخمس. بل وبالباطن. واما في اللغة فاصله الرؤيا. كما قال هل تحس منهم من احد؟ والمقصود لفظ الذوق. قال تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. ابن تيمية عايز يقول ان الذوق مش بس باللسان. لا النفس كمان بتذوق - 03:20:05

يجعل الخوف والجوع مذوقا. واضاف اليهما اللباس آآ ليشعر انه آآ لبس الجائع والخائف لبس الجائع والخائف فشمه واحتاط به انه لبس الجائع يعني الخوف والجوع لبس الجائع والخائف واحتاط به احاطة اللباس باللباس. بخلاف من كان الالم لا يستوعب -

03:20:23

مشاعره بل يختص ببعض المواضع. وقال تعالى انكم لذائق العذاب الاليم وقال تعالى آآ ذوق انك انت العزيز الكريم. وقال تعالى ذوقوا مس صقر لا يذوقون فيها الموتى. آآ لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميم - 03:20:47

مفحة وقال ولنديقنه من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. وقال وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات طعم الامام من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا - 03:21:02

ومحمد نبيا. فاستعمال لفظ الذوق في ادراك الملائم والمنافق كثير. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان كما تقدم ذكر الحديث فوجد المؤمن هو قلف وجود غلط. هي فوجد - 03:21:12

فوجد المؤمن حلاوة الايمان في قلبه وذوق طعم الايمان امر يعرف من حصل له هذا الوجه وهذا الذوق اصحابه فيه يتفاوتون. فالذى يحصل لاهل الايمان عند تجريد توحيد قلوبهم الى الله - 03:21:28

وابالاهم عليه دون ما سواه بحيث يكونون حنفاء له مخلصين له الدين. حنفاء له مخلصين له الدين لا يحبون شيئا الا له. ولا يتوكلون الا عليه ولا يوالون الا فيه ولا يعادون الله ولا يسألون الا اياه. ولا يرجون الا اياه يعبدونه ويستعينون ويستعينون - 03:21:43

المفروض يستعينون به. مكتوب يستعينون له وبه المفروض هي يستعينون به والله اعلم. بحيث يكونون عند الخلق آآ عند الحق بلا خلق وعند الخلق بلا هوئ قد فنيت عنهم اراده ما سواه بارادته. يعني اه لا يريدون الا وجهه. ومحبته ومحبة ما سواه بمحبته وخوف ما سواه - 03:22:03

بخوفه ورجاء ما سواه برجائي ودعاء ما سواه بدعائه. وهو امر لا يعرف بالذوق والوجد الا من له نصيب. وما من مؤمن الا له منه نصيب. وهذا هو حقيقة الاسلام الذي بعث الله به الرسل - 03:22:30

وانزل به الكتب وهو قطب القرآن الذي تدور عليه رحاه. والله سبحانه وتعالى اعلم وانتهى الكتاب بفضل الله تبارك وتعالى والحمد لله رب العالمين. وخلاصة هذا الكتاب انه بيان لما قام في قلب النبي الكريم - 03:22:47

يونس عليه السلام لما كان في ابتلاء ومصيبة قال لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لكن بداية هذه الآيات تبين حسن الظن. فظن ان لن نقدر عليه. يعني لن نضيق عليه. ظن بالله ظنا حسنا - 03:23:05

ثم اعترف بذنبه وشهاد لله تبارك وتعالى انه لا الله الا هو ونزعه الله تبارك وتعالى عن الظلم. وبين ان انه ظلم نفسه وطلب من الله تبارك وتعالى كشف ضره وتاب مما ظلم به نفسه فتاب الله عليه - 03:23:23

فكل من كانت حاله مثل حال هذا النبي الكريم او قريبة منه نال من فرج الله آآ قدرها مما ناله هذا النبي الكريم آآ لا الله

اا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. يقول يا رب ما انا فيه من بلاء بسبب ذنبي سبحانك - 03:23:42
ومع ذلك لن ينجياني منه الا انت نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اعنا على - 03:24:06

وشكرك وحسن عبادتك. اللهم حبب اليها اليمان وزينه في قلوبنا. وكره اليها الكفر والفسق والعصيان. واجعلنا من الراشدين اللهم
صرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعة
03:24:23 -

اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم نج المستضعفين من المؤمنين. اللهم نج اخواننا المعتقلين المعذبين ظلما. اللهم عليك
بالظالمين. اللهم لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. اللهم لا تتوفنا الا وانت راض عننا. اللهم اقضنا اليك
غير مفتونين. اقول قولي هذا واستغفر - 03:24:43

اسأل الله لي ولكلم وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم وان شاء الله موعدنا آآ ممكن بعد الغد مع كتاب آآ امراض
القلوب وشفاؤها للمام ابن تيمية رحمة الله. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 03:25:07